

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي . تبسة



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: تعليمية اللغات

تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي وأثره التحصيلي في التعليم الابتدائي
- محور القيم الإنسانية في كتب اللغة العربية- أنموذجا-

إشراف:
د. يوسف عمر

إعداد الطالبتين:
* أميرة جبري
* لينا سرود

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
01	الطيب جبايلي	أستاذ	جامعة العربي التبسي . تبسة	رئيسا
02	يوسف عمر	أستاذ محاضر ب	جامعة العربي التبسي . تبسة	مشرفا ومقررا
03	رضا زواري	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي . تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي . تبسة



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر
تخصص: تعليمية اللغات

تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي وأثره التحصيلي في التعليم الابتدائي
- محور القيم الإنسانية في كتب اللغة العربية- أنموذجا-

إشراف:
د. يوسف عمر

إعداد الطالبتين:
* أميرة جبيري
* لينا سرود

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة الأصلية	الصفة
01	الطيب جبايلي	أستاذ	جامعة العربي التبسي . تبسة	رئيسا
02	يوسف عمر	أستاذ محاضر ب	جامعة العربي التبسي . تبسة	مشرفا ومقررا
03	رضا زواري	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي . تبسة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إهداء أميرة جبري

"لم يبق للآخرين ما يقدمونه لي...فإن والدي قد فعلا كل شيء"

إلى سندي وملجئي الآمن...داعمي ومشجعي الدائم..

حين ينادوني باسمه أسعد وأزدهي...بأني ابنته وثمرته..

من رأيت انعكاس نجاحي وفرحي بريقاً في عينيه... إليك والدي العزيز

"إذا رزقت بفرحة فابدأ بها مع أمك"

رفيقتي وأماني...بطلتي ومعلمتي الأولى..

من علمتني معنى الحنان والعطاء. معنى الصبر والقوة والحب

من كان دعاؤها ورضاها بوصلتني في المسير إليك والدتي جميلتي

إلى اللذين لم يبخلوا علي يوماً إخوتي وأخواتي وقرة عيني لجين وحذيفة وشهد

إهداء لينا سرود

• إلى والدتي التي أحاطتني بحبها وحنانها وكانت لي نعم السند، أطال الله في عمرها

• إلى روح والدي الطاهرة أسأل الله أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة ويسكنه

فسيح جناته. إخوتي وقرة عيني

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع الذي أكرمني ربي باختياره وأعانني على تمامه،

سائلة إياه أن يكون قد أرشدني إلى الصواب والسداد.

مقدمة

تلعب المدرسة إلى جانب المحيط الأسري والاجتماعي دورا لا يستهان به في مسار ادماج الطفل، كمواطن مثقف ناطق بلغة وطنه، ومنتشع بالمبادئ والقيم الإنسانية، إذ تمثل نقطة تحول بالنسبة للطفل وانتقاله من عالمه الأسري الضيق، إلى عتبة التّعلم وبداية تعامله مع الآخرين، واكتشاف ذاته وقدراته وفق ما توفره المدرسة كجهاز تعليمي رسمي إشرافي توجيهي.

ولعل أهم ما يربط الطفل بهذا الوسط الجديد في المرحلة الأولى من تعلّمه الابتدائي، احتكاكه المباشر بالمعلم وبالكتاب المدرسي الذي يحتل الصدارة في قائمة الوسائل التعليمية المسخّرة للتّعلم من حيث الأهمية والمردود التعليمي، باعتباره المترجم الحقيقي؛ لما يرد في المنهاج من مادة علمية ومعارف متنوعة وخبرات، كون الكتاب يمثل حلقة وصل بين المتعلم والمعلم من جهة، والمحتوى التعليمي المبرمج من جهة أخرى. وحديثنا كدارسين لكتب اللغة العربية يتجلى في تحليل المحتوى ومن ثم عرض ما جاء فيها من ناحية الشكل والمضمون، ومدى فعالية وتحقيق الأهداف المرجوة، وهذا يقودنا إلى الحديث عن حاجة المتعلم لمنهج يلبي حاجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية ويزيد من قدراته ومهاراته، فضلا عن مواكبة روح العصر والتطور التكنولوجي الحاصل في العالم.

تعدّ القيم من أهم المقومات والمرتكزات لبناء المجتمعات، بتنظيمها حياة الفرد وتوجيه سلوكه، وبناء روابط التماسك والألفة بين أبناء المجتمع، إذ أصبح تعليمها وغرسها في نفوس النشء مطلبا مهما؛ ومن أجل ذلك سعت المنظومة التربوية في الجزائر إلى إعطاء الدور الهام لقضية القيم وبخاصة في جانبها الإنساني والهوياتي، بإدراج نصوص قرائية موجهة لمتعلمي مرحلة التعليم الابتدائي عبر أطواره الثلاث؛ بل وبتخصيص محور بذاته موسوما بـ: **محور القيم الإنسانية**، تم تكريره عبر السنوات الدراسية الخمس بلفظه أو بتضمينه في محاور أخرى في كتب اللغة العربية متضمنا قيما إنسانية راقية، تم التعبير عنها بتراكيب مختلفة ومحتوى إفرادي متنوع؛ على اعتبار أن هذا الأخير من أهم أدوات حمل المعنى، ووسيلة للتفكير، إذ به يفكر المتعلم وبه يعبر للحصول على الكفاءة اللغوية المرغوبة كتابة ومشافهة.

ولما كان المحتوى الإفرادي بهذه الأهمية، وعلاقته المباشرة بالتربية والتعليم، الوجهة الحتمية لمنتج تخرجنا الأكاديمي في تخصصنا، كان الدافع الموضوعي قويا لنخوض غمار البحث فيه من خلال كتب اللغة العربية في التعليم الابتدائي، والاطلاع على الكيفيات المختلفة لتعليم اللغة العربية ومدى تدرج محتوياته عبر أطوار التعليم الابتدائي. فضلا عن دوافع وأسباب أخرى كالرغبة البحثية، والاطلاع على مستجدات الساحة التربوية.

وتكمن أهمية بحثنا فضلا عما سبق ذكره، في فتح آفاق معرفية جديدة للنش والبحث والاكتشاف، لوضع لبنة جديدة تضاف إلى ما قدمه الآخرون في هذا المجال وإن كان قليلا جدا، في ميدان يوصف بالواسع جدا، ويستحق منا ومن غيرنا البحث والعناء من أجل التقويم والإصلاح والتجديد.

وبعد استيعابنا لفائدة البحث وكيفية معالجته، وبعد تقليب الآراء ووجهات النظر، في وسمه، كان الاختيار أن نسمه بـ: **تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي وأثره التحصيلي في التعليم الابتدائي - محور القيم الإنسانية في كتب اللغة العربية - أنموذجا** - وكان البدء فيه من إشكاليات عدة مفادها: ماهي الكيفية التي تم فيها تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي في محور القيم الإنسانية، في كتب اللغة العربية في التعليم الابتدائي؟ وكيف تم اختياره؟ وما هو أثره التحصيلي على المتعلم؟ وهل تلاءم المحتوى الإفرادي مع قدرات المتعلمين بالتدرج؟ والأهم من ذلك: هل عبر المحتوى الإفرادي عن معاني القيم الإنسانية المدرجة؟ و للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها استندنا إلى خطة منهجية تتضمن: مقدمة، فصل نظري، فصل تطبيقي، وخاتمة. والتتمة كانت بقائمة المصادر والمراجع، ثم الفهارس التفصيلية.

الفصل الأول والمعنون بـ: بالمنهاج الدراسي والكتاب المدرسي، خصصناه لضبط المفاهيم، وتناولنا فيه: مفهوم المنهاج الدراسي، أسس بنائه، عناصره، موارد بناء الكفاءات فيه، ثم تطرقنا بعدُ إلى مفهوم الكتاب المدرسي، أهميته، تأليفه، ومعايير اختيار المحتوى فيه، وتقويمه.

أما الفصل الثاني والموسوم بـ: تدرج وأثر المحتوى اللغوي الإفرادي في محور (القيم الإنسانية) في كتب اللغة العربية، فقد تضمن: تدرج المحتويات اللغوية في

المنهاج، تدرّج بناء الكفاءات اللغوية حسب الأطوار، تدرّج الأنشطة، تدريس المحتوى اللغوي، ووسائل تعليم اللغة العربية، ثم قمنا بعد ذلك في هذا الفصل بوصف كتب اللغة العربية للتعليم الابتدائي في السنوات الخمسة شكلا ومضمونا، ومن ثم قمنا بدراسة الكشف عن المحتوى الإفرادي وأثره التحصيلي ضمن محور القيم الإنسانية في محاولة للنظر في مدى اهتمام واضعي المناهج ومن خلالها الكتب المدرسية بالمحتوى اللغوي الإفرادي وعلاقته بالقيم الإنسانية في كتب اللغة العربية.

وقد صدرنا كل فصل بتمهيد كفاتحة له، وختمناها بخلاصة للم شتاتهما. وبعد الانتهاء منهما أوفينا إلى الخاتمة والتي قدمنا فيها الإجابة على الإشكاليات المطروحة، وعرض لأهم النتائج المتوصل إليها بعد الرحلة البحثية المتواضعة. ثم قائمة المصادر والمراجع المعتمدة مرتبة ترتيبا أبجديا، ومصنفة حسب الأبواب المتداولة، ومسك الختام الفهارس.

ونشير أننا استأنسنا في بحثنا بدراسات سابقة، ولم نعثر على غيرها وهي:

- مقال موسوم بـ: "الرصيد اللغوي الإفرادي وأهميته في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في الجزائر-محور الهوية الوطنية- أنموذجا، للدكتور عمر يوسف منشور في مجلة دراسات وأبحاث، مج:14، عدد:02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، أفريل 2022.
- رسالة ماجستير مخطوطة: واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية بولاية ميلة، للباحثة: لبنى بن مسعود. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.
- الملتقى الوطني الأول حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية -في ضوء مقاربة الكفاءات- مدخلة: سندات التعليم الابتدائي، قراءة في المصطلحات، لـ: السعيد بو عبد الله. منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 4-5 ديسمبر 2013.

كما كان اعتماد البحث في الفصلين على المصادر الأصلية، لاقتباس المادة من موردها الأصلي، على غرار مناهج مرحلة التعليم الابتدائي لسنة 2016، وهي أحدث نسخة، وكتب اللغة العربية في التعليم الابتدائي في آخر طبعة منقحة، تم تدرجات

المخططات السنوية، لمادة: اللغة العربية لسنة 2022. ثم عن أخرى ساعدتنا على الإثراء والتنويع نذكر منها على الخصوص:

- كتاب: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي لـ: إبراهيم الخطيب محمد.

- كتاب: المناهج الحديثة وطرائق التدريس لـ: محسن علي عطية.

- كتاب المنهج والكتاب المدرسي لـ: رحيم علي صالح، وسماء تركي داخل.

ومن أهداف البحث نذكر:

- محاولة تقديم دراسة إحصائية حول المحتوى اللغوي الإفرادي الخاص بمتعلم المرحلة الابتدائية في محور القيم الإنسانية.

- معرفة كيفية عرض المحتوى اللغوي الإفرادي في كتب اللغة العربية، وما هي الطرق المتبعة في ذلك.

- الإلمام والكشف عن أهم المحتويات اللغوية الإفرادية في محور القيم الإنسانية في التعليم الابتدائي.

- الكشف عن التطور اللغوي في مناهج التدريس.

اقتضى البحث أن نعتمد على المنهج الوصفي بآلياته التحليلية، وهو المناسب لموضوعنا؛ لأنها دراسة وصفية تحليلية من خلال وصف الكتاب المدرسي، وتحليل الموضوعات والجداول المستعملة، والنتائج التي توصلنا إليها، فالدراسات اللغوية أساسها الدقة والموضوعية، وهذا المنهج المعتمد يتفحص المضامين فحفا دقيقا.

وبما أنه لا يمكن أن يخلو أي بحث علمي من الصعوبات والمعوقات التي تواجه الباحث فقد اعترضنا صعوبات كثيرة أهمها :

- قلة خبرتنا في مجال البحوث ذات العلاقة بمجال التربية والتعليم.

- عدم الإلمام بمنهجية البحث العلمية، وتأثير تداعيات (فيروس كورونا) على مسارنا الدراسي في السنتين السابقتين.

- قلة المراجع المتخصصة في دراسة المحتوى اللغوي الخاص بالقيم الإنسانية، وتواجد هذه الأخيرة، ضمن مراجع أخرى توصف بالعامّة، مما أثر سلبا على حصر الموضوع وهدر الموقت المتاح في جمع المراجع.

ونشعر في آخر هذه المقدمة أنه من الواجب أن نتوجه بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور "عمر يوسف" الذي أمدنا بالنصائح والتوجيهات، وكان له الفضل في إخراج هذا البحث للطبع؛ بتشجيعه ومساندته لنا، حيث كان لنا خير معين، فله منا كل التقدير والاحترام. والشكر موصول لكل من جعل من وقته سهمة لبحثنا بالاطلاع والقراءة والتقييم ثم التقويم.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فحسبنا أجر الاجتهاد، وما توفيقنا إلا بالله رب العالمين.

الفصل الأول:

المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي

- تمهيد

1. المنهاج الدراسي

1.1. تعريف المنهاج

2.1. أسس بناء المنهاج الدراسي

3.1. عناصر المنهاج الدراسي

4.1. بناء موارد الكفاءات في المنهاج الدراسي الجزائري.

2. الكتاب المدرسي

1.2. تعريف الكتاب المدرسي

2.2. أهمية الكتاب المدرسي

3.2. بناء الكتاب المدرسي

4.2. معايير اختيار المحتوى في الكتاب المدرسي

5.2. تقويم الكتاب المدرسي

- خلاصة

تمهيد:

إن كل منظومة تربوية تقوم على أسس علمية ومنهجية وموضوعية، تتشكل في مناهجها الدراسية، التي ينصبّ اهتمام الخبراء فيها على القضايا الفكرية التربوية، وعلى الممارسات التطبيقية لها في الميدان التعليمي، في ظل النمو السريع في حجم العلوم والمعارف، وتعدد الأفكار ونظريات التعلم، ولا يتأتى ذلك إلا بابتكار وسائل معينة، ولعل أرقاها في تحقيق أهدافها وتصوراتها الكتاب المدرسي؛ لدوره الفعال في العملية التعليمية التعليمية، وأهميته الكبيرة للمتعلّم أولاً، وللمعلم ثاني في تحقيق نواتج تعليمية المخططة.

1. المنهاج الدراسي:

1.1. تعريف المنهاج:

1.1.1. أ. لغة:

ورد كلمة (المنهاج) في القرآن الكريم في موضع واحد نكرة، بمعنى الطريق البين والخطة الموضوعية لتنظيم علاقات البشر في كل زمان ومكان حسب استعمال معظم المفسرين للكلمة، في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾¹.

وتناولت المعاجم العربية قديمها وحديثها المصطلح بكل تفصيلاته وتقليباته شرحاً وتمثيلاً، إذ لم تختلف في معناها العام عن معناها الوارد في القرآن الكريم، ومما جاء فيها "ونهجت الطريق: سلكته. وفلان ينتهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه. والنهج: الطريق المستقيم"². ومنه: "نهج النهج: الطريق الواضح. وكذلك المنهج والمنهاج. وأنهج الطريق، أي: استبان وصار نهجا واضحا بيّنا"³.

ومنه أيضا "منهاج [مفرد]: جمع مناهج ومناهيج: طريق واضح. وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة. مجموعة أفكار أو مبادئ مرتبطة ومنظمة... والمنهج العلمي خطة منظمة

¹ - سورة المائدة: الآية: 48

² - ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، مج:02، ط3، دار صادر، بيروت، 1993، ص: 383.

³ - الجوهري إسماعيل بن حماد: تاج اللغة وصحاح العربية (د، ط) دار الحديث، القاهرة، 2009، ص: 1172.

لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف حقيقة أو البرهنة عليها. ومناهج التعليم: برامج الدراسة، وسائلها، طرقها، وأساليبها"¹. "والمنهج: الطريقة أو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف، أو في السلوك. وقد استعمله القرطاجني للدلالة على بعض أقسام كتابه (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) ويريد به الباب"². "ويقال: طريق ناهج: واضح بيّن. وطريقة ناهجة: واضحة بينة"³.

واعتمادا على ما سبق نستنتج أنّ لفظ المنهاج يرادف لفظ المنهج في اللغة، ولا خلاف بين إطلاقه في اللغة واستعمالات المفسرين، إذ يعني هذا اللفظ: الطريق البيّن، الطريق المستقيم، الطريق الواضح، الطريق أو الأسلوب الذي يقود إلى هدف. "وتقابل كلمة المنهج في اللغة الإنجليزية كلمة Curriculum، التي تعود إلى أصل لاتيني، هو Currere، التي تعني مضمار السباق؛ أي: هي المسار الذي يسلكه الإنسان لتحقيق هدف ما"⁴. وفي التربية يصبح المنهاج الطريق الواضح للتعلم والتعليم.

1.1. ب. اصطلاحا:

إنّ المتفحص للمشهد التربوي في مجال المناهج، وبعد عرض الكتابات المختلفة عن مفاهيم المنهاج، يلمس أن هناك تأرجحا بين مفهومين، أحدهما قديم يوصف بالتقليدي والضيق، والآخر حديث يوصف بالواسع والتقدمي.

لقد جاء مفهوم المنهاج التقليدي كنتيجة طبيعية للنظرة التقليدية للمدرسة، التي ترى أن "المنهج عبارة عن المواد الدراسية أو المقررات أو المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ"⁵ والملاحظ أن هذه النظرة عادلّت بين المنهج والمقررات الدراسية التي هي في الحقيقة جزء منه، وركزت على المعلومات والحقائق التي تقدّمها المدرسة لتلاميذها في شكل مقررات تقدم في طور دراسي معين؛ أي أنها "سلسلة متتابعة من

1 - أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج3، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص: 2191

2 - أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، ج2، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989، ص: 364.

3 - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص: 957.

4 - خالد حسين أبو عمشة: المنهج مفهومه وأسسها العامة، شبكة الألوكة:

<https://www.alukah.net/social/0/88813>. تاريخ الإضافة: 2015/07/04. تاريخ الدخول: 2022/12/20.

5 - فؤاد محمد موسى: المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها تنظيماتها) (د، ط) جامعة المنصورة، مصر، 2002،

الدراسات التي تُفرض على مجموعة من الطلاب في صورة تعيينات حتمية¹ من خلال المواد الدراسية التي خصص لكل واحدة منها كتاب مدرسي، وتحول هذا الأخير إلى وعاء يتضمن هذه المعلومات؛ الأمر الذي أهله أن يحتل المكانة الكبيرة؛ ليصبح محور العملية التعليمية في ظل هذا المفهوم.

لقد أدى المفهوم التقليدي للمناهج إلى إهمال الكثير من جوانب العملية التعليمية التربوية، مما جعل المتخصصين في علم المناهج يوجهون له عدة انتقادات، نوجزها في الآتي²:

- اهتم المنهج بالنواحي المعرفية على حساب النواحي الوجدانية والحركية، بل كثيرا ما يدفع بالتلميذ إلى التخصص المبكر فيحصره في جوانب معينة من جوانب المعرفة، ويحرمه من جوانب أخرى تعتبر ضرورية للنمو المتكامل للشخصية.
- جعل التلميذ سلبيا يكاد يقتصر دوره على حفظ المعلومات التي تتضمنها الكتب الدراسية، وهذا قد يؤدي إلى وأد قدرة التلميذ على التفكير والابتكار.
- أدى تركيز المنهج على المعلومات إلى إهمال سلوك التلميذ، ووجود فجوة بين ما يعرفه التلميذ من معلومات، وما يسلكه من سلوكيات تتصل بهذه المعلومات، فلم يسهم المنهج في تكوين العادات والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ.
- كما أدى تركيز المنهج على المعلومات إلى وجود هوة كبيرة بين المدرسة من ناحية، والمجتمع الذي تنتمي إليه المدرسة من ناحية أخرى، لأنه لا يهتم بتنمية قدرة التلميذ على المساهمة في حل مشكلات البيئة والمجتمع.
- جعل وظيفة المعلم تكون قاصرة على مجرد نقل المعلومات التي تتضمنها الكتب الدراسية إلى عقل التلميذ، وقد يؤدي هذا إلى عدم إتاحة الفرصة للمعلم؛ لكي يؤدي رسالته التربوية بما تشمله من توجيه وإرشاد التلميذ، ومساعدته على النمو الشامل، وتعديل سلوكه نحو الأفضل.

- أدى عدم تكامل المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة إلى وجود عيوب أساسية في بناء المنهج كالحشو والازدواج والإطناب والتفكيك مما قد يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ على أن يدرك العلاقات المختلفة بين المواد المتنوعة التي يدرسها في الصفوف

1 - عبد الرحمن كامل: أسس بناء المنهج وعناصره، ج 1 (د، ط) جامعة الفيوم، مصر، 2007-2008، ص: 03.

2 - المرجع نفسه، ص: 05-06.

المختلفة، بل في الصف الواحد.

وقد ساهمت هذه النظرة القاصرة التي اعترت المنهاج بمفهومه التقليدي الضيق في ظهور نظرة جديدة ومفاهيم حديثة للمنهاج، ارتبطت بتطور التربية التي حولت الاهتمام نحو المتعلم باعتباره المحور المستهدف من خلال ميوله وحاجاته ومطالب نموه، فتحول إلى "مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها. ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية"¹ فعلى الرغم من عدم تحديد نوع الخبرات وطبيعتها وعدم وضوح علاقتها بالمادة الدراسية أو المتعلم، نلاحظ بعض التحول في إيراد مصطلح (التفاعل) لتحويل النظرة من سلبية المتعلم باعتباره صندوقاً للمعلومات إلى التفاعل مع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى المتعلم داخل الفصل أو حتى خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقيق النمو الشامل جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً.

فمن المقررات الدراسية في المفهوم التقليدي الذي يتميز بالسطحية تحول المنهاج إلى "النشاطات أو الممارسات المخططة، التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم"² في المفهوم الحديث، ليتطور إلى " مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريب وتقييم، مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية، مرتبطة بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقة في مواقف تعليمية تعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية، وتقييم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم"³ نلاحظ أن هذا المفهوم المطور تأثر أصحابه بعوامل عدة كالتطور المعرفي والتكنولوجي، والفلسفة المجتمعية السائدة، والحاجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، والنظريات التربوية والدراسات النفسية المتعلقة بالطفل وكيفيات وأساليب تعليمه، وكل هذه العوامل تتظافر لتكون مضمون المنهاج الحديث.

1 - محمد عزت عبد الموجود وآخرون: أساسيات المنهج وتنظيماته، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1978، ص: 07.

2 - أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص: 09.

3 - جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، ط7، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،

2014، ص: 63.

2.1. أسس بناء المنهاج الدراسي:

يعرف الأساس على أنه "الأرضية المعرفية التي تبتنى عليها حركة الفكر أو المنظومة الفكرية التي تهدف للوصول إلى نتائج حقيقية أو النتيجة القصوى من حيث ملامسة الحقيقة أو مقاربتها"¹. وفي المجال التربوي تعتبر الأسس هي المنطلق الأساس في إعداد أي مادة تعليمية، وهي متعدّدة وتخضع للفلسفة الاجتماعية والتربوية وأهدافها في المجتمع، مع مراعاة متطلبات المجتمع ومتطلبات الفرد؛ إذ لا بد من الموازنة بينهما، دون طغيان جانب على آخر، حيث يكون ذلك "مرتبطاً بالأهداف التربوية للمجتمع، فيتضمن المحتوى ما يعرف التلميذ ببيئته ومشاكلها في صورة حقائق، ومصطلحات، ومفاهيم، وتعميمات، ومهارات، حسية مجردة، وميول واتجاهات وقيم، وذلك في مستويات متنوعة ومتدرّجة ومتكاملة، تتناسب وخصائص التلاميذ"². بمعنى أنها مؤثرات ونظرات وقوانين تؤثر بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر على بناء المناهج الدراسية.

2.1.أ. الأساس الفلسفي:

تعد الفلسفة علماً إنسانياً قديماً، فقد كانت ولا تزال تستخدم العقل في معرفة الأسباب الكامنة وراء كل شيء. وهي المعنية بالإجابة عن سؤالين: "ما هو موقف الإنسان من العالم المحيط؟ وهل بإمكان الإنسان أن يعرفه ويحوله؟ وهذا هو جوهر المسألة الأساسية للفلسفة"³ وتوصف بأهم العلوم؛ لتفرع عدة علوم طبيعية وإنسانية منها كعلوم الرياضيات والأحياء والفلك، وعلم الاجتماع، وعلم النفس والأنثروبولوجيا، وغيرها.

والفلسفة في مفهومها العام يقصد بها جميع الأفكار التي يستتبطها العقل وتدفعه الي التفكير، وذلك يقع ضمن اهتمامات المناهج التربوية في بنائها على أسس فلسفية تربوية سليمة؛ لتحقيق الأفكار والمثل والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها المجتمع. والأساس الفلسفي يعني "الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته، وتراثه، وحقوق أفرادها وواجباتهم"⁴.

¹ - عدي جواد علي الحجار: الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني، ط1، قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة، العراق، 2012، ص: 20.

² - عبد الرحمان كامل: أسس بناء المنهج وعناصره، ص: 99.

³ - راكيتوف: أسس الفلسفة (د، ط) ترجمة: موفق الدليمي، دار التقدم، موسكو، 1989، ص: 21.

⁴ - زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتخطيطها، ط1، المكتبة العصرية للنشر، مصر، 2016، ص: 18.

2.1.ب. الأساس النفسي:

وهي "المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداتها، وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه من المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب، ومن هنا فلا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله، وأسس التعلم ونظرياته في وضع المنهج وتنفيذه"¹ ويعني ذلك بارتباط المنهج بالمتعلمين من حيث نموهم وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم واتجاهاتهم.

ومن هنا تتضح أهمية ربط مواضيع الدراسة بحاجات المتعلمين وميولهم حتى يقبلوا عليها بتلقائية، وقد أدركت التربية الحديثة "جدوى التعلم الغرضي، ولذلك فهي تتيح للتلاميذ الفرص الكثيرة لكي يشتركوا اشتراكاً إيجابياً في تحديد المشكلات التي تمس حياتهم، والتي يشعرون أنهم بحاجة إلى حلها، ووضع الخطط واختيار الوسائل التي توصلهم إلى أهدافهم، ثم تنفيذ الخطة التي رسمت عن طريق تقسيم العمل وتوزيع مسؤولية القيام طبقاً لميول وقدرات كل فرد من أفراد الجماعة، ثم استخلاص النتائج وتقويمها"². وهنا لا بد من إشراك المربين بشكل عام ومخططي المنهج بشكل خاص لتوظيف ما توصلت إليه الأبحاث في سيكولوجية نمو الطفل من أجل مراعاة خصائص النمو في المراحل التعليمية المختلفة. والمنهج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية والخصائص النمائية في كل مرحلة من مراحل حياة المتعلم، وتطبيق نظريات التعلم ونتائجها في المجال "لتكوين شخصية المتعلم وتكاملها واتزانها بما يحقق له الصحة النفسية، وبذلك تكون لديه الجرأة والشجاعة، والصراحة والشعور بالمسؤولية، والانضباط"³.

2.1.ج. الأساس الثقافي:

لم تتعدّ إفادة لفظ (الثقافة) في معاجم قواميس اللّغة العربية ثلاث دلالات، الأولى تتّصل بصفات المتعلّم كالحذق والفتنة والخفة⁴؛ والثانية تتّصل بكونها آلة لتسوية المعوج

¹ - عبد اللطيف حسين فرج: تخطيط المناهج وصياغتها، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص:87.

² - محمد صابر سليم، وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، ط1، دار الفكر، الأردن، 2006، ص: 77.

³ - فؤاد محمد موسى: المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها تنظيماتها) ص: 148.

⁴ - الفيروز آبادي مجد الدّين محمد: القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت

2005، ص795.

من الرّماح¹؛ وأمّا الثالثة فتتّصل بموضوع النّقافة كونها العلوم والمعارف والفنون التي يطلب فيها الحدق². وقد باتت على المستوى الاصطلاحي "وعاء للسياسة والاقتصاد والتاريخ والدين والعادات والنقائيد والاجتماع؛ لأنّها طريق مميز لحياة الجماعة ونمط متكامل لحياة أفرادها"³ تنتقل من جيل لآخر عن طريق اللغة، فضلا عن الحامل المادي في نظرتة إلى الحياة والإنسان.

ويقصد بالأساس الثقافي أنه أثناء إعداد المنهاج لابد من مراعاة الموروث الثقافي، والمستجد من الثقافة؛ لتحقيق أهداف المجتمع من خلال المحتويات المدرجة في الكتب المدرسية، مع مراعاة أعمدة التربية التي أشار إليها (رالف تيلور) وهي "أنّ الطالب يتعلم ليعرف، ويتعلم ليعمل، ويتعلم ليعيش، مع الآخرين، ثم يتعلم ليكون"⁴. وهذه الأعمدة لا يمكن تحقيقها إلا بمراعاة التوأمة بين اتساق محتويات المنهاج، وواقع ثقافة المجتمع.

1.2.2. د. الأساس الاجتماعي:

يعرف المجتمع بأنه "مجموعة من الأفراد (الأعضاء) على وعي اجتماعي بأسلوبهم في الحياة وترابطهم أهداف وقيم مشترك، ولذلك فإنهم يحاولون تلعا لمدى وعيهم الاجتماعي أن يعيشوا سويا ... وبما أن المجتمع هو الذي نشأ المدرسة ومثلها لكل مجتمع أسلوبه الخاص في الحياة وفي علاقاته الاجتماعية التي تحكم عمل القوى الاجتماعية مكونة له"⁵ والمجتمع هو مجموعة من الأفراد التي تعيش في موقع معين ترتبط فيما بينهما بعلاقات ثقافية واجتماعية.

ويؤكد دوركايم Durkheim عالم الاجتماع الفرنسي العلاقة الحميمية التي تربط المنهج بالمجتمع بأنها علاقة مركزية للتعليم الذي يمثله المنهج بمضامينه المختلفة، وهذه العلاقة "تتمثل في تحضير الفرد للحياة الاجتماعية الراشدة، وذلك بتطوير عدد من الخصائص والصفات والقدرات الفكرية والخلقية والجسمية التي يطلبها المجتمع، بوجه عام، والبيئة المحلية بوجه خاص."⁶ فالمتعلم وفق هذه العلاقة لا ينفصل عن البيئة الاجتماعية التي

1- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز (د، ط) دار التحرير للطبع والنشر، مصر، 1989، ص:75.

2- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، ص:98.

3- عمر بن قينة: المشكلة الثقافية في الجزائر، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2000، ص:11.

4- طاهر محمد الهادي: أسس المناهج المعاصرة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012، ص:156.

5- فتحي يونس والآخرين: المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004، ص:66.

6- حمدان محمد زياد: المنهج: أصوله وأنواعه ومكوناته، ط1، دار الرياض، السعودية، 1982، ص:159.

يعيش فيها أو بيئته الطبيعية التي تشكل نمط حياته، وقدراته، وأنماط تفكيره. وتأتي أهمية الأساس الاجتماعي في بناء المناهج وفق الآتي¹:

- يساعد المتعلمين على فهم طبيعة المجتمع، وأهدافه وتطلعاته.
- يساعد المتعلمين على فهم المؤسسات الاجتماعية من حيث أنواعها وأدوارها.
- يساعد المتعلم على فهم دوره الاجتماعي كإنسان له حاجات متنوعة وكيفية إشباعها.

2.1.2. هـ. الأساس المعرفي:

صنف عالم النفس الأمريكي أبراهام ماسلو في هرميته للحاجات المعرفة في المرتبة العليا واعتبرها من أهم الاحتياجات للمتعم بصفة خاصة، حين يتعرف على العالم المحيط به، إذ تزداد رغبته في المعرفة والفهم كلما تقدم نموه العقلي والإدراكي؛ ولما كانت المعرفة كذلك، "فقد اعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية كما اعتبرت أساسا هاما من الأسس التي يراعيها المنهج الدراسي"² ومنه فالمنهج يتضمن المعرفة المختارة للمتعلمين؛ لتحقيق الكفاءات والقدرات المرغوب فيها.

وقد أدى تزايد التركيز على المعرفة بوصفها واحدة من الأسس المهمة في بناء المناهج المدرسية "الأمر الذي خلق تحديا كبيرا لرجال التربية وخاصة علماء المناهج فأخذوا يفكرون في صياغة مناهج دراسية مرنة تسعى إلى إعادة وحدة المعرفة والتركيز على أساسياتها المهمة المتعلقة بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادر الحصول عليها ومستجداتها، وعلاقتها بحقول المعرفة الأخرى التي لها قيمة تعليمية، والتوجيهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها التربوية؛ لتحقيق أكبر فائدة ممكنة للمتعم. والاسهام في تحقيق أهداف التربية التي حددها المنهاج"³.

¹ صباح حسن الزبيدي: أسس وبناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها (د، ط) دار المناهج، الأردن، 2009، ص:136.

² محمد بكر كمال: أساس بناء المنهج، ط1، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (1423-1422هـ) ص:59-62.

³ عمر يوسف: أهمية الرصيد اللغوي الإفرادي في التعليم الابتدائي - محور الهوية الوطنية أنموذجا - الملتقى الوطني الأول: المحتوى اللغوي الإفرادي في المدرسة الابتدائية الجزائرية، معايير الانتقاء- آليات الترسخ وقواعد التدرج، كلية الآداب واللغات، جامعة المدية، 08 ديسمبر 2021، ص: 4-5.

3.1. عناصر المنهاج الدراسي :

تتمثل عناصر المنهج الدراسي وفق مفهومه في:

- الأهداف: لماذا ندرس؟
- المحتوى: ماذا ندرس؟
- طرائق التدريس: كيف ندرس؟
- الوسائل: بماذا ندرس؟
- الأنشطة التعليمية: كيف نعلم وكيف نتعلم؟
- التقويم: كيف نحكم على ما ندرس؟
- العوامل غير المباشرة

فهو بذلك "بنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها. وربطها كذلك بالإمكانات البشرية والتقنية والمادية المجنّدة، وبقدرات المتعلم وكفاءات المعلم"¹.

3.1.أ. الأهداف:

والهدف تربويا هو "إيصال ما نقصد إليه، وذلك بصياغة تصف التغير المطلوب لدى المتعلم، صياغة تبين ما لذي سيكون عليه المتعلم حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعلم. إنه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر المتعلم على بيانه"². وتتطلب صياغة الأهداف كعنصر مكون للمنهاج دراسات شاملة للمجتمع أولا، ثم للأفراد الذين يوجه لهم ذلك المنهاج ثانيا، والتعرف على الإمكانيات المادية والبشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتوفرة والواجب توفرها لتحقيق تلك الأهداف.

وتأتي صياغة في قوالب لغوية تفضي إلى تبسيط فهم المعلم والمتعلم لها، وتصاغ بحسب نمو المتعلم وحاجاته واهتماماته، وقدراته التعليمية، ثم حسب المجتمع من حيث طبيعته ومشكلاته وطموحاته ونظامه وقوانينه، وما يتعرض له من تغير، كما تصاغ الأهداف طبقا للمادة الدراسية من حيث مجالاتها واختيارها، وتدرج محتوياتها الإفرادية

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص: 05.

² - محمد عبد الله الحاوري، ومحمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، ط1، دار الكتب، صنعاء،

2016، ص: 53.

والنصية وتتابعها، وكذا مكوناتها.

وتقسم الأهداف حسب أبعادها الزمنية، فقد تكون آنية مرتبطة بالأنشطة، وقد تكون قريبة المدى لارتباطها بالوحدات التعليمية، وقد تكون فصلية، فضلا عن مرحليتها، أو بعدها الزمني، كما يمكن تقسيمها حسب أغراضها السلوكية، والوجدانية، والمعرفية. كما تطرق علماء النفس، وعلماء التربية إلى كثير من المستويات المتعلقة بالأهداف، انطلاقا من المستويات العامة والعريضة وانتهاء بالمستويات الخاصة والأقل عمومية، وهذا بسط موجز لذلك¹:

- أهداف تربوية عامة: وهي أهداف غائية موجهة تشمل عدة مراحل تعليمية، ولا تخضع للقياس المباشر، ومنها تشتق سائر أهداف العملية التعليمية، وتعتبر بقية الأهداف جزءا منها وخادمة لها...والهدف العام هو وصف للتغير السلوكي المتوقع من المتعلم، نتيجة لاحتكاكه وتفاعله مع مضمونات وخبرات منهجية واسعة وما متنوعة على غرار: (تربية الملكة اللسانية لدى المتعلم) وهو هدف عام يمكن تحقيقه من خلال دراسة مناهج اللغة العربية المختلفة.

- أهداف تعليمية خاصة: وهي أهداف خاصة بمرحلة أو بمادة أو بمقرر، وأقل عمومية من أهداف التربية، وأكثر اتساعا من الأهداف الإجرائية، أي الأهداف التعليمية الخاصة بالدروس، أو الخبرات التعليمية التي تقدمها فرص التعلم، ومن أمثلتها: الأهداف الخاصة بالمرحلة الابتدائية، أو الأهداف الخاصة بتعليمية مادة اللغة العربية في مرحلة معينة.

- أهداف تعليمية إجرائية: وهي أهداف تصف الناتج التعليمي الذي يستطيع المتعلم القيام به بعد تعرضه للموقف التعليمي (في حصة دراسية مثلا) ومروره بالخبرات التعليمية فيه، وهي الأهداف الأكثر تحديدا، والتي يرتجى من خلالها ظهور تغير ملحوظ ومباشر في شخصية المتعلم² بمعنى هي أصغر ناتج تعليمي سلوكي يمكن تحقيق خلال وقت قصير.

وللأهداف التعليمية أهمية كبيرة في العملية التربوية بصفة عامة، فهي تحدد طبيعة التفاعل داخل الحجرة الدراسية وتساعد المعلمين على اتخاذها كدليل لعملية تخطيط الدروس اليومية، وتشجع المديرين والمشرفين على متابعة سير العملية التعليمية التعليمية، والتأكد من فاعلية طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون، والأنشطة التي يقوم بها الطلاب، كما تساعد

1 - محمد عبد الله الحاوري، ومحمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، ص: 54-55-56.

2 - المرجع نفسه، ص: 54.

في الكشف عن نقاط القوة وجانب الضعف لدى المنهج المدرسي¹ وعموماً يمكن تحديد بعض جوانب أهميتها، والإجابة على السؤال: لماذا ندرس؟ في النقاط الآتية²:

- تساعد في رسم الخطط التعليمية.
- تسهل اختيار محتوى المنهج.
- تساعد في اختيار طرائق التدريس المناسبة.
- تساعد في اختيار وسائل التقويم المناسبة.

3.1. ب. المحتوى:

ماذا ندرس؟ سؤال جوهري تحيل الإجابة عنه إلى الترجمة العملية للأهداف التربوية، وقد أجاب التربويون عنه في أكثر من موضع، بأننا ندرس "مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها، ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها"³ على اعتبار أن المحتوى هو العنصر الثاني من مكونات المنهاج بعد الأهداف. ويعبر عنه بالمعلومات التي تشكل المادة التعليمية في صف دراسي معين، وتتضمن الحقائق، المفاهيم، التعميمات، القوانين، النظريات، والتجريدات، التي تحقق النمو الشامل للمتعلم معرفياً وفعالياً ونفسياً وحركياً.

ويتوسع محتوى المنهج فضلاً عما سبق ليشمل: الرسوم التوضيحية، الأنشطة، التمرينات، والأسئلة والاختبارات، المنصوص عليها في وثيقة المنهاج الدراسي، ويمثلها في الغالب الكتاب المدرسي، غير أن هذا الأخير لا يعتبر -وبخاصة في المقاربة بالكفاءات- المصدر الوحيد لمحتوى المادة الدراسية؛ لأن المحتوى في كل مجالاته خاضع للحركة والتغير، إذ يمكن إعادة تنظيمه وإصلاحه وتشكيله، وتطعيمه حتى بالمقررات التقليدية أحياناً، أو بنائه من جديد وفق متطلبات العصر التكنولوجية، والقيم الاجتماعية المتجددة، وما يطرأ على البيئة من استخدامات تعمل على تغييرها، وبالتالي تتجاوز المصادر الكتاب المدرسي، وعلى المعلم أن يقوم بتوظيفها بعد موافقتها للمستوى المدرّس في ضوء الأهداف

¹ جودت أحمد سعادة: صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2001، ص: 17.

² ماجد أيوب القيسي: المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار أمجد، عمان، 2018، ص: 78.

³ علي أحمد مدكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها (د، ط) دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص: 205

التربوية المرسومة، مع مراعاة ما يلي¹:

- أن يتلاءم المحتوى لواقع الحياة ومشكلاتها، مستجيباً لأهداف المجتمع والتغيرات التي تحصل فيه، ومواكبا لآخر التطورات العلمية والأدبية والثقافية.
- أن يتناسب محتوى المادة التعليمية مع حاجات المتعلمين وميولهم عن طريق مرونة المحتوى وتنويعه.
- الاهتمام بالمفاهيم والمبادئ الرئيسية المجزأة وأساليب التفكير أكثر من الاهتمام بالمعارف المجزأة والمعلومات التفصيلية.
- الموازنة بين الناحية النظرية والنواحي التطبيقية.

1.3.ج. طرائق التدريس:

يمكن تعريف الطريقة تربوياً بأنها الكيفية التي يتبعها المعلم لتفهيم المتعلمين أيّ درس من الدروس في واسطة نضعها لأنفسنا قبل أن نصل حجرة الدرس، ونعمل بالحجرة التي فيها أهداف التعليم وغاياته² أي أنّها الإجراءات التي يقوم بها المعلم في غرفة الصف، فيتفاعل المتعلمون من خلالها مع المعلم والأشياء تفاعلاً موجّهاً ومقصوداً نحو تحقيق هدف معين.

والطريقة في مفهومنا التقليدي تعني الأسلوب الذي يعرض به المعلم معلوماته وينقلها إلى المتعلم الذين تنحصر مهمته في تلقّي المعلومات وحفظها سواء من الكتاب، أو من قبل المعلم.

أمّا في مفهومنا الحديث فإنّها تعني الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط المتعلمين توجيهاً يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم فيستعملون قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم.

وتصنّف طرائق التدريس في مجموعات، فمنها ما يوضع على خطّ واحد متواصل يبدأ بطريقة العرض وينتهي بطريقة الاكتشاف، وبينهما تقع طرائق المناقشة، ومنها ما يصنّف بحسب الجهد المبذول في كل طريقة من طرف المعلم أو المتعلم، أو من كليهما، ومنها ما يصنّف على أساس أسلوب الأداء (الطرائق الكلامية، الطرائق التوضيحية، الطرائق العلمية)

¹ - صلاح الدين عرفة محمود: مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص: 247.

² - خليفة المقدم سعد: بعض مبادئ وطرق التدريس العامة، ط1، لدار الجماهيرية للنشر، ليبيا، 1987، ص: 43.

ومنها ما يقسم على أساس فردي أو جمعي¹ ومنها ما يصنف تبعا لأنماط التعليم. ومع التطور التربوي والعلمي الذي تتميز به المجتمعات المتقدمة والذي لم يأت صدفة، وإنما أتى عن طريق البحث في الطرائق والأساليب التربوية، والوسائل المعينة، للوصول إلى ملكات التفكير عند الإنسان، وكيفية التخطيط لها، أخذت البحوث التربوية على عاتقها هذه القضايا الشائكة والصعبة، فاستتبعت طرائق علمية مفيدة تحقق بها مناهجها الدراسية، بما تحتويه من مقررات وأنشطة، حيث أن لكل نشاط دراسي طريقته الخاصة التي يعتمد عليها في بناء منظوره الخاص، وفق قواعد أساسية وهي:

- التدرج من المعلوم إلى المجهول: المقصود هو ربط المعلومات السابقة للمتعلم بالمعلومات الجديدة المجهولة.

- التدرج من البسيط إلى المركب: الأشياء المحسوسة تعدّ سهلة للمتعلم كونها مرتبطة بحياته وتجاريه، لهذا كان لابد من مراعاة مستوى المتعلم والتدرج به من السهل إلى الصعب².

- التدرج من الجزء إلى الكل: ومعناه السير في التدريس سيرا منطقيًا بدءًا بالجزئيات عن طريق الاستقراء للوصول إلى الكليات .

- الانتقال من المحسوس إلى المجرد: وجوب السير من الأمثلة والتجارب الحسية بالاعتماد على الحواس التي تربط المتعلم بعالمه، إلى المدركات المعنوية.

وتكمن الإجابة عن السؤال المتعلق بطرائق التدريس: كيف ندرس؟ في ثلاث مراحل رئيسية هي³:

- مرحلة التخطيط أو ما قبل التفاعل: وهي مرحلة النشاط الذهني الذي يهدف إلى تحديد الأهداف واختبار أفضل السبل لتحقيقها، فهي مرحلة خالية من التفاعل؛ وذلك لأنها تتم خارج الفصل. كما أنها تمثل نشاطًا منطقيًا مقصودًا، يبدو فيه الموقف التدريسي على أنه موقف سهل ومنسجم الحلقات.

- مرحلة التنفيذ أو التفاعل: وتبدأ بمواجهة المدرس بتلاميذه، ولذلك فهي مرحلة تفاعل حي، وهي مرحلة سريعة بأحداثها، وما كان يبدو منطقيًا في مرحلة التخطيط يصبح موقفًا

¹ خاطر محمود وآخرون: تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط1، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1984، ص:110.

² صالح عبد العزيز وآخرون: التربية وطرق التدريس، ط10، دار المعارف، مصر، 1971، ص:242.

³ محمد عبد الله الحاورى، ومحمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، ص: 79-80.

سيكولوجيا معقدا.

- مرحلة ما بعد التنفيذ أو مرحلة المتابعة: فإن المدرس يحاول فيها أن يقف على مدى تأثيره في التلاميذ، وبالتالي فإنه يكون نظرة دقيقة على مدى فاعلية التدريس.

وبناء على ذلك تصبح الطريقة عبارة عن مجموعة خطوات أو مراحل تعدّ مسبقا خارج حجرة الدراسة، يسير عليها المعلم في تدريسه لحصة من الحصص التعليمية "وهي جزء لا يتجزأ من المنهج بمعناه الواسع المتطور. وتعتبر الطريقة الركن الرابع من أركان التدريس (المعلم، المتعلم، المادة، طريقة التدريس)"¹ والمكون الثالث لعناصر المنهج، وتتأثر هي الأخرى بالأهداف، ونوعية المحتوى، وتتعدّد بتعدّد النظريات النفسية والبحوث التربوية، والفلسفات المعتمدة في المنهاج.

ومن أشهر الطرائق وبخاصة في تعليمية اللغة العربية، وهو مجال بحثنا هذا، ننتمي على سبيل التمثيل الطرائق النشطة المفيدة في ضوء الواقع الزاهن لمناهج اللّغة العربية، وفي ضوء طبيعة اللّغة العربية وخصائصها نطقا وكتابة:

- الطريقة القياسية: وتستند هذه الطّريقة على الاستنتاج أو القياس وهو انتقال الفكر من الحقائق العامّة إلى الحقائق الجزئية ومن الكلّي إلى الجزئي ومن المبادئ إلى النتائج، وهي إحدى طرق التفكير العامّة التي يسلكها في الوصول من المعلوم إلى المجهول².

- الطريقة الاستقرائية: "هذه الطريقة تساعد المتعلّمين كثيرا على معرفة الحقائق، والأحكام العامّة، وذلك عن طريق: البحث، والاستقراء والاستنباط، وتعتمد تتبّع الجزئيات، والاستقصاء للوصول إلى حكم شامل كلّي يحيط بكلّ جوانبها كاستنتاج القواعد واستنباطها من الأمثلة"³.

- الطريقة الحوارية: تعتبر من أقدم الطّرق وجودا ولا تزال شائعة الاستعمال حتى الوقت الحاضر، وهي "إلقاء مجموعة من الأسئلة المترابطة على الطلبة بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة، بعد أن نوسّع آفاقهم، ونجعلهم يكتشفون نقصهم، أو خطأهم بأنفسهم"⁴.

- طريقة الوحدات: ظهرت الوحدات كفكرة للردّ على مساوئ المناهج القديمة، حيث تقسّم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية للوحدات

¹ - ماجد أيوب القيسي: المناهج وطرائق التدريس ، ص: 107.

² - إبراهيم الخطيب محمد: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2009، ص: 111.

³ - فايد عبد الحميد: رائد التربية العامة التطبيقية وأصول التدريس، ط5، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975، ص64.

⁴ - ابن حسين فرج عبد اللطيف: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2005، ص96

الأخرى فيها من خلال عملية الربط ما بين الوحدات... وترى التربية الحديثة أنّ الوحدة تنظّم خاص في مادّة الدّراسة، وطريقة التّدريس تضع المتعلّمين في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلّب منهم نشاطا متنوعا، يؤدّي إلى مرورهم في خبرات معينة¹.

- طريقة لعب الأدوار: وتعرّف بأنّها "طريقة عملية يتعامل بها المتعلّم مع المشكلة عن طريق التّمثيل ولعب الأدوار وذلك لمعالجة المواقف الاجتماعية عن طريق تحليلها، وبناء التكيّف السّليم مع هذه المواقف؛ وذلك من خلال تنشيط المتعلّمين وتحديد المشكلة وتحضير المشاهدين والمسرح أيضا، ثمّ القيام بالتّمثيل والمناقشة والتّقويم"².

1.3.3. د. الوسائل التعليمية:

تحتل الوسائل التعليمية مكانة مرموقة، وأهمية بالغة في المنهاج التربوي؛ لأثرها الفعال في تحسين جودة التعليم، وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. وقد دلت الأبحاث التربوية، وأبحاث علم النفس التربوي، وكل التجارب المتعلقة بالجانب التعليمي أنّ الوسائل التعليمية لا يمكن الاستغناء عنها في جميع المراحل التعليمية.

وتعرف الوسيلة التعليمية بأنها "الأداة أو الشكل أو اللغة التي يستخدمها المدرس لمساعدة تلاميذه على تعلم ما يهمهم"³ وهو تعريف يوحي بالشمول إذ يحيل على كل الأدوات المادية، فضلا عن اللغة اللفظية والجسدية التي يستخدمها المعلم في تقديم درسه، لمساعدة المتعلم على فهم الأفكار الغامضة.

ونشير إلى أنّ للوسائل التعليمية أكثر من تسمية اصطلاحية على مستوى المناهج التعليمية، ومؤلفات التربية والتعليم، وللإجابة على السؤال: بماذا ندرس؟ نذكر: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم، فالوسائل التعليمية بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة⁴. وتتوقف جودة التعليم على كل هذه الوسائل ومدى جودتها، على اعتبار أنّ نواتج التعلم النهائية مرتبطة بهذه الوسائل.

¹ ابن حسين فرج عبد اللطيف: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، ص:136.

² الربيعي محمود: طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، ط1، عالم الكتب، أريد، عمان، 2006، ص: 114.

³ نايف سليمان: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار صفاء، عمّان، 2003، ص:14.

⁴ زيد سليمان: الأساسيات الحديثة في الوسائل والبرامج التعليمية عند الأطفال، ط1، دار الرّاية، عمّان، 2020، ص:83.

3.1. هـ. الأنشطة التعليمية:

ويقصد بها الجهد العقلي أو الحركي أو الحسي الذي يبذله المتعلم للوصول إلى الهدف المرغوب. والأنشطة المدرسية جزء مهم من المنهاج الدراسي الحديث، وأحد العناصر الهامة في بناء شخصية المتعلم "لأن لها تأثيرا كبيرا في تشكيل خبرات المتعلم، ومن ثم تعديل سلوكه، وتعمل الأنشطة في علاقات تبادلية وتفاعلية مع عناصر المنهج الأخرى"¹ وهذه الأخيرة لا تعني الكثير إذا لم تتمخض عنها نشاطات التعليم والتعلم المعززة لاكتساب التلاميذ للخبرات التربوية المرغوبة.

وتشترك معايير اختيار أنشطة التعلم مع معايير اختيار المحتوى كما سيأتي لاحقا كالارتباط بالأهداف والصدق ومراعاة ميول وحاجات التلاميذ، إذ يجب أن تختار أنشطة التعلم بحيث تغطي مدى واسعا من الأهداف وهذا يستلزم أن تكون أنشطة التعلم متنوعة، فالتنوع يضمن احتوائها على أنماط متعددة من السلوك التي نرغب أن يمارسها التلاميذ، ويمكن تلخيص أهم هذه المعايير فيما يلي²:

- ارتباط الأنشطة المباشرة بأهداف محتوى المنهج وتجسيدها لها
- تنوع متطلبات الأنشطة فتكون شفهية و تحريرية وعلمية
- تنوع مستوى الأنشطة حسب مرحلة التعلم بأن تكون أنشطة لبدء التعلم
- تنوع تخصص أنشطة التعلم -معرفي-عاطفي-حركي
- مراعاة لأنشطة لحاجات التلاميذ وقدراتهم المعرفية والاجتماعية والحركية الجسمية ومساهمتها في بناء الانسان المتكامل
- الارتباط بخبرات التلاميذ السابقة
- الارتباط بميول التلاميذ ورغباتهم
- الاستفادة من البحوث والدراسات التعليمية الخاصة بأنواع الأنشطة المفيدة لتعلم أهداف ومحتوى منهج معين لأنواع محدد من التلاميذ
- قابلية التطبيق العملي لأنشطة مما يتفق مع امكانات البيئة المدرسة
- مدى الاستفادة من آراء المختصين واقتراحاتهم.

¹ - صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها (د، ط) دار المريخ، الرياض، 2000، ص: 49.

² - ماجد أيوب القيسي: المناهج وطرائق التدريس، ص: 81.

1.3. و.التقويم:

التقويم هو "الوسيلة التي تمكننا من الحكم على تعلّات التلميذ من خلال تحليل المعطيات المتوفرة وتفسيرها قصد اتخاذ قرارات بيداغوجية وإدارية، ولا يمكن للتعلم أن ينجح إلا بوضع استراتيجية للتقويم بأنواعه: تشخيصي، تكويني، وإشهادي أو نهائي، الذي يساهم في المصادقة النهائية على التعلّات"¹ فهو عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم، أو لأحد جوانبه، أو للمنهج كله، أو لأحد العناصر المكونة له، وكل ذلك يتم في ضوء الأهداف المسطرة، والمراد تحقيقها.

وبذلك يعدّ التقويم عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية وهو في جوفه عبارة "عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية، والتشخيص يتمثل في تحديد مواطن القوة والضعف في الشيء المراد تقويمه، ومحاولة التعرف على أسباب ذلك، والعلاج يتمثل في محاولة وضع حلول مناسبة للقضاء على نواحي الضعف والقصور والاستفادة من نواحي القوة، أما الوقاية فتتمثل في محاولة تدارك الأخطاء خلال المراحل المختلفة لتخطيط وتنفيذ الخبرات التعليمية التي يشتمل عليها المنهج"² والخبرات التعليمية هي ذاتها الأنشطة التعليمية بمفهومها المعاصر.

وينصبّ التقويم في ثلاث مجالات رئيسة هي: تقويم التلميذ، تقويم المعلم، تقويم المنهاج، وهذا الأخير له أهميته في كفاية المنهج وعناصره، ويتم عن طريق الجهات الوصية بالتجديد والإصلاح والتغيير، أو المواصلة، أما تقويم المعلم فيتجلى في تحديد معارفه وكفاياته التي تجعله قادرا على تقويم المتعلم من حيث بناء الاختبارات وتقييم التحصيل الدراسي، والتحكم في منهجيات التقويم وأنواعه، وبناء شبكة دقيقة خاصة بمعايير التقويم، والقدرة على تشخيص الصعوبات ووضع الحلول لها، ويتم ذلك عن طريق القائمين على عملية التوجيه والإرشاد، أو ما يعرف بهيئة التفتيش. أما تقويم المتعلم وهو الأهم فتحدّد وظائفه في³:

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 27.

² - زينب أحمد عبد الغني خالد: مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ج1، ط2، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، 2000، ص: 117.

³ - عبد العزيز قريش: التقويم التربوي -سؤال الماهية والوظيفة- مجلة دفاتر التربية والتكوين، العدد: 04، المجلس الأعلى للتعليم، المغرب، فبراير 2011، ص: 10.

- الوظيفة التوجيهية: وتطابق التقويم التشخيصي، الذي ينجز قبل بداية التعلم، ويهتم برصد اهتمامات المتعلمين ومؤهلاتهم.

- الوظيفة التعديلية: وتطابق التقويم التكويني الذي ينجز أثناء التعلم ويعتمد البحث عن الخلل من أجل معالجته.

- الوظيفة الإشهادية: وتخص التقويم الإجمالي أو النهائي الذي يتم في آخر أشواط التعلم؛ ليسلط الضوء على مواطن القوة لدى المتعلم.

كيف نحكم على ما ندرس؟ هذا هو السؤال المتعلق بالتقويم، ونجيب عليه ب¹:

- الاختبار التقويمي: ومعناه أن يبرهن التلميذ عن كفاءته من خلال عدة وضعيات مشكلة. بشرط أن تكون هذه الوضعيات خاضعة لشروط أساسية هي:

* أن تكون الكفاءة المستهدفة تناسب التقويم.

* أن تكون ذات دلالة بالنسبة للتلميذ، أي تحفزه على العمل.

* وأن تحمل قيما إيجابية.

- شبكات التقويم: يستخدم المعلم في تقويمه شبكات تقويمية خاصة بمعايير التصحيح، وشبكات الملاحظة والمتابعة خاصة بالتلاميذ، والقسم.

- المعيار: وهو النوعية التي يتصف بها منتج التلميذ: الدقة، الوضوح، الانسجام، الأصالة، الواجهة، الاستعمال السليم لأدوات المادة...

3.1. ز. العناصر غير المباشرة:

يهتم المنهاج الدراسي بعناصر أخرى متنوعة، لا تدخل في بنائه ولكنها تؤثر فيه، من التخطيط إلى التنفيذ، ولا يمكن التطرق لها في هذه المساحة الضيقة، وسنكتفي بذكرها وهي: المعلم، المتعلم، النظام التربوي، النظام المدرسي، الأسرة، البيئة والمجتمع، وسائل الإعلام والاتصال، النظام الاقتصادي، النظام السياسي، مكانة المعلم الاجتماعية، دور العلم والعلماء في المجتمع، والتطورات والاكتشافات العلمية، وغيرها من العناصر.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 28.

4.1. بناء موارد الكفاءات في المنهاج الدراسي الجزائري:

4.1.أ. تعريف الكفاءة:

تعددت مرجعيات الكفاءة وتباينت مصادرها، وتفاوتت مشاربها التي نهل منها أصحابها، الأمر الذي وزع مفاهيمها على عدة مجالات مختلفة: مجال تنظيم العمل، مجال الآداب، مجال اللسانيات، ومجال التربية، وغيرها، وما يهمننا في هذا المقام هو المجال التربوي، إذ تعرف الكفاءة فيه على أنها القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكّن من تنفيذ عدد من المهام. "إنها القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمال ناجعا (معارف مكتسبة، مهارات، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية...)" لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة¹. ونلاحظ من التعريف أن المعارف (المحتويات) لم تهمل لكنها لا تشكل غاية في حد ذاتها، بل تستعمل خاصة لصفاتها النفعية كمورد أو كأداة لكونها من مركبات الكفاءة.

وتتجلى الكفاءة التعليمية للمعلم في "الأهداف السلوكية المحددة تحديداً دقيقاً والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذا أراد أن يعلم تعليماً فعالاً، أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادراً على أدائها"² فهي المقدرّة الكاملة التي تشمل معظم مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات التي أقرها المنهاج الدراسي لأداء المهام المحددة بكل فاعلية ونجاح. وهي باختصار المعرفة المجسدة المرتكزة على استعمال وتوظيف فعال لكل الموارد.

4.1.ب. المقاربة:

تعتبر المقاربة من الناحية التربوية، قاعدة نظرية تشمل مجموعة من المبادئ يستند إليها التصور العام للمنهاج الدراسي، وتشير إلى "كيفية دراسة مشكلة، أو كيفية معالجة، أو بلوغ غاية من الغايات التربوية، ويرتبط هذا المفهوم بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحدد التعامل من منطلقات، ووفق استراتيجية معينة في لحظة معينة"³ يتم من خلالها معالجة موضوع معين بالاعتماد على مجموعة من المبادئ والتصورات والطرائق والاستراتيجيات.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016، ص:10.

² - توفيق مرعي: الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط1، دار الفرقان، الأردن، 1983، ص: 23.

³ - عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، ط1، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، 2006، ص: 66.

يمكن إجمال التصورات والمفاهيم حول المقاربة في¹:

- المقاربة عبارة عن تصور أو فكرة.
- المقاربة هي جملة الإجراءات والطرائق التي تخطط لمعالجة مشكل بيداغوجي.
- التعلم والتعليم هما محور البحث في المقاربة.
- المقاربة تهدف للوصول لغاية محددة.
- العملية التعليمية التعلمية هي التي تفرض موضوع المقاربة.

1.4.ج. المقاربة بالكفاءات:

جاءت المقاربة بالكفاءات للرد على المقاربة بالمضامين التي تركز على المعارف باعتبارها غايات ينبغي تحقيقها في كل المواقف التعليمية بالاعتماد على تنظيم المحتوى وما يتضمنه من معرفة، دون الاهتمام بالمتعلم وقدراته واهتماماته. وللدرد أيضا على المقاربة بالأهداف التي وإن كانت تقوم على منطق التعلم بواسطة السلوك، فهي لا تعطي أهمية للعمليات الذهنية المتدخلة في تحقيق السلوك، وبالتالي صعوبة قياس المهارات العقلية، فضلا عن انتقادات أخرى وجهت للمقاربتين، ولهذا وذاك، كان التراجع عن المقاربتين السابقتين وبخاصة المقاربة بالأهداف مع بداية الألفية الثالثة في النظام التربوي الجزائري، واعتماد مقاربة جديدة اسمها: المقاربة بالكفاءات.

إن المقاربة بالكفاءات "المؤسسة على البناء الفكري والبنوية الاجتماعية تشكل المحور الرئيس للمناهج الجديدة، وذلك بغرض استدراك نقائص المقاربة بالأهداف، وهذا البناء يقدم الاستراتيجيات التي تمكن المتعلم من بناء معارفه في وضعيات تفاعلية ذات دلالة"² انطلاقا من القدرات الفطرية للمتعلم، التي تحتاج كل واحدة منها إلى كفاءة أو كفاءات تعمل على ترقيتها وتطويرها إلى أرقى ما يمكن من الاستغلال المعرفي والنفسي والحركي، عند مواجهة التحديات في الوضعيات والمواقف المختلفة.

إن المقاربة بالكفاءات تعتبر المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية التعليمية وتقوم على مختلف النشاطات الصفية واللاصفية الأساسية والضرورية ليس من أجل اكتساب معارف جديدة فحسب بل من أجل اكتساب طرائق عملية يستعملها المتعلم داخل المدرسة

¹ - بسمة خلاف: المقاربة بالكفايات، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، مج:02، عدد: 11، المركز الديمقراطي

العربي، برلين، ألمانيا، 2020، ص: 225.

² - اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016، ص: 07.

وخارجها. وتتميز ب¹:

- الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم حيث التركيز على نشاط المتعلم، باعتباره المحور الأساس، والشريك في قيادة وتنفيذ المهام.
- تحدد هذه المقاربة أدوارا جديدة لكل من المعلم والمتعلم، فالمعلم منشط ومنظم وليس ملقنا، يسهل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار، ويعدد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها، ويتابع باستمرار سيرورة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته. والمتعلم محور العملية التعليمية التعلمية وعنصر نشيط فيها، ومسؤول عن التقدم الذي يحرزه فيها، يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي...
- تفريد التعليم؛ أي جعله يدور حول الفرد، حيث تعطي هذه المقاربة اعتبارا هاما للفروق الفردية بين المتعلمين.
- إدماج المعارف والسلوكات والأهداف التعليمية بشكل بنائي متواصل في نطاق سيرورة التعلم.
- تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة أدائية.
- تحقق التكامل بين المواد والأنشطة الدراسية المختلفة، وتجعل المعرفة وسيلة لا غاية.
- تتيح للمتعلم إمكانية التفكير وفق سيرورة منهجية تعكس إبداعه وعطاءه الشخصي.
- التركيز على حل المشكلات.

1.4.4. د. مستويات الكفاءة:

يمكن تحديد مستويات الكفاءة حسب السيرورة الزمنية للتعلم ونوجزها في الآتي:

* **الكفاءة القاعدية:** وهي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم، أو ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة. فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم². ويستدل عليها بمؤشرات الكفاءة المصاحبة لها كنتيجة

¹ - عمار لعويجي: تشخيص النقائص واقتراح البدائل، الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقارنة الكفاءات، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، 4-5 ديسمبر 2013، ص: 149.

² - لبنى بن مسعود: واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات -دراسة ميدانية بولاية ميله، (رسالة ماجستير مخطوطة) كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص: 68.

دالة على حدوث فعل التعلم والاكساب حسب مستوى محدد مسبقا. ومن يمكن الحكم على مدى تحقق الهدف من فعل التعلم وإبراز مقدار التغيير في السلوك.

* **الكفاءة المرحلية:** وتمثل مجموعة من الكفاءات القاعدية، وترتبط بشهر أو فصل، أو مجال، أي أنها ترتبط بمجموعة وحدات تعليمية.

* **الكفاءة الختامية:** تتحقق من خلال "المسعى التدريجي للعملية التعليمية الذي يربط مقاصد الغايات بالممارسة في القسم، والتعبير عن جزء من ملامح التخرج من المرحلة والطور. لكنها تتسم في صياغتها بالعموم والاندماج، الأمر الذي لا يمكنها من بناء وحدات أو مقاطع تعليمية: فهي تربط المعنى المتواصل في الملامح، لكنها تبقى ناقصة في الجانب العملي على مستوى الممارسة في القسم. ينبغي أن تصاغ الكفاءة الختامية ومركباتها بشكل يجعلها قابلة لتقييم"¹. وهي كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعتبر عما هو منتظر من المتعلم في نهاية فترة دراسية في ذلك الميدان.

* **الكفاءة العرضية:** وهي مجموعة القيم المواقف، والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها وتوظيفها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم التي نسعى إلى ترميتها. ذلك أن التحكم في الكفاءات العرضية يهدف إلى دفع المتعلمين نحو التمكن من التعلم في استقلالية متزايدة، والاهتمام بتطوير الكفاءات العرضية يأتي في سياق العمل على تحقيق ثلاث تحولات أساسية في عملية التعلم هي²:

- المرور من التعلم الذي يركز على المواد، إلى تعلم يركز على المتعلم.
- المرور من التعلم الذي يركز على مكتسبات يمكن تجنيدها، نحو تعلم يركز على القدرة على الفعل وإمكانيات الفعل في سياق محدد.
- الانتقال من تعلم المعارف إلى تعلم حسن الفعل.

1.4.4 هـ. الكفاءة الشاملة ومخطط الموارد:

تعتبر عن هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محدّدة وفق نظام المسار الدراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة، وهي تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءات شاملة لكل مادة، وتترجم ملامح التخرج بصفة مكثفة. وهذه الأخير هي "الترجمة المفصلة في شكل كفاءات

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016، ص: 07.

² - لبنى بن مسعود: واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، ص: 95.

شاملة (منتج التكوين) للميزات النوعية التي حددها القانون التوجيهي كصفات وخصائص كلفت المدرسة بمهمة تنصيبها لدى جزائري الغد. إنها مجموعة بإمكانها أن تقود وتوجه عملية إعداد المنهج الدراسي"¹.

ويحدد مخطط الموارد لبناء الكفاءات في مادة اللغة العربية، -وهي مجال اهتمامنا في هذا البحث- مجمل المعارف والموارد التي تجند لاكتساب الكفاءات المستهدفة، وهذه المصفوفة (الجدول) تتجزأ بدلالة المرحلة التعليمية والطور، بالشكل الذي يمكن من إقامة علاقة بين الموارد والكفاءات المستهدفة في تنظيم منسجم، بحيث تظهر المفاهيم الأساسية المهيكلة للمادة، وهي مفاهيم تشكل مواضيع التعلم في المنهاج.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016، ص: 08.

جدول الموارد لبناء الكفاءات:

الأطوار	الميادين	الكفاءات الختامية	معرفة الموارد المنهجية
الطور الأول	فهم المنطوق	يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمطان الحوارى والتوجيهى ويتفاعل معها.	<p>-نصوص حوارية توجيهية مسموعة</p> <p>-أدوات الاستفهام-أسماء الإشارة-الضمائر-الظروف الألفاظ الدالة على التحية والمجاملة-الروابط اللغوية- فعل الأمر وصيغه-الأسماء الموصولة-النفي والنهي- التقدير- *الملكية-التوكيد- التعجب-الشك.</p> <p>-نصوص حوارية توجيهية مكتوبة</p> <p>-الكلمة والجملة-الحركات-</p>
	التعبير الشفوي	يحاور ويناقش موضوعات مختلفة ويقدم توجيهات، انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.	<p>*يكتسب السمات الرئيسية للغة العربية ويستخدمها من خلال محاكاة المنطوق.</p> <p>*يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللغوية(مثل السياق والصور التي تساعد على فهم المعنى).</p> <p>*يقرأ جهراً نصوصاً بسيطة ويفهمها.</p> <p>*يستخدم مفاتيح القراءة لفهم المعنى.</p> <p>*يفهم العبارات والتعليمات من السياق.</p>

<p>*يحلّل ويصنّف ويرتّب الأفكار.</p> <p>*يوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام.</p> <p>*يلاحظ ويفسّر ويبرر.</p> <p>*يصمّم مواضيع لتوظيف خطاطات الأنماط</p> <p>*ينجز مهامًا متعددة وفق تعليمات.</p> <p>*يلاحظ ويفسّر ويبرر.</p> <p>يصمّم مواضيع لتوظيف خطاطات الأنماط</p> <p>*ينجز مهامًا متعددة وفق تعليمات.</p>	<p>التعريف-علامات الوقف- الترادف-التضاد- الكتابة(خطوط وأشكال)- حروف وكلمات وجمل- الرسم الإملائي للثناء والهمزة-الأصوات-كلمات وجمل وفقرات-تعلم الإدماج</p>	<p>يقرأ نصوصًا بسيطة، يغلب عليها النمطان الحوارى والتوجيهى تتكوّن من عشرة إلى أربعين كلمة مشكولة شكلا تامًا قراءة سليمة ويفهمها.</p>	<p>فهم المكتوب (قراءة)</p>	
		<p>ينتج كتابة نصوصًا من أربع إلى ثمانى جمل يغلب عليها النمطان الحوارى والتوجيهى فى وضعيات تواصلية دالّة.</p>	<p>التعبير الكتابى والمشاريع</p>	

<p>*يلاحظ السمات الرئيسية للغة العربية وكيفية استخدامها من خلال محاكاة النطق. *يتوقع المعنى من خلال المفاتيح اللغوية مثل (السياق والصور التي تساعد على فهم المعنى). *يقرأ جهرا النصوص المألوفة لمعرفة المعنى. *يستخدم مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى. *يفهم العبارات والتعليمات في إطار السياق. *يحلل ويرتب الأفكار *يوازن ويقارن لاستخلاص</p>	<p>-نصوص سردية ووصفية مسموعة -القرائن المتواترة المميزة للنصين السردية والوصفية -مكونات النص السردية وخطاطته-مكونات النص الوصفي وخطاطته-أنواع الوصف. -نصوص متنوعة مكتوبة سردية ووصفية -قصص وحكايات -الأفعال-الظروف-ألفاظ التقدير والتدرج-الشرط والاستثناء-النواسخ-الاسم الموصول-أسماء الإشارة- الجملة الفعلية-الجملة الاسمية-علامات</p>	<p>يفهم خطابات يغلب عليها النمطان السردية والوصفية.</p>	<p>يسرد حدثا أو يصف شيئا انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.</p>	<p>يقرأ نصوصا يغلب عليها النمطان السردية والوصفية تتكون من أربعين إلى ثمانين كلمة أغلبها مشكولة، قراءة سليمة ويفهمها.</p>	<p>فهم المنطوق</p> <p>التعبير الشفوي</p> <p>الطور الثاني</p> <p>فهم المكتوب (القراءة)</p>
--	---	---	--	---	---

<p>الأحكام</p> <p>*يلاحظ ويفسّر ويبرّر .</p> <p>*يصمّم مواضيع لتوظيف</p> <p>خطاطات الأنماط.</p> <p>*ينجز مهاماً متعدّدة وفق</p> <p>تعليمات.</p>	<p>الإعراب-الإضافة-التوابع-</p> <p>تصريف الأفعال.</p>			
	<p>-الكتابة والإملاء-سرد</p> <p>حدث-وصف شيء-</p> <p>الإتمام-الاستبدال-الصوغ-</p> <p>التقليص-التلخيص-</p> <p>الإدماج.</p>	<p>ينتج كتابة نصوصاً من</p> <p>أربعة إلى ثمانية أسطر</p> <p>يغلب عليها النمطان</p> <p>السردى والوصفي في</p> <p>وضعيّات تواصلية دالّة.</p>	<p>التعبير الكتابي والمشاريع</p>	
<p>*يلاحظ السمات الرئيسة</p> <p>للغة العربية وكيفية</p> <p>استخدامها من خلال</p> <p>محاكاة النطق.</p> <p>*يتوقّع المعنى من خلال</p> <p>المفاتيح اللغوية مثل (السياق</p> <p>والصور التي تساعد على</p> <p>فهم المعنى).</p> <p>*يقراً جهراً النصوص</p>	<p>-نصوص حجاجية</p> <p>وتفسيرية مسموعة</p> <p>-القرائن اللغوية المميّزة</p> <p>للنصّين التفسيري</p> <p>والحجاجي</p> <p>-خطاطة النصّ التفسيري</p> <p>وخطاطة النصّ الحجاجي</p> <p>-نسخ الجملة الاسمية-</p> <p>النواصب والجوازم-</p>	<p>يفهم خطابات منطوقة يغلب</p> <p>عليها النمطان التفسيري</p> <p>والحجاجي ويتجاوب معها..</p>	<p>فهم المنطوق</p>	<p>الطور الثالث</p>

<p>المألوفة لمعرفة المعنى. *يستخدم مجموعة من المفاتيح أثناء القراءة لتخمين المعنى. *يفهم العبارات والتعليمات في إطار السياق. *يحلل ويرتب الأفكار *يوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام. *يلاحظ ويفسر ويبرر. *يصمم مواضيع لتوظيف خطاطات الأنماط. *ينجز مهامًا متعددة وفق تعليمات</p>	<p>مرفوعات الأسماء -منصوبات الأسماء- مجرورات الأسماء-التوابع- تصريف الأفعال-علامات الإعراب-المصادر-الأفعال-الكتابة والإملاء-علامات الوقف. -الوصف، السرد والحوار- الحجاج -التقليص-التلخيص. -الإدماج.</p>	<p>يعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره ويعللها انطلاقاً من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة. يقرأ نصوصاً مركبة يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي، تتكوّن من ثمانين إلى مائة كلمة أغلبها مشكولة جزئياً قراءة سليمة ويفهمها.</p>	<p>التعبير الشفوي</p> <p>فهم المكتوب (القراءة)</p>	
	<p>-الوصف، السرد والحوار- الحجاج -التقليص-التلخيص. -الإدماج.</p>	<p>ينتج كتابة نصوصاً من ثمانية إلى عشرة أسطر يغلب عليها النمطان التفسيري والحجاجي في وضعيات تواصلية دالة.</p>	<p>التعبير الكتابي والمشاريع</p>	

(جدول رقم: 01 يمثل موارد بناء الكفاءات في المنهاج)

2. الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب الوسيلة الأولى للتعليم والثقافة، ومحركا أساسيا لتحقيق الازدهار والتقدم الاجتماعي المنشود، إذ يساعد على معرفة ثقافات الشعوب وعاداتها وتقاليدها ويحفظ منجزاتها في شتى مجالات العلم والمعرفة.

1.2. تعريف الكتاب:

1.2.1.أ. لغة:

ورد الجذر (ك ت ب) في القرآن الكريم في ثلاثمائة وسبعين موضعا، بشتى الصيغ التصريفية، وكان أكثرها بصيغة الاسم، والبحث فيها يقتضي كشف علاقاتها الدلالية والسياقية بالعودة إلى كتب التفسير، وهو بحث طويل لا يتسع المقام له، وعليه سنكتفي ببعض الدلالات فقط، ومنها أن (الكتاب) ورد بمعنى القرآن الكريم في كثير من الآيات نمثل لذلك بقوله تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾¹. وبمعنى الفرض² في قوله عز وجل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾³. كما استعمل لفظ (الكتاب) في السياق القرآني للدلالة على جنس الكتاب بصفة عامة في قول المولى: ﴿وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾⁴. وبمعنى قضاء الله في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٍ﴾⁵. وله معاني أخرى كثيرة نذكر منها: التوراة والإنجيل، السورة، الحكم، الحكمة...

والباحث في المعاجم اللغوية العربية على كلمة (الكتاب) يقف على معاني متنوعة، قد تختلف كثيرا عن معانيها في القرآن الكريم، لأن القرآن له خصوصيته اللغوية، فنجد "كتب) الكاف والتاء والباء أصل صحيح واحد يدل على جمع شيء إلى شيء. من ذلك الكتاب والكتابة"⁶. ومنه أيضا "كتب: الكتاب: معروف، والجمع كُتِبَ وكُتِبَ، كتب الشيء يكتبه: كُتِبَا وكتاب وكتابة، وكتبه: حَطَّه"⁷. "ومن المجاز: كُتِبَ عليه كذا: قضي عليه. وكتب الله

¹ - سورة يوسف: الآية: 02

² - أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج05، تح: عبد السلام محمد هارون (د)، دار الفكر، (د، ب) 1979، ص: 159

³ - سورة البقرة: الآية: 173.

⁴ - سورة البقرة: الآية: 213.

⁵ - سورة الرعد: الآية: 37.

⁶ - أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ص: 158.

⁷ - ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، مج: 01، ص: 698.

الأجل والرزق، وكتب على عباده الطاعة وعلى نفسه الرحمة، وهذا كتاب الله: قدره¹. ومما ورد فيه: "كتب الكتاب: صور فيه الأفكار والألفاظ بحروف الهجاء"².

واعتماداً على ما سبق يتضح أن لفظ (الكتاب) اسم مشتق من الفعل كَتَبَ يكتب والمصدر كتابة، وقد ورد معناه في القرآن الكريم بمعنى الحكم القدر والفرص والأجل، وغيرها، وفي المعاجم بمعنى: جمع الشيء إلى الشيء، والكتابة ونحوها.

1.2. ب. اصطلاحاً:

الكتاب هو مجموعة من الصفحات المكتوبة أو الفارغة المرتبطة ببعضها بغراء أو مُحاكاة بخيوط من جهة واحدة لتلتصق ببعضها البعض، يحميها من الجانبين الخارجيين غلاف قاسٍ، وقد يكون الكتاب عبارة عن مجموعة من الصفحات المكتوبة إلكترونياً، وتحتوي الكتب في الغالب على مجموعة من الخبرات والمعرفة والمعلومات والمهارات التي تُستخدم لحل المشاكل أو للبحث عن معلومة مُعينة، كما تشمل الكتب على أعمال تاريخية وأدبية وعلمية وغيرها³.

وأضعاف الكتاب حواشيه وما بين سطوره، ودفتاه هما الغلافان اللذان يكتفانه من جانبيه، وديباجته فاتحته، وذيله ملاحقه، ويتنوع حسب وظيفته ومضمونه، فمنه كتاب الجيب: وهو كتاب صغير بحجم الجيب، وكتاب الضمان: وهو كتاب يتعهد به شاحن البضائع وناقلها بإيصالها على الحالة المبينة في تذكرة الشحن. وكتاب سنوي: وهو كتاب يصدر نهاية كل سنة ليوثق لذلك العام⁴. وعادة تكون الكتب ورقية بملايين العناوين في شتى مجالات الحياة، ومع التطور التكنولوجي ظهر ما يسمى بالكتاب الإلكتروني كبديل عن الكتاب الورقي. وعموماً فالكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر⁵.

¹ - الزمخشري محمود بن عمر: أساس البلاغة، ج2، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989، ص: 121.

² - جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص: 657.

³ - إبراهيم العبيدي: مفهوم الكتاب، متوفر على: <https://hyatok.com/>، تاريخ الوضع: 2020/05/31. تاريخ الدخول: 2022/12/27.

⁴ - أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج3، ص: 1902.

⁵ - زكي نجيب محفوظ: في فلسفة النقد، ط2، دار الشروق، بيروت، 1983، ص: 151.

1.2.ج. الكتاب المدرسي:

نشير إلى أن المدرسة مؤسسة نظامية تعليمية تربوية أنشأتها الحكومات أو المجتمعات على مر التاريخ بغرض تربية الأفراد وتعليمهم في إطار معين تحكمه المناهج الدراسية، وإليها ينسب الكتاب، فصار يعرف بالكتاب المدرسي، والذي يعرف بأنه "الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، والذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من السلطات العليا، لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه، لأن واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية"¹.

فهو وسيلة تعليمية يستغلها المعلم والمتعلم حسب مقتضيات الموقف التعليمي ويمثل مرجعا مهما يساعد في بناء التعلّات حيث يحتوي على معلومات أساسية تحقق أهداف تربوية. ويفسّر الخطوط العريضة للمادة الدراسية، وطرائق تدريسها، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات البارزة المراد توصيلها إلى المتعلمين جميعهم، وتظهر أهمية الكتاب المدرسي الكبيرة وما يحتويه من معلومات هامة تساعد في بناء مهارات جديدة واكتساب معارف مختلفة للمتعلمين.

ويعرف في إطار عناصره وأهدافه بأنه "نظام كلي يهدف إلى مساعدة المتعلمين ويشمل على عدة عناصر (الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقييم) وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج"². وهو كتاب موجه في أصله للمتعلم، ويعتبر المرجع الوحيد له، حتى سمي في الأوساط التربوية (كتاب التلميذ) ويأتي "عاملا على تلبية متطلبات المناهج والوثائق المرافقة، ويضع بين يدي المتعلم موارد هامة من النصوص وأنشطتها، رغبة في إكساب المتعلم قاعدة علمية متينة"³ باعتباره أحد الأركان الأساسية التي يستند عليها المنهج في بناء عناصره، إذ يشكل الوعاء للمحتويات والأنشطة التعليمية، ومنه يستقي المتعلم معلوماته أكثر من غيره من المراجع والمصادر الأخرى، كما أنه سند للمعلم في إعداد دروسه ومذكراته

¹ - رحيم علي صالح، وسماء تركي داخل: المنهج والكتاب المدرسي، ط1، مكتب نور الحسن للطباعة، بغداد، 2017، ص: 157.

² - محمد محمود الحيلة، وتوفيق أحمد مرعي: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2000، ص: 35.

³ - مديرية التعليم الأساسي: دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص: 03.

خارج حجرة الدرس.

وفي النظام التربوي الجزائري يعرف الكتاب المدرسي بأنه "الكتاب الذي يجسد منهاجا دراسيا لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة، معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي"¹. وكتاب اللغة العربية يقصد به "الوعاء الورقي أو الإلكتروني أو الذي يجمع بينهما، ويحمل في صفحاته مجموعة من الموضوعات يرتبط بها مخرجات تعليمية ومحتوى وأنشطة وتقويم، تقدمها جهة منوط بها تنمية شخصية المتعلمين معرفيا ومهاريا ووجدانيا، بما يضمن تنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وما يرتبط بذلك من أصوات ومفردات وتراكيب"².

وعموما يعدّ الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلّم أداة عمل ضرورية، فهي المصدر الأساسي للتعلّم، روعي في إعدادة جملة من الإعدادات التربوية والبيداغوجية، والعلمية والجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة، وهو الصورة التنفيذية للمنهج، ومن أكثر الوسائل التعليمية فعالية وكفاية في مساعدة المعلم والمتعلم في أداء مهمتهما في المدرسة، وبه ينال المتعلم قدرا مميّزا من ثقافة مجتمعه وأتمته، ويزوده بألوان الثقافات الأخرى.

2.2. أهمية الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب بصفة عامة، والكتاب المدرسي بصفة خاصة، أداة فاعلة لتنمية التفكير العلمي والبحثي، وحل المشكلات عند المتعلّمين، وقد اعتبره البعض عصب العملية التعليمية، وعمودها الفقريّ. وهو بمحتواه العلمي يمثلّ القوة الدافعة لتطوير العملية التعليمية باستمرار.

وفي ضوء محتواه "يعرف القاصي والداني مدى تطوّر العملية التعليمية في بلد ما، ومدى مواكبتها لكل التطورات المعاصرة، في جميع التخصصات العلمية، كما يعتبر أهم مصدر تعليمي، لأنه يمثلّ أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفّر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ومن هنا تكمن أهميّة الكتاب التعليمي أو المدرسي لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء، حيث يُعتبر دعامة أساسية في

¹ - مديرية التعليم الأساسي: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص: 07.

² - علي بن عبد المحسن الحديبي، وآخرون: معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، ط1، دار وجوه للنشر، الرياض،

التعليم المنظم، ومرجعاً رئيسياً في التعلم الذاتي¹ يحتاج إليه المتعلم والمعلم، وولي الأمر، لتوجيه المتعلم نحو حسن استثمار هذا الكتاب، والاستفادة منه علمياً وتربوياً، بل سلوكياً.

2.2.أ. أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم:

- يقدم الكتاب قدراً مشتركاً من الحقائق والمعلومات التي يجب أن يلم بها جميع الطلبة، ويفسح لهم المجال على وفق قدراتهم العقلية للبحث والاطلاع، ويقدم من ألوان المعرفة ما يتناسب ومستوى الطلبة، فيبسط الخبرات للصغار، ويلجأ إلى التفصيل والاستطراد للكبار، مما يساعدهم على الفهم والابتكار.

- يساعد الطلبة على فهم المادة الدراسية، وربطها ببعضها، ومن ذلك ربط الماضي بالحاضر، وربط النتائج بالأسباب.

- للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق، ذلك أن قراءة الموضوع من الكتاب بعد الدرس تسد الثغرات التي قد يتركها المدرس بين أجزاء الدرس، فتكتمل المعلومات، وتسهل المراجعة.

- يعد الكتاب أداة فاعلة في تنمية مهارات الطلبة في القراءة والدراسة، التي تتضمن أيضاً السرعة والفهم والتحليل، وربط الحقائق بالموضوع، أو المشكلة مدار البحث، والتمييز بين الحقائق الأساسية والثانوية، وتنظيم المعلومات والأفكار وعرضها. ولما كان الكتاب المدرسي في حوزة جميع الطلبة فإنه سيصبح الأداة الرئيسية التي تنمي باستخدامه ومصاحبته مهارات الطلبة في القراءة.

- يحتوي الكتاب المدرسي قدراً من المعلومات والحقائق والقيم والاتجاهات التي تم انتقاؤها بعناية لتحقيق أهداف المنهج. ومن بينها مساعدة الطالبة على تكوين اتجاهات سليمة، واكتساب المهارات اللازمة².

- يُسهّم الكتاب المدرسي في استثمار وقت المتعلم في العملية التعليمية المركزة، والهادفة، نتيجة لما يقدمه من محتوى تعليمي متسلسل، ومدرّس.

- يحوي الكتاب المدرسي على الوسائل والأشكال، والصور التوضيحية ذات الفائدة في

¹ - عباس كنعان: أهمية ودور الكتاب التعليمي في العملية التعليمية، مركز الأبحاث والدراسات التربوي:

<https://esrc.org.lb/article.php?id=4428&cid=248&catidval>، تاريخ الإضافة: 2022/11/22، تاريخ

الدخول: 2022/12/27.

² - سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء، عمان، 2014، ص: 378.

توضيح ما يقرأه التلاميذ وعليه فهو أيسر الوسائل استخداماً وأخفها حملاً إذا قيس بغيره من الوسائل كالأفلام، برامج التلفاز أجهزة التعلم الحديثة¹.

- لما كان لكل تلميذ كتابه الخاص به، يحمله معه سواء في المدرسة أو المنزل، فإنه يتيح له فرصة التعلم الذاتي بما يناسب ظروفه وسرعته في التعلم، كما يسمح له بفرص أكبر لتثبيت ما تعلمه².

2.2.ب. أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم:

- يوفر الكتاب المدرسي تنظيماً مناسباً للمادة الدراسية، يهتدي بها المعلم في إعداد التوزيعات السنوية والأسبوعية واليومية وتنظيمها وفق الحجم الساعي لكل مادة دراسية، ويتخذ منه منبعا لتلبية حاجات المتعلمين.

- الكتاب المدرسي هو المرشد المثالي للمعلم بعد المنهاج ودليل الكتاب، في تحقيق الأهداف المسطرة، والمعلومات والأفكار، فضلاً عن الأنشطة والأسئلة والتمرينات المرافقة لها، ومنه يستقي أسئلة اختباره، وتقييماته للمتعلمين.

- يقوم المعلم بتدريس محتويات الكتاب المدرسي، وينطلق من خلاله في البحث عبر المراجع والمصادر الأخرى ذات العلاقة بالمحتوى، ليتسع أفقه المعرفي والثقافي المرتبط بالمادة العلمية.

- تسهم الكتب المدرسية في تحديد طرائق التعليم المناسبة التي يستخدمها المعلم في أنشطته التعليمية، وتساعد في تحديد الخطط التي ينطلق منها.

- الكتاب المدرسي الرافد الأساس لأن يحسن المعلم أداءه داخل غرفة الصف، فالعملية تبادلية بين المعلم والكتاب المنهجي، وهذا ما تنعكس إيجابياته في كيفية تعامل الكتاب المدرسي لإعداد المتعلم، ووضع معارف يرتقي بها المتعلم من مرحلة إلى أخرى³.

والخلاصة أن الكتاب المدرسي يكتسي أهمية بالغة في العملية التعليمية كونه يمثل المقرر الوزاري الذي بواسطته يمكن تحقيق المنهج المخطط له، ويعتبر المرجع الأول للمعلم والمتعلم، فهو ينمي المهارة اللغوية للدارسين ويعرفهم بثقافتهم العربية والإسلامية، ويحسن في

¹ - مثى عبد الرسول الشكري، ورحيم كامل الصجري: التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، الدار المنهجية، الأردن، 2016، ص:180.

² - فيصل هاشم شمس الدين: الوسائل التعليمية المطورة (د، ط) شمس للنشر، القاهرة، 2014، ص: 46.

³ - رحيم علي صالح، وسماء تركي داخل: المنهج والكتاب المدرسي، ص: 160.

مستوى التحصيل الدراسي من خلال المواد التعليمية المقدمة فمهما تعددت مصادر التعليم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في نواتج عمليات التعلم، وأثره البالغ في نوعية العملية التربوية والارتقاء بها.

3.2. بناء الكتاب المدرسي :

إن بناء أي شيء في هذه الحياة يحتاج إلى خطة محكمة للسير عليها، "ومؤلفو الكتب المدرسية يضعون لأنفسهم خططا ومخططات يبنون عليها نظام التأليف؛ لتحقيق شروط ومواصفات الكتاب المدرسي؛ التي تجعله يحقق بدوره وظيفته التعليمية، وما اختلاف الكتب من دولة إلى أخرى شكلا ومضمونا إلا دليل على اختلاف خطط البناء، واختلاف كفاءات ترجمة المنهاج في شكل كتاب مدرسي يحقق محتواه امتداد نصوصه ومواده الإفرادية في الوضعيات التعليمية المقترحة وما تحتاج كل وضعية من زمن لتنفيذها"¹. وهذه بعض طرق تأليف الكتب المدرسية²:

* **طريقة التكليف:** تقوم الجهات المتخصصة بتكليف شخص أو أكثر بتأليف كتاب مدرسي في موضوع معين لصف معين، مما يضمن توفير الاختصاصات المتنوعة اللازمة لكل كتاب مدرسي من بين خيرة الكتب المؤلفة.

* **طريقة المسابقة:** بموجب هذه الطريقة، تقدم المؤسسات والأفراد بعروض التأليف التي تثبت الخبرات العلمية، والمهنية لمن سيقومون بالتأليف.

* **طريقة الاختيار:** تأخذ الجهة المتخصصة على عاتقها مهمة اختيار كتاب معين من بين الكتب المطروحة في السوق.

وكل طريقة من الطرق السابقة لها إيجابياتها وسلبياتها، فالطريقة الأولى قد تقتصر على مجموعة من المؤلفين المحظوظين بقربهم من الجهات الوصية، مقابل إهمال آخرين غيبتهم الظروف الاجتماعية والسياسية، وقد يكون لهم الكفاءة على غيرهم. وأما الطريقة الثانية وهي طريقة المسابقة، فتكمن قوتها في إتاحة الفرصة للجميع، وبث روح المنافسة والتشجيع، إلا أن كبار المؤلفين عادة ما يرفضون خوض غمار هذا الشكل من المسابقات لعدة أسباب أهمها العوائد المالية الضئيلة وانتفاء الضمان فيها. وأما الطريقة الثالثة فهي عشوائية يختلط

¹ - عمر يوسف: الرصيد اللغوي الإفرادي وأهميته في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في الجزائر، مجلة دراسات وأبحاث، مج:14، العدد:02، جامعة الجلفة، أفريل 2022، ص: 414.

² - سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 382.

فيها الغث بالسمين وقد تحيد الكتب عن مسارها المرسوم ولا تحقق أهداف المناهج لأسباب كثيرة.

والجزائر في نظامها التألفي للكتب المدرسية تعتمد الطريقة الأولى وهي طريقة التكليف، وتبنت بنية فنية داخلية وخارجية لكتبها المدرسية بالاعتماد على المختصين من المصممين والرسامين والخطاطين، بالإضافة إلى اللغويين والمحريين، وخبراء في التقويم وطرائق التدريس، والأطر التربوية الجزائرية المتخصصة كالمفتشين التربويين والأساتذة المكونين، وبعض علماء النفس وعلماء التربية، فضلا عن خبراء الطباعة والإخراج، تحت إشراف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

ويبنى الكتاب المدرسي على مجموعة من العناصر التي تتداخل فيما بينها وتتكامل مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف التربوية التي أقرها المنهاج الدراسي، ومن جملتها نذكر:

2.3.1. مقدمة الكتاب (كلمة المؤلفين):

تشكل المقدمة أول العناصر التي يقوم عليها الكتاب المدرسي لما لها من دور في إعطاء فكرة عامة من الأفكار الأساسية التي تتضمنها وحدات الكتاب أو فصوله وأهمية المادة التي تقدمها للدارس، ومدى حاجته إلى توظيفها في الحياة، مع الإشارة إلى الأهداف التعليمية التي ينبغي تحقيقها بعد دراسة الكتاب وتصميم المقدمة في ضوء الأسس والخصائص الآتية:

- تحتوي على نظرة شاملة لطبيعة المادة التعليمية للكتاب التعليمي. (عندما تتصفح كتابك ستجده مقسما إلى...)

- توجه صيغة الخطاب فيها إلى المتعلم (عزيزي التلميذ...وها أنت الآن في الطور...)

- تبصير المتعلم بالأهداف التعليمية.

- تبين الأسس والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية...تعالج موضوعات تهتمك وتتاسب سنك وميولك... تغذي عقلك...تقوم أخلاقك وسلوكك)

- تبين طبيعة المادة التعليمية في الكتاب المدرسي وقيمتها العلمية وأهميتها وارتباطها

بالمواد التعليمية الأخرى...وتتمي بها معارفك في المواد الأخرى...)

- التعريف بمضمون الكتاب المدرسي، وبما يشتمل عليه من وحدات أو موضوعات تعليمية.

3.2.ب. الأهداف التعليمية:

إن أهمية الأهداف التعليمية واحتواء الكتاب المدرسي عليها تنبثق من كون الكتاب المدرسي عبارة عن ترجمة لمحتوى المنهج وعناصره، وهذا يعني أن أهداف الكتاب المدرسي ينبغي أن تكون ذات صلة وثيقة بأهداف المنهج، علماً أن أهداف الكتاب تتوزع بين أهداف عامة يمكن تحقيقها بعد دراسة الكتاب بكافة وحداته وموضوعاته، وأهداف خاصة بكل وحدة أو موضوع .

3.2.ج. المحتويات والأنشطة والتمرينات:

تعد المحتويات والأنشطة والتمرينات العنصر الثالث من عناصر الكتاب المدرسي، وهو عبارة عن "نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي تم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية أو عبارة عن الخبرات التعليمية المخطط لها، والتي تقدمها المقررات الدراسية"¹.

وتصنف الأنشطة في الكتاب المدرسي وفق عملية التعليم والتعلم، إلى أنشطة تعليم يشترك فيها المعلم والمتعلم داخل حجرة الدرس أو خارجها، وقد تكون صفية لها علاقة مباشرة بالمنهاج الدراسي، وتتم بصورة نظامية داخل حجرات الدراسة، يقوم بها المعلم أو المتعلم أو هما معا داخل حجرة الدراسة بهدف دعم عملية التدريس. وقد تكون لاصفية ومكاملة. يقوم بها المعلم أو المتعلم أو هما معا بعيدا عن جدران المدرسة، كأنشطة القراءة الخارجية والبحث في الشبكة، والرحلات وغيرها.

وأما التمرينات أو ما يطلق عليها بالتدريبات والتي تعتبر من أهم أشكال النشاط التربوي في الكتاب المدرسي التي تستهدف تثبيت هذه المهارات سواء على المستوى الإدراكي أو المعرفي، أو النفسي وبخاصة في مجال تعليم اللغة العربية، ويجب تنظيمها كلها على مستوى الكتاب المدرسي تنظيماً محكماً، فعملية تنظيم المحتويات والأنشطة والتدريبات، تتطلب فهماً معمقاً للمادة التعليمية ومعطياتها وما حصل لها، وما تتضمن من مفاهيم رئيسية وفرعية ومبادئ ونظريات واتجاهات وقيم وهذا يعني أن عملية التنظيم تقتضي ما يلي²:

- اختيار الموضوعات الرئيسية التي ترتبط بالأهداف.

¹ - العنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، ط1، دار حامد، الأردن، 2012، ص: 54.

² - عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار الصفاء، الأردن، 2009، ص: 92-93.

- تحليل كل موضوع إلى أفكاره الأساسية والفرعية التي يتكون منها.
- اختيار المحتوى الملائم لكل فكرة من الأفكار ولكل مفهوم من المفاهيم، ولكل مهارة من المهارات، أو قيمة من القيم التي يراد تقديمها وتميئتها لدى المتعلمين.
- وبهذا يصبح الكتاب المدرسي ذا قيمة تربوية "حيث ينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختيار مكوناته وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا ومضمونا حتى يتلاءم مع القدرات النفسية والعقلية للتلميذ"¹. مع مراعاة الجانب النفسي، الجانب الثقافي، الجانب التربوي، والجانب اللغوي، وكلها معايير وأسس ومواصفات وشروط تعين على إعداد، واختيار المحتويات التعليمية وتنظيمها، بالاعتماد على التحديدات والدراسات الآتية²:
- تحديد مستوى سهولة وصعوبة بعض النصوص.
- تحديد نوع المفردات المناسبة للمتعلمين حسب كل صف.
- تحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في الكتابات التي يستخدمها المتعلمون، أو التي تشيع في الكتابة العامة.
- تحديد المواقف اليومية التي يتوقع أن يمر بها المتعلمون.
- دراسة المشكلات الصوتية التي يواجهها المتعلمون في نطق الأصوات الجديدة.
- تحديد المفاهيم الثقافية والملاحح الحضارية التي يجب أن يشتمل عليها الكتاب.
- دراسة خصائص المتعلمين والجوانب النفسية عندهم.
- دراسة خصائص المجتمع الذي سيجري دراسة الكتاب فيه.

3.2. د. أساليب التقويم:

يعد التقويم من أهم عناصر الكتاب المدرسي، وركنا أساسيا من أركان المنهج، ويمكن تعريفه بأنه "مجموعة الأحكام التي نزن بها أي جانب من جوانب التعليم والتعلم وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه واقتراح الحلول التي تصحح مساره وتقوي دعائمه"³ وتشمل عملية

¹ - سمية براي، ونوار بورزق: دور التقويم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج:07، عدد:04، جامعة العربي التبسي، جوان 2022، ص: 406.

² - محمود كامل الناقة، ورشدي أحمد طعيمة: الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (د، ط) جامعة أم القرى، مكة، 1983، ص: 136.

³ - فؤاد محمد موسى: علم مناهج التربية الأسس العناصر التطبيقات، ط1، دار الكلمة، 2007، ص: 342.

التقويم في الكتاب المدرسي أسلوبين: الأول هو التشخيص الذي يتم من خلاله تحديد مواطن الضعف والقصور ومواطن القوة في الشيء. والثاني هو العلاج الذي يتم من خلاله إصلاح نقاط الضعف والقصور التي أثبتت عملية التشخيص وجودها"¹.

3.2. هـ. قائمة المحتويات (الفهارس):

الفهرسة هي عملية الوصف الفني لمواد المعلومات بهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر السبل وفي أقل وقت ممكن. "وهي نوعان: الفهرسة الوصفية: وهي التي تختص بوصف الكيان المادي أو الملامح المادية لمواد المعلومات بواسطة مجموعة من البيانات مثل اسم المؤلف وعنوان مادة المعلومات وطبعتها ومكان نشرها واسم الناشر وتاريخ النشر وتعداد المادة وغير ذلك. والفهرسة الموضوعية: وهي التي تختص بوصف المحتوى الموضوعي لمواد المعلومات بواسطة رؤوس الموضوعات أو أرقام التصنيف بحيث يمكن تجميع المواد عن نفس الموضوع في مكان واحد"².

والفهرسة الوصفية خاصة بالمكتبات بكل أنواعها والمواقع الإلكترونية، والفهرسة الموضوعية خاصة بالكتب في كل المجالات وهي المعتمدة في الكتب المدرسية، ويطلق عليها قائمة المحتويات أو فهرس الكتاب، وهي مجموعة من العناصر التي يتشكل منها الكتاب المدرسي، والتي تهدف إلى تدليل مشقة البحث عن النصوص المراد دراستها صفحة بصفحة، وحتى البحث عن باقي الروافد اللغوية، وعادة ما تكون في أول الكتاب بعد المقدمة في شكل جدول مفصل عموديا وأفقيا.

اعتمد الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية في الجزائر نموذجا موحدا لمحتويات كتب اللغة العربية في التعليم الابتدائي، ووسمه بـ: فهرس الكتاب، في صفتين متقابلتين وفق الجدولين الآتين كأنموذج للمقطع الأول محل دراستنا³:

¹ - إيمان محمد سحتوت، وزينب عباس جعفر: استراتيجيات التدريس الحديثة، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 2014، ص:38.

² - محمد فتحي عبد الهادي: المدخل إلى علم الفهرسة ط3، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1997، ص: 09.

³ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020، ص: 04-05.

فهرس الكتاب

ص	القراءة	الصيد اللغوي	الأساليب	المحاور	المقاطع
10	رفاق المدرسة	عبارات اللياقة	لذلك	القيم الإنسانية	01
14	التعاونية المدرسية	معاني العبارات	لأن		
18	طريق السعادة	التعبير الحقيقي والمجازي	بل		

(جدول رقم: 02 يمثل الجزء الأول من فهرس الكتاب)

فهرس الكتاب

ص	الإدماج	المحفوظات	ص	الإملاء	الصرف	النحو
22	طريق النجاح	طريق العلم	12	التاء المربوطة	تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر المثنى	مكونات النص
23	اكتب رسالة		16	والتاء المفتوحة في الكلمات		الجملة وأنواعها
24	مواقف وعبر		20	الهمزة على الألف		الجملة الفعلية وأركانها

(جدول رقم: 03 يمثل الجزء الثاني من فهرس الكتاب)

3.2. و.الإخراج أو صناعة الكتاب:

إنّ استخدام التقنيات الفنية بما تتيحه التطبيقات التكنولوجية يمنح الكتاب رونقه؛ بإدماج المسهلات المرافقة خارجيا وداخليا؛ لأنها عتبات نصية تغري المتلقي الصغير للإقبال والقراءة من خلال المؤشرات الحسية والبصرية، وهذا العامل مهم جداً، لأن ميل المتعلم عادة ما يجذبه في الكتاب المدرسي: الألوان، الرسومات والصور، نوع الورق، الخطوط، الحجم.

* الغلاف: إذا كان الكتاب روحا فالغلاف صورتها، وأول ما يتجلى لناظري المتعلم، وصفحة الغلاف يجب أن تحوي: دمغة البلد المنتج، والوزارة الوصية، فعنوان الكتاب والصف الموجه

له، ثم الديوان المسؤول عن الطبع، وسنة الطبع أو السنة الدراسية، ويتكون شكله المادي من الورق السميك الأملس.

* **الصفحة الداخلية الأولى:** والتي تتضمن: عنوان الكتاب، أسماء المؤلفين ومؤهلاتهم وعناوينهم، ثم اسم دار النشر وموقعها والطبعة، وسنة النشر¹.

* **تنسيق الكتاب:** مساحة الطباعة على صفحات الكتاب المدرسي تعد عنصراً هاماً من عناصر إخراج الكتاب وغالباً ما تكون مساحة الطباعة على الصفحة بقياس (21×12سم)

* **الورق:** يفترض أن يكون أوراقه من النوع الأبيض بوزن يكون بين 60 إلى 80 غرام/سم على أن لا يكون من النوع الثقيل الذي يعكس الضوء على عين القارئ².

* **حجم الطباعة ولونها:** إن الأحجام المقبولة للاستعمال في الكتب المدرسية هي البنط 24 للقراءة في الأعمار من 7 إلى 8 سنوات. والبنط 18 للأعمار من 8 إلى 10 سنوات، والبنط 14 للأعمار من 10 إلى 12 سنة والبنط 12 للقراءة من أعمار أكبر، ويمكن السماح

بالتصغير إلى ما دون ذلك حتى البنط 10 لأكثر الفئات سناً³. في حين "تطبع المفاهيم الأساسية ببنط 16 في حين تطبع العناوين الرئيسية ببنط 24 أسود والعناوين الفرعية ببنط 18 أسود"⁴. "وأن تكون الطباعة ملائمة لقدرات المتعلمين على الإدراك البصري وتجعل القراءة سهلة للقارئ أما ألوان الطباعة فهي في الغالب لون واحد يُطلق عليه الأسود والأبيض وفي بعض الأحيان يُطبع الكتاب بلونين الأسود والأزرق وعندئذ تكون المادة التعليمية بشكل عام باللون الأسود ويُخصص اللون الأزرق للأفكار الرئيسية التي يُراد التركيز عليه"⁵.

* **الوسائل التعليمية:** أن يشتمل الكتاب المدرسي على مجموعة من الوسائل التعليمية المساعدة كالرسوم والصور والأشكال التوضيحية والتي يشترط فيها أن تكون واضحة، هادفة، تثير انتباه الطالب، وتقدم الوسائل التعليمية فوائد جمة في تعليم اللغة العربية خاصة إذا أحسن استخدامها ومن تلك الفوائد نجد ما يلي⁶:

- تثير انتباه واهتمام معظم التلاميذ.

¹ محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، الأردن، 2009، ص: 251.

² المرجع نفسه: 250.

³ أحمد أنور عمر: الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، ص: 43.

⁴ محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 250.

⁵ محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 251.

⁶ محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، (د. ط)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2005، ص: 185.

- تثبت خبرات التلاميذ وتساعد على بنائها.
 - تنمي التفكير المنسق المتسلسل والمستمر.
 - تسهم في نمو المعاني لدى التلاميذ وعلى ذلك تزيد الثروة اللغوية اللفظية للتلاميذ.
- * قائمة المراجع والمصادر: وأخيرا يختم الكتاب بقائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف أو المؤلفون، حيث تُرتب ترتيبا هجائيا حسب أسماء المؤلفين وأسماء الشهرة كما يلي: اسم المؤلف، عنوان المصدر أو المرجع والجزء، والطبعة، واسم الناشر، ومكان النشر، سنة النشر.

مما سبق نستنتج أن الكتاب المدرسي يتألف من مجموع عناصر التي تعد بمثابة الأركان الأساسية في تطوير الكتاب وإعداده كالمقدمة، والأهداف، والتقويم، والأنشطة التعليمية، والإخراج.... الخ التي تكمل بعضها البعض في تحقيق أهداف المنهاج.

4.2. معايير اختيار المحتوى في الكتاب المدرسي:

4.2.أ. معايير الترتيب:

ويقصد به مدى مناسبة ما سيتم اختياره وتنظيمه على شكل معين للمتعلم، حسب صفه الدراسي، وإمكاناته وقدراته، ويعول في ذلك على التجربة الميدانية واستطلاع آراء ذوي الخبرة الطويلة في ميدان التربية والتعليم، وبخاصة القاعدة التربوية المكونة من المعلمين والمفتشين، فضلا عن الخبراء ولجان التأليف في المجال، ويراعى عند ترتيب المحتويات في الكتاب المدرسي بعدان لهما أهميتها في تحديد الأثر التراكمي للمحتوى وهما، البعد الرأسي الذي يختص بترتيب مكوناته على امتداد، الزمن والبعد الذي يهتم بترتيب مكوناته جنبا إلى جنب وفق المعايير الآتية¹:

- معيار الاستمرار: ونقصد به العلاقة الرأسية بين الموضوعات بحسب الصفوف الدراسية.
- معيار التكامل: ويكون أفقيا، كربط الرياضيات بالعلوم في صفّ ما، وربط التاريخ بالجغرافيا، وهكذا، ويكون التكامل عموديا كربط موضوعات في صفّ بالموضوعات نفسها في صفوف سابقة أو لاحقة.
- معيار التوحيد: ويقصد به وضع المواد المتخصصة في وحدات معا، مثل وضع: القراءة والتعبير بشقيه، والنحو والصرف، والكتابة والإملاء، والمحفوظات، في وحدة واحدة، ووضع

¹ - سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص: 250

التاريخ والجغرافيا في وحدة واحدة.

2.4.ب. معايير الاختيار:

يُعدّ تخطيط اختيار المحتوى كوسيلة أساسية للتربية من أكثر المراحل صعوبة في المنهج، وحتى نختار المحتوى المناسب من بين ميادين واسعة فقد حددت المعايير التي على أساسها نختار هذا المحتوى والتي تتمثل في:

- معيار الصدق: ونعني بصدق المحتوى أن يكون صادقاً في تحقيقه للأهداف، وترجمتها ترجمة حقيقية، ولا نعني به القيمة الأخلاقية، وإنما المعنى هو خلو المعلومات من الأخطاء بكل أشكالها، والتدريب الدال على التفكير والنقد، ولا يتأتى ذلك إلا بالصحة والدقة والارتباط بالأهداف والمواكبة للاستكشافات.

- معيار ارتباط المحتوى بالأهداف: ونقصد به أن يكون المحتوى محققاً للأهداف العامة للمناهج والتي سبق ذكرها في موضعها، وكذا الأهداف الخاصة التي تتبثق عنها، فكلما زاد ارتباط المحتوى بالهدف أدى ذلك إلى زيادة الفرص المتاحة لتحقيق هذه الأهداف وإذا ما ابتعد المحتوى عن الهدف فإنه يؤدي إلى الانحراف بالعملية التعليمية فإذا كان الهدف هو أن يعرف الطفل قيم مجتمعه مثلاً، وإذا كان محتوى للمادة العلمية لا يتناسب مع ذلك؛ فإن مختلف الطرائق التي يستعملها المعلم في دراسة هذه المادة وكل الجهد المبذول لأجل ذلك سيذهب في مهب الريح لأنه لن يصل إلى الهدف الذي وضع من أجله هذا المحتوى.

- معيار الارتباط بواقع المجتمع: "يجب أن تكون المعلومات التي يتضمنها المحتوى ملائمة وواقع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم، كما ينبغي أن تتعرض المعلومات بالدراسة والتحليل للنظم الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والتجارية والصناعية بالمجتمع، وكذلك لمشكلاته التي يعاني منها، وكلما كان المحتوى يلامس حاجات المجتمع، يدمج المتعلم بالأعمال مباشرة وسد حاجاته ويحل مشاكله"¹. فلا يمكن أن نتصور أننا نسعى إلى إنشاء جيل بعيد كل البعد عن واقعه الاجتماعي، فلا بد من تقريب الطفل لمجتمعه بأي طريقة ليكون أكثر ملاءمة للواقع الاجتماعي.

- معيار مراعاة ميول وحاجات المتعلم: يذكر علماء النفس التربوي أن أهم شروط قدرة عملية التعلم هي الدافعية، ولهذا السبب بالذات فقد كان اختيار الخبراء للمحتوى مبنياً على هذا الأساس الذي يمثل اهتمام وميول التلاميذ وحاجاتهم المعرفية، فيكون بذلك المحتوى مناسباً

¹ - رحيم علي صالح وآخرون: المنهج والكتاب المدرسي، ص: 98.

لمستوى التلاميذ وقدراتهم العقلية والنفسية. وكلما كانت المادة العلمية قريبة من المتعلم وتمس حياته العامة جعلته أكثر تفاعلا في بيئته التعليمية والمنزلية على حد سواء.

- معيار التوازن بين الشمول والعمق: "إذا تعرض المحتوى لعدة موضوعات بطريقة سطحية جدا من غير إعطاء التفاصيل اللازمة لكل موضوع، أو إذا تعرض لموضوع واحد بتفاصيل أكثر من اللازم، ولم يتعرض لموضوع آخر سواه، فإنه في كلتا الحالتين يكون قد أخل بمفهوم التوازن بين العمق والشمول"¹. فلذا لا بد من مراعاة التوازن بين الموضوعات لأن الزيادة أو النقصان قد يصيب المحتوى بخلل.

- معيار العالمية: "يمكن تفسير محك العالمية هنا على أنه العامل الجغرافي أو المكاني، فإذا كانت بعض موضوعات محتوى المنهج المدرسي مهمة لطلاب المدارس في الوطن العربي، فإنها تكون أكثر أهمية لو كانت مهمة أيضا لطلاب المدارس في دول العالم ككل، فمحتوى المنهج المدرسي الجيد الذي يشمل أنماطا من التعليم التي لا تعترف بالحدود الجغرافية أو الحواجز المصطنعة بين بني البشر"². حقا فإن المنهج المدرسي في المجتمعات لا بد أن يحتوي على الكثير من المشكلات المحلية المختلفة، ولكن ينبغي أيضا أن يشتمل على عدد من المشكلات العالمية.

5.2. تقويم الكتاب المدرسي:

إنّ الجودة البيداغوجية، والفنية، والجمالية للكتب المدرسية تخضع بصفة مرحلية للتقييم والتقويم سيرا مع كل حركة إصلاحية للتربية والتعليم بصفة عامة، وإصلاح المناهج الدراسية بصفة خاصة، وهو أمر مستمر ذو أبعاد دقيقة ومتعددة. ويتولى هذا التقويم لجانا مشابهة تماما للجان التأليف بكل عناصرها، أو هي ذاتها، بشرط التحلي بروح المسؤولية والحس الوطني الصادق، والعمل في استقلالية تامة، بعيدا عن كل المؤثرات الأيدولوجية والإدارية، والتدخلات بكل أشكالها؛ وأن يكونوا على وعي تام بواقع المجتمع، واتجاهاته الثقافية، وأعرافه، وتقاليده، وأن يكون قادرين على تحمل مسؤولية الصدق والأمانة؛ لضمان تحسين وتطوير الكتاب المدرسي.

¹ - رحيم علي صالح وآخرون: المنهج والكتاب المدرسي، ص: 97.

² - جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، ط7، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،

2014، ص: 260.

ولما كان الكتاب المدرسي هو المرجع الرئيس للعملية التعليمية، والمترجم لأهداف المنهاج وجب الاهتمام به من حيث مواصفاته شكلا ومضمونا وفق ما يسمى بمفهوم الجودة الشاملة. "وفي ضوء ذلك فلا بد لتحقيق مراده أن يعتمد على معايير ومحكات تشتمل على المواصفات والشروط التي يجب أن يتضمنها الكتاب المدرسي، نظرا لما لتلك المعايير من أهمية كبرى؛ فهي توضح المنطلقات التي تبنى على ضوئها مناهج التعليم، وتمكن العاملين في مجال التربية من إعادة النظر في المناهج الحالية، والعمل على تطويرها. كما تعتبر تلك المعايير مؤشرات لجودة المناهج الدراسية، ولذلك ينبغي تحديدها لمسايرة متطلبات العصر والتقدم العلمي والتكنولوجي"¹.

والتقويم المقصود هنا هو عملية متكاملة يتم فيها تحديد أهداف جانب من جوانب التربية وتقدير الدرجة التي يتم فيها تحقيق هذه الأهداف² ومن أهم مجالات تقويم الكتب:

2.5.1. من حيث إخراج الكتاب:

من الممكن إعداد قائمة موسعة بالمعايير التي يجب أن تراعى في الإخراج الجيد للكتاب، وفق الآتي:

- صفحة الغلاف: وتوصف ببطاقة هوية الكتاب، وتحمل: دمغة البلد، العنوان، المادة، المستهدفون، دار النشر أو الديوان، السنة الدراسية. ويشترط فيها أن تكون من الورق المقوى السميك.

- الصفحة الداخلية الأولى: وتتضمن عن معلومات صفحة الغلاف، أسماء المؤلفين، الفريق التقني، تاريخ الإيداع القانوني، وصاحب الحقوق.

- تنسيق صفحات الكتاب: التنسيق على صفحاته يعد عنصرا مهما من عناصر الكتاب، و يختلف التنسيق من مستوى إلى آخر حسب الحجم، وغالبا ما تكون بقياس 21×12سم.

- نوعية الورق: يجب أن يطبع الكتاب على الورق الأبيض، ولهذا يحتاج لأن ينتقى له ورق جيد ثقيل لا يتضح فيه الحبر، ولا يكشف ظاهره عن باطنه، وأن يطبع الكلمات على هذا الورق طباعة تبرز معها الحروف.

¹- أحلام محمد سالم البطوش: مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة الكرك، مجلة كلية التربية، ج:03، عدد: 171، جامعة الأزهر، مصر، 2016، ص: 375.

²- رحيم علي صالح وآخرون: المنهج والكتاب المدرسي، ص: 131.

- شروط الكتابة وضوابطه: تعتبر الكتابة أهم عناصر الإخراج ويتعلق بها كل من شكل الحروف وحجمها (مقاسها) طول السطر، ونسبة البياض بين الكلمات والسطور.
- لون الطباعة: أن تكون خالية من الأخطاء الطباعية وتكون منسقة تنسيقاً جيداً ويكون هناك تمايز بين العنوانات الرئيسية والفرعية، وبين الأفكار العامة والأفكار الأساسية من حيث حجم الحرف واللون¹
- الرسومات والصور والأشكال التوضيحية: ويشترط فيها أن تكون واضحة وجذابة ووظيفية أي أن تتصل بالموضوع، وتيسر فهمه وتثير الدافعية لدى المتعلمين.
- عنوان الكتاب: يطبع عنوان الكتاب واسم المؤلف بخط جميل في مكان مناسب على صفحة الغلاف، ويعاد على الصفحة الأولى الداخلية، وعادة يكون في الوسط مع ميلانه إلى الأعلى بلون جذاب.

5.2.ب. من حيث لغة الكتاب:

تقويم لغة الكتاب يدخل تحت نوع من الدراسات هو ما يسمى بالانقرائية ويقصد مستوى السهولة والصعوبة في المادة التعليمية، ولقد صممت لهذا الغرض معادلات رياضية تستخدم في معظم لغات العالم لقياس مدى سهولة المادة التعليمية وصوغها بلغة مفهومة تتناسب ومستوى الجمهور الذي أعدت له. فالكتب التي تؤول لمتعلمي المرحلة الابتدائية تختلف لغة، وأسلوباً، وتنظيماً عن الكتب التي تؤول للمراحل التالية. بل إن الكتب تختلف من صف إلى صف داخل المرحلة الواحدة. فالمتعلم لا يمكنه فهم كتابه المدرسي إذا لم يكن ملائماً لمستواه العقلي والإدراكي، ويمثل واقعه الثقافي والاجتماعي.

ومن هنا فلا بد أن توجه العناية أثناء بناء الكتاب أو تقويمه للقاموس اللغوي للطفل، وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة في الكتاب المدرسي؛ من أجل تجاوز صعوبات الإدراك اللغوي التي يعاني منها المتعلمون.

5.2.ج. من حيث المادة العلمية:

ينبغي أن تراعي في إعداد المادة العلمية التي يقدمها الكتاب، وفق معايير الترتيب، ومعايير الاختيار التي تطرقنا إليها سابقاً في موضعها. فضلاً عن إعداد قوائم متعددة

¹ - محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص: 255.

يختص كل منها بنوع من أنواع المادة التعليمية المصاحبة، مثل شرائط التسجيل، الشرائح والأفلام، والاختبارات المصاحبة، مرشد المعلم، كراسات التدريبات، كتب القراءة الإضافية، المذكرات الوسائل التعليمية اللازمة للكتاب، النماذج الحقيقة للثقافة، قوائم كتب المرجعية والقراءات، كتب الأغاني والأناشيد، القواميس المبسطة، دليل المحادثة وغيرها¹.

5.2.د. قائمة المراجع: تنظم القائمة بالمصادر والمراجع التعليمية التي استخدمها المؤلف، في كتابة المادة التعليمية وترتب الحروف الهجائية لأسماء المؤلفين، وتوثق بصورة علمية.

خلاصة:

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الأكثر أهمية في العملية التعليمية التعلمية، فلا يمكن الاستغناء عنه، أو استبداله بوسيلة أخرى، ويحتل مكانة مرموقة في المنهاج التربوي، إذ يعد وعاء له أو هو وسيلة لتنفيذ المنهاج، باعتباره المترجم الحقيقي لما يرد فيه في مادة عملية و معارف متنوعة وخبرات، ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على محتوى كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للجيل الثاني، بالاعتماد على تحليل المحتوى وتنظيمه ثم تقويمه.

¹ - محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط1، دار المسيرة ، الأردن، 2007، ص:313.

الفصل الثاني:

تدرج وأثر المحتوى اللغوي الإفرادي في محور (القيم الإنسانية) في كتب اللغة العربية
تمهيد

1. تدرج المحتويات اللغوية في المنهاج الدراسي

1.1. تدرج بناء الكفاءات اللغوية حسب الأطوار

2.1. تدرج أنشطة تدريس المحتوى اللغوي.

3.1. وسائل تعليم اللغة العربية

2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي

1.2. في كتاب السنة الأولى

1.1.2. أ. وصف الكتاب الموحد

2.1. ب. توزيع مفردات القيم الإنسانية على أنشطة الكتاب الموحد

2.2. في كتاب السنة الثانية

2.2. أ. وصف الكتاب الموحد

2.2. ب. توزيع مفردات القيم الإنسانية على أنشطة الكتاب الموحد

3.2. في كتاب السنة الثالثة

3.2. أ. وصف الكتاب

3.2. ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية)

4.2. في كتاب السنة الرابعة

4.2. أ. وصف الكتاب

4.2. ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية)

5.2. في كتاب السنة الخامسة

5.2. أ. وصف الكتاب

5.2. ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية)

خلاصة

تمهيد:

يختلف المحتوى التعليمي وبنائه بحسب الفئات العمرية، فلا شك أن المحتوى المقدم للتلاميذ الطور الابتدائي يختلف اختلافا كبيرا عن المحتوى المقدم لتلاميذ طوري المتوسط والثانوي، بل ويختلف داخل الطور الواحد من صف دراسي إلى آخ؛ ومردّ الأمر في ذلك يعود إلى معايير كثيرة منها القدرات المعرفية والبيئة اللغوية والمواد الأخرى المصاحبة. فالتّحكم في اللغة العربية هو مفتاح العملية التعليمية التعلّمية وإرساء الموارد وتنمية الكفاءات التي تمكّن المتعلم من هيكلة فكره، وتكوين شخصيته والتواصل بها مشافهة أو كتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية. ويختلف تدريس المحتوى التعليمي من خلال الأنشطة التعليمية والوسائل المساعدة في تعليم اللغة، وسنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تحليلية إحصائية لكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وذلك بإحصاء ما يتضمنه كل كتاب على حدى لاستخلاص حصيلة المحتويات الإفرادية من أسماء وأفعال وصفات يفترض أن تُكتسب في كل صف دراسي.

1. تدرج المحتويات اللغوية في المخططات السنوية:

1.1. ماهية التدرج وأنواعه:

تدل مادة (د ر ج) في اللغة على مضي الشيء، والمضي فيه¹، للدلالة على المشي، وأما درّج بالتشديد فتشير إلى الترقّي شيئا فشيئا وصولا إلى غاية معينة، يقال: "درّجت العليل تدريجا، إذا أطعمته شيئا قليلا، وذلك إذا نقه، حتى يتدرّج إلى غاية أكله كما كان قبل العلة، درجة، درجة"².

وجماع دلالاته في الاصطلاح: أنه أخذ الأمر شيئا فشيئا، لا دفعة واحدة؛ أي هو الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى أعلى منها، ومنه التدرّج في نزول الأحكام الشرعية على المسلمين شيئا فشيئا طوال البعثة النبوية.

والتدرج في تدريس المتعلمين هو مبدأ من مبادئ التعليم التي أوصى بها المربون والعلماء، في مثل قول أحدهم: "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرّج: شيئا فشيئا، وقليلا قليلا، يلقي عليه أول مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويراعى في ذلك قوة عقله، واستعداده

¹ أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج2 (د، ط) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، ص:275

² ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، مج:02، ص:266.

لقبول ما يورد عليه¹. ولما كان كذلك من الأهمية فقد اعتمدت وزارة التربية الوطنية هذا المبدأ في مقارباتها التعليمية وأنتجت سندا تربويا وسمته بـ: التدرج السنوي للتعلمات، بداية من السنة الدراسية 2010/2009. يتضمن توزيع البرنامج الدراسي لكل الأنشطة التعليمية على مدار أشهر السنة الدراسية.

إن الغرض من التدرج هو البناء التدريجي للكفاءات، وتوزيع مقررات المنهاج الدراسي توزيعا منطقيًا يأخذ بعين الاعتبار الكفاءات المستهدفة، وقد روعي عند إعداده²:

- هيكله تساعد على تحقيق الكفاءات المسطرة في المنهاج بواسطة وضعيات (تعليمية، إدماجية) بشكل منسجم ومنتظم.
- تحديد الموارد التي تخدم الكفاءة.
- احترام وتيرة التعلم وقدرات المتعلم واستقلاليتيه.

ويتم ذلك وفق نوعين من التدرج هما: الأول وهو التدرج الزمني، والذي يتلقى المتعلم فيه المادة التعليمية عبر مراحل زمنية مختلفة، وهذه المراحل مقسمة إلى ما يعرف بالأطوار التعليمية داخل الطور الواحد، وهي ثلاثة في التعليم الابتدائي:

- الطور الأول: ويضم السنة الأولى والثانية، ويسمى طور الإيقاظ والتعليم الأولي.
- الطور الثاني ويضم السنة الثالثة والرابعة، ويسمى طور تعميق التعلمات الأساسية.
- الطور الثالث ويضم السنة الخامسة، ويسمى طور التحكم في التعلمات الأساسية واستخدامها.

وأما التدرج الثاني فهو التدرج النوعي ويعني الانتقال من المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب "ويشترط في أي عملية تعلمية الالتزام بـ "التدرج" الذي يكون خاضعا إلى مقاييس وأسس أهمها المرحلة العمرية للمتعلم، وبالتالي مستواه العقلي، والمحيط الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى المادة العلمية المناسبة للمتعلم في كل مرحلة"³ لتحقيق الفوائد الآتية:

¹ عبد الرحمن بن خلدون: المقامة (د، ط) تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، 2005، ص: 449.

² المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، سبتمبر 2022، ص: 02.

³ السعيد بو عبد الله: سندات التعليم الابتدائي، قراءة في المصطلحات، الملتقى الوطني الأول حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية -في ضوء مقارنة الكفاءات- منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 4-5 ديسمبر 2013، ص: 45.

- سهولة التحصيل العلمي على المتعلم.
- الضبط والإتقان للمعارف المأخوذة بتدرج.
- تمييز المتعلمين من خلال الفروق الفردية التي تظهر من خلال التفاوت في قدرات التحصيل.

2.1. بناء تدرجات تعلمات اللغة العربية في المخططات السنوية:

تأخذ المخططات بعين الاعتبار التعلّات الأساسية بغرض الرفع من مستوى المتعلمين، ونوعية التربية الممنوحة لهم، وإدماج القيم والكفاءات بكل أنواعها والمرصودة في المنهاج، وبخاصة الكفاءة الشاملة لكل مستوى من مستويات التعليم الابتدائي، انطلاقاً من الكفاءات الختامية للميادين التي سنأتي لاحقاً على ذكرها، بالإضافة إلى توزيع الموارد المعرفية على المقاطع.

وقبل الولوج في إيانة تدرجات تعلمات اللغة العربية وبنائها في المخطط السنوي وجب الإشارة إلى المصطلحات الواردة فيها والتي تحتاج إلى إيضاح وشرح، وقد لا يكون التعرض لها في متن هذا البحث، وهي كثيرة ننتخب أهمها:

- الإدماج: وهو نشاط تطبيقي مركب يجري في إطار وضعية تعليمية تتوخى تجنيد المكتسبات السابقة التي بناها المتعلم في سياقات تعليمية مجزأة ضمن حصص تشملها الوحدة التعليمية وهي تستهدف إدماج ما تم اكتسابه واستثماره ضمن وضعيات مختلفة¹.
- التعبير الشفوي: نشاط إدماجي خاص بتعلم اللغات ويأخذ أشكالاً متنوعة كالوصف والصياغة والتلخيص، باستعمال الصيغ والتراكيب والصرف والرصيد المكتسب.
- الفترة التمهيديّة: وهي مرحلة أساسية في العملية التربوية، لأنها بمثابة الحافز على متابعة الدرس وجلب الاهتمام. كما أنها وسيلة فعالة للوقوف على مدى استعداد التلميذ لمتابعة المسار التعليمي²، وتستغرق في السنة الأولى حوالي شهراً، تقدم فيها بين ثلاث وأربع وحدات تعليمية لتهيئة المتعلم للاندماج في البيئة المدرسية. وتطوير اللغة الشفوية وإدراك العلاقات بين الرموز والأشكال والأصوات والصور، وتصحيح النطق، وتنمية الرصيد اللغوي.

¹ خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة بن كنون، الجزائر، 2005، ص: 111.

² بوبكر خيشان، وآخرون: اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، منشورات الشهاب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004، ص: 182.

- **المخطط:** عبارة عن مصفوفة مفاهيمية تحدّد بصفة شاملة الموارد الضرورية لبناء الكفاءات، كونها جدولاً شاملاً وملخصاً للمعارف التي ينبغي تجنيدها للاكتساب في مختلف ميادين المادة الواحدة.

- **المحاور:** عبارة عن مجالات تهدف إلى إدراج مواضيع ذات بعد عالمي (مسائل إنسانية) في إطار التربية الشاملة انطلاقاً من المعارف الخاصة بالمفاهيم؛ وتوفير سندات للتشارك والتقاطع في إطار الأهداف التربوية المشتركة، وتنمية القيم في امتدادها، والتي تعطيها دلالة نفعية، ومعنى أخلاقياً¹.

¹ - وزارة التربية الوطنية: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي 2016، ص: 21.

2.1.أ. السنة الأولى (كل المحاور)¹:

التعبير الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق والتعبير الشفوي				المحاور	المقاطع	الأسابيع	
	المحفوظات	القراءة والمطالعة	الرصيد اللغوي	الصرف	التراكيب	الصيغ والأساليب				
الخطوط والأشكال الممهدة للكتابة	قسما	الفترة التمهيديّة: تغطي هذه الفترة المقطع الأول والذي يعمل فيه على تهيئة مختلف فئات المتعلمين عن طريق المجانسة والتكيف مع البيئة المدرسية وتطوير اللغة الشفوية وإدراك العلاقات بين الأشكال والرموز والأصوات والصور وتصحيح النطق وتنمية الرصيد اللغوي.						العائلة والمدرسة	01	1
		2								
		3								
		4								
		2/1								
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع										
الحروف منفردة؛ الحرف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة أنشطة كتابية متنوعة	مدرسي	أحمد في المدرسة حرفا الميم والباء	العائلة: الأب، الأم، الإخوة. المنزل: باب، غرفة، حمام، دار، سرير، مطبخ، مقعد...	ضمائر المتكلم أنا، نحن في الماضي والمضارع	*الجملة الاسمية البسيطة	أين، متى، كم، يا النداء *صباح، الآن، مساء * عندي، لي *الألوان	العائلة والمدرسة	02	5	
		في ساحة المدرسة	المدرسة: تلميذ جرس حصّة حقيبة درس						6	
		الحرفان الراء، واللام	صف فناء قلم كتاب كراس معلم مكتبة ورقة...						7	
		أدواتي المدرسية حرفا التاء والداد							2/1	
إدماج - تقويم - معالجة للمقطع										
الحروف منفردة؛ الحرف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة أنشطة كتابية	رقيق الأرنب	في القرية حرفا: العين والهاء	الحي والقرية: الشارع بناية رصيف طريق/ المهن: شرطي طبيب تاجر سائق/المزرعة: فلاح حقل بستان خم محراث فواكه	ضمائر المخاطب في	الجملة الفعلية البسيطة المكونة من فعل وفاعل	ماذا، نعم، اليوم، غدا، أمس، القليل،	الحي والقرية	03	9	
		مدينتنا حرفا: الجيم والحاء							10	

¹ - مديرية التعليم الأساسي: دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص: 6-7-8.

متنوعة		في الحقل: حرفا: السين والجيم		الماضي والمضارع		الكثير			11
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1
الحروف منفردة؛ الحرف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة أنشطة كتابية متنوعة	لعبة الغمضة	في معرض الكتاب، حرفا: ص ض	الرياضة والتسلية: أنواع الرياضة: كرة القدم السلة.../رحلات فضاءات اللعب المعارض...	ضمائر الغائب في الماضي والمضارع	مطابقة الصفة للاسم في العدد التذكير والتأنيث +مطابقة الفعل للفاعل في التذكير والتأنيث	أين، متى، لا، ما، لم، أمام، وراء، هذا، هذه، هؤلاء	الرياضة والتسلية	04	12
		مباراة في كرة القدم. حرفا: ق ك							12
		أنواع الرياضة. حرفاء الطاء والطاء							14
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1
الحروف منفردة؛ الحرف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة أنشطة كتابية متنوعة	أنا أحب الشجرة	بلادنا جميلة: حرفا: الثاء والذال	البيئة والطبيعة: حديقة نخلة شجرة/ الحيوانات: أرنب أسد بطة بقرة حمامة موارد البحر الواحة...	*الأمر *الضمائر المنفصلة مع النهي بلا + فعل مضارع	*الجملة الاسمية مع الظرف *الجملة الفعلية مع الظرف	أين، متى، يمين، بين، يسار، ما أفعل، الألوان، هنا، هناك	البيئة والطبيعة	05	16
		جولة ممتعة. حرفا: النون والزاي							17
		في حديقة المنزل. حرفا: الغين والحاء							18
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1
الحروف منفردة؛ الحرف في مختلف الوضعيات الحركات القصيرة والطويلة أنشطة كتابية متنوعة	نظافة الأبدان	الفحص الطبي. حرفا: الحاء والثاء	الصحة والتغذية: الجسم الحواس الخمس الطعام خبز إبطار يرتقال تفاح طعام النظافة...	*الضمائر المنفصلة مع النهي بلم ولن + فعل	*الجملة الاسمية المنفية بليس *الجملة الاسمية	لماذا، كم، كيف، فوق، تحت، و، ثم، أو، ربما	التغذية والصحة	06	19
		الغذاء الصحي. حرفا: الواو والياء							20
		أحافظ على أسناني.							21

		الهمزة/الشد		مضارع	المنسوخة ب: كان، صار				
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1
تقويم فصلي + تقويم تشخيصي ومعالجة									23
- كلمات مألوفة - ال التعريف الشمسية والقمرية - الحروف المنونة - أنشطة كتابية متنوعة	الاسم	ما أعجب الحاسوب. ال القمرية	التواصل: الإعلام والاتصال: تلفزة راديو أنترنت	المضارع مع السين وسوف	الجملة الفعلية المنفية: لا، لم، لن مع المضارع *الجملة الفعلية المنفية: ما مع الماضي	من ما قبل بعد الترادف التضاد ل لأن	التواصل	07	24
		عودة أبي من السفر. ال الشمسية							25
		من أنا؟ التتوين							26
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1
- ينتج كتابة من أربع إلى ست جمل. - استعمال علامات الوقف: النقطة، الفاصلة، المطء، التعجب، الاستفهام	العدد	أول يوم في رمضان. علامات الوقف.	الموروث الثقافي: الملابس: ثوب حجاب حذاء سروال عباءة/ الأعياد والمناسبات	الضمائر المتصلة: الياء الكاف الهاء كم التاء نا	جمع المذكر والمؤنث السالمان *العطف	الذي التي الذين يا أيها أيتها	الموروث الحضاري	08	27
		عيد الأضحى: التعجب والاستفهام							28
		عيد الاستقلال. مراجعة الحروف							29
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1

(جدول رقم 04: يمثل التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي)

ونشير في هذا المقام أنّ كتاب اللغة العربية مسه التعديل الجذري على مستوى شكله ومضمونه حيث أصبح كتابا موحدا بين اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، وحرصت فيه لجنة التأليف على الإدماج المتناغم الذي يستجيب لمناهج المواد الثلاثة، ويحافظ على استقلاليتها في نفس الوقت، مع استغلال كل نص كسند لكل التعلّمات. وتمّ بناء (كتابي في: اللغة العربية- التربية الإسلامية - التربية المدنية) للسنة الأولى ابتدائي وفق جدول محتوياته على ثمانية محاور هي: (عائلتي، المدرسة، الحي والقرية، الرياضة والتسلية، البيئة والطبيعة، التغذية والصحة، التواصل، والموروث الحضاري) وتم حجب محور (القيم الإنسانية) وتضمن محتوياته في المحاور أعلاه.

2.1.ب. السنة الثانية (كل المحاور)¹:

التعبير الكتابي	فهم المكتوب		فهم المنطوق والتعبير الشفوي			المحاور	المقاطع	الأسابيع	
	المحفوظات	القراءة	الرصيد اللغوي	الصرف	التراكيب				الأساليب
بخصوص الأسبوع الأول والثاني من السنة الدراسية لثبيت المكتسبات								1	
								2	
الكتابة والاملاء مراجعة الحرفين: 1 و 2/3 و 4/5 و 6 أنشطة كتابية متنوعة ينتج كتابيا من ست إلى ثماني جمل	القرية	اليوم نعود إلى المدرسة	المدرسة تلميذ جرس حصة حقيقية درس فناء صف قلم كتاب كراس معلم مكتبة ورقة طاولة...	المخاطب: أنت أنت انتم أنتم أنتن مع الماضي و المضارع	*الجملة الإسمية: الخبر المفرد	*أين متى كم يا النداء *صباح الآن مساء *عندي لي *الألوان	الحياة المدرسية	01	3
		في ساحة المدرسة							4
		في القسم							5

¹ - المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، سبتمبر 2022، ص: 6-7.

(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع								2/1
الكتابة والاملاء مراجعة الحرفين: 7/8 و 9/10 و 11/12 أنشطة كتابية متنوعة ينتج كتابيا من ست إلى ثماني جمل	طاعة الوالدين	زفاف أختي	العائلة: أفراد الأسرة: الأب الأم الإخوة... المنزل: باب غرفة حمام دار سرير مقعد مطبخ غرفة النوم أدوات...	المتكلم: أنا نحن مع الماضي والمضارع	*الجملة الفعلية: المفعول به	هل ليلا باكرا شهرًا ذاك ذلك تلك هذان هاتان	02	6
		ننظف بيتنا						7
		عائلتي تحتفل بالاستقلال						8
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع								2/1
الكتابة والاملاء مراجعة الحرفين: 13 و 14/15 و 16/17 و 18 أنشطة كتابية متنوعة ينتج كتابيا من ست إلى ثماني جمل	الطبيعة في بلادي	بين المدينة والريف	الحي والقرية: الشارع بناية رصيف طريق المهن: شرطي طبيب سائق تاجر المزرعة: فلاح حقل بستان خم محراث فواكه...	المخاطب: أنت أنت أنتم أنتم أنتن مع المضارع	*الجملة الاسمية: الجار و المجرور *حروف الجر: من إلى على في	الحي والقرية ماذا نعم اليوم غدا أمس بعد القليل الكثير ما لا ليس لم لن	03	9
		من خيارات الريف						10
		في المحلات الكبرى						11
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع								2/1
تقويم فصلي + تقويم تشخيصي ومعالجة								13
الكتابة والاملاء مراجعة الحرفين: 19 و 20/21 و 22/23 و 24 أنشطة كتابية متنوعة ينتج كتابيا من ست إلى ثماني جمل	أوقات الفراغ	مباراة حاسمة	الرياضة والتسلية: أنواع الرياضة: كرة القدم السلة.../ رحلات فضاءات اللعب المعارض...	ضمائر الغائب: هو هي هما هم هن مع الماضي و	*الجملة الفعلية: الجار والمجرور *حروف الجر: عن اللام الكاف الياء	الرياضة والتسلية أين متى لا لم أمام وراء هذه هذا هؤلاء	04	14
		هوايتي المفضلة						15
		أصدقاء الكتاب						16

				المضارع					
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1
الكتابة والاملاء مراجعة الحرفين: 25 و 26/27 و 2 ال: الشمسية والقمرية التتوين أنشطة كتابية متنوعة ينتج كتابيا من ست إلى ثماني جمل	بيئة سليمة	نظافة الحي	البيئة والطبيعة: الحديقة: حديقة نخلة شجرة/ الحيوانات: أرنب أسد بطة بقرة حمامة موارد البحر الواحة...	*الأمر	*الجملة الاسمية: الخبر جملة	أين متى يمين	البيئة والطبيعة	05	18
		لا أبذر الماء		*الضمائر		بين يسار ما			19
		واحة ساحرة		المنفصلة مع النهي ب لا فعل المضارع		أفعل الألوان هنا هناك أسماء الأفعال: حذار هات هاك تعال هيا			20
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1
الناء المفتوحة في الأفعال الناء المربوطة في الاسم المؤنث أنشطة كتابية متنوعة ينتج كتابيا من ست إلى ثماني جمل	توازن الغذاء	فطور الصباح	الصحة والتغذية: الجسم الحواس الخمس الطعام خبز إفطار يرتقال تفاح طعام النظافة...	*الضمائر	*الجملة الفعلية: المفعول فيه	لماذا كم كيف	التغذية والصحة	06	21
		صحتي غذائي		مع: النفي ب لم و لن ما لا المضارع ليس		فوق تحت			22
		أحافظ على صحة أسناني		مع: النفي ب لم و لن ما لا المضارع ليس		حروف العطف: و ثم أو ربما الإلزام: يجب ينبغي لابد عليك			23
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1
تقويم فصلي + تقويم تشخيصي ومعالجة									25
همزتا الوصل والقطع	ل	مفاجأة سارة	التواصل: الإعلام والاتصال: تلفزة راديو	المضارع	*الجملة	من ما قبل وبعد	⊢	07	26

الأصوات المنطوقة غير المكتوبة هذا ذلك الكاف الباء اللام مع ال أنشطة كتابية متنوعة ينتج كتابيا من ست إلى ثماني جمل		حصتي المفضة	أنترنت	مع السين و سوف	الفعلية: الحال	الترادف والتضاد ل لأن التوكيد جميع كل		27
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع								2/1
الذي التي الذين اللواتي أنشطة كتابية متنوعة ينتج كتابيا من ست إلى ثماني جمل	أصحاب الحرف	زيارة المتحف	الموروث الثقافي: الملابس: ثوب حجاب حذاء سروال عباءة/ الأعياد والمناسبات الاحتفال بالعام الأمازيغي	الضمائر المتصلة: الياء الكاف الهاء كم التاء نا الواو كما هما	العدد والمعدود	الذي التي الذين اللواتي يا أيها أيتها	الموروث الحضاري	28
						29		
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع								08
تقويم فصلي								2/1
تقويم فصلي								30

(جدول رقم 05: يمثل التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي)

نلاحظ من خلال هذا المخطط أن المتعلم "يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة، ويقراً نصوصاً بسيطة، يغلب عليها النمط التوجيهي، تتكون من عشرين إلى أربعين كلمة مشكولة شكلاً تاماً، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة"¹ وهذا ما نجده في كتاب اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم الابتدائي. وهو الآخر كتاب موحد على غرار كتاب السنة الأولى، وتمّ بناؤه بنفس التخطيط، لكن بفصل القراءة عن المطالعة، واعتمد فيه المؤلفون تدرجاً تصاعدياً وفق المحاور للأرصدة اللغوية.

2.1.ج. السنة الثالثة (محور القيم الإنسانية)²:

سنكتفي في السنة الثالثة وما بعدها بالترجمات السنوية على مستوى محور (القيم الإنسانية) موضوع دراستنا هذه، حيث "يقدم كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي قدراً مشتركاً من المعارف والمعلومات، والتي يستوجب أن يتمكن منها كل المتعلمين، حيث يمثل بادرة تحول من التعليم القاعدي داخل التعليم الابتدائي إلى نقطة اتجاه تتفق وميول وقدرات المتعلمين، وأكثر انفتاحاً على ما كان في السنة الأولى والسنة الثانية (طور الإيقاظ) من تعليم لأبجدية الحروف العربية بحركاتها الطويلة والقصيرة، والمتشابهة منها شكلاً ونطقاً، فضلاً عن مواضعها داخل المفردات، ثم القراءة المقطعية، مع التركيز على مهارة الكتابة. حيث يتميز تعليم اللغة العربية في هذا المستوى (طور تعميق التعلمات الأساسية) ببروز الحقل الدلالي وتنوعها بنيائية متدرجة بشكل تكاملي ومنسجم مع الخيارات البيداغوجية للمناهج"³.

¹ - مديرية التعليم الأساسي: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص:10.

² - مديرية التعليم الأساسي: دليل كتاب السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016، ص:28.

³ - عمر يوسف: الرصيد اللغوي الإفرادي وأهميته في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في الجزائر-محور الهوية الوطنية- أنموذجاً، مجلة دراسات وأبحاث، مج:14، عدد:02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، أبريل 2022، ص: 416.

وصمّم مخطط التعليمات وفق المحاور كآآتي: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، عالم الابتكار والاختراع، والأسفار والرحلات. ويأتي محور (القيم الإنسانية) في الرتبة الأولى ضمن محاور الكتاب.

التعبير الكتابي				فهم المكتوب		فهم المنطوق والتعبير الشفوي		المحاور	المقاطع	الأسابيع
المشروع	الكتابة	الظواهر الإملائية	الصيغ الصرفية	التركيب النحوية	المحفوظات	القراءة والمطالعة	الرصيد اللغوي			
كتابة قصة	ترتيب أحداث فقرة	من علامات الوقف التاء المربوطة في الاسم المذكر	المذكر والمؤنث	الاسم الفعل الحرف	نشيد الأبوة والطفولة الآداب	الأخوان	الرصيد الخاص بآداب الأكل والقيم الرصيد الخاص بالحشرات	ألفاظ التقدير: جزء كل جميع نصف ربع بعض الاستدراك لكن حروف الربط: و ف ثم أو أم	01	2
						الوعد				3
						النملة والفراشة				4
						(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع				
2/1										

(جدول رقم 06: يمثل التدرج السنوي لتعليمات اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي محور القيم الإنسانية)

2.1.2.1. السنة الرابعة (محور القيم الإنسانية)¹:

التعبير الكتابي				فهم المكتوب		فهم المنطوق والتعبير الشفوي		المحاور	المقاطع	الأسابيع
المشاريع	الكتابة	المحفوظات	الإملاء	الصرف	النحو	القراءة	الرصيد اللغوي			
إنجاز لائحة الحقوق والواجبات	2	يا حسن الأخلاق	التاء المفتوحة في الأفعال	الضمائر المنفصلة	أنواع الكلمة الفعل المضارع الفعل الماضي	مع عصاي في المدرسة	الرصيد بأعمال الخير الرصيد الخاص بألعاب الأطفال الصفات الخاصة بالقيم	ألفاظ النسبة ظروف الزمان التشبيه بـ ك	01	2
	3			تصريف الفعل الماضي مع		ماسح				3
	4			الماضي مع		الزجاج				

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018، ص: 30.

				ضمائر المتكلم	جدتي	الإنسانية			4
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع									2/1

(جدول رقم 07: يمثل التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي. محور القيم الإنسانية)

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي اعتمد على المقاربة النصية وهو التوجه الجديد لمناهج الجيل الثاني في تناول الوحدات اللغوية، إذ يمثل النص سواء كان منطوقاً أو مكتوباً بنية كبرى تتجلى فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية "ومن خلاله إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي"¹ وجزئت مادته اللغوية إلى ثمانية مقاطع تعليمية، وكل مقطع يعبر عن محور مثل ما جاء في كتاب السنة الثالثة دون تغيير، وتضمن كل محور ثلاث وحدات، ما عدا المحور الأخير (الرحلات والأسفار) فقد تضمن وحدتين فقط.

تموقع (محور (القيم الإنسانية) كفاتحة لعناوين المحاور ضمن فهرس الكتاب، وضمن التدرج السنوي، ليعبر عن قيم الخير وبعض القيم الإنسانية الأخرى خلال وحدات القراءة برصيد لغوي إفرادي سناتي على تفصيله لاحقاً.

2.1. هـ. السنة الخامسة (محور القيم الإنسانية)²:

التعبير الكتابي				فهم المكتوب		فهم المنطوق والتعبير الشفوي		المحاور	المقاطع	الأسابيع
المشاريع	الكتابة	المحفوظات	الإملاء	الصرف	النحو	القراءة	الرصيد اللغوي			
إنجاز رسالة	يكتب رسائل مغناة	يا حسن الأخلاق	التاء المربوطة	تصريف الجملة الفعلية مع	أجزاء النص الجملة وأنواعها	رفاق المدرسة	عبارات اللباقة معاني العبارات	لذلك لأن	10	2

¹ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: كتاب اللغة العربية 4 ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016/2017، ص: كلمة المؤلفين.

² - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020، ص: 10

	بالتفسير والحجاج		والمفتوحة في الكلمات الهمزة على الألف	ضمائر المثني	الجملة الفعلية وأركانها	التعاونية المدرسية	التعبير الحقيقي والمجازي	بل			3
						طريق السعادة					4
(إدماج، تقويم، معالجة) للمقطع										2/1	

(جدول رقم 08: يمثل التدرج السنوي لتعلم اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي. محور القيم الإنسانية)

نشير أن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة تم تقسيمه إلى ثمانية مقاطع متنوعة، تعالج قضايا وموضوعات فكرية، وعلمية وثقافية، تهم المتعلم وسنّه وميوله. وكل مقطع يتمحور حول اهتمام واحد، منه تُستسقى الأفكار، والمعجم اللغوي الإفرادي، ومنه تستلهم المعاني والتعبير ذات الصلة بالموضوع¹ على طريقة تقسيم كتاب السنة الرابعة دون تغيير. وحافظ محور (القيم الإنسانية) على رتبته مقارنة بالطور السابق (الثالثة والرابعة) متضمنا ثلاث وحدات برصيد لغوي إفرادي مكثف يعبر عن الرفقة والتعاون وأسباب السعادة وقيم أخرى متنوعة لها مقام الذكر في موضعها.

¹ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: كتاب اللغة العربية 5 ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020، ص: كلمة المؤلفين..

3.1. تدرج أنشطة (حصص) اللغة العربية خلال أسبوع حسب الميادين:

3.1.أ. في السنة الأولى:

يوجد في السنة الأولى ميدانان اثنان، واثنان عشرة حصة، تكاد تتطابق في الزمن، وتختلف في منهجية تناول على مدار أسبوع كامل في شكل مقطع مكون من مجموعة وحدات، وعددها ثلاثة على الغالب، وفق الآتي:

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية التناول
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	ح1 فهم المنطوق تعبير شفوي	45	عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب الآتية: الفكري/اللفظي الأدائي (الإيحاء والإيماء) تجزئة النص المنطوق ثم إجراء أحداثه اكتشاف الجانبي القيمي في المنطوق وممارسته
	ح2 تعبير شفوي	45	التحاور حول النص المنطوق - التعبير عن أحداثه انطلاقاً من تعليمات محددة وسندات مختلفة تؤدي إلى: عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس...
	ح3 إنتاج شفوي	45	ترتيب وتركيب أحداث النص شفويًا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيّات تواصلية دالة. مسرحية الأحداث
	ح4 قراءة إجمالية	45	التدريب على الإنتاج الشفوي (إنتاج خطاب شفوي مماثل انطلاقاً من سندات)
فهم المكتوب والتعبير الكتابي	ح5 محفوظات	45	استخراج الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير (متعلقة بالمحور) ممارسة مهارات الوعي الصوتي
	ح6 قراءة وكتابة	45	مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ) - تجريد الحرف الأول - استخراج الجمل وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيات مختلفة - التدريب على كتابة الحرف (الألواح، كراس المحاولة، العجينة...) منفرداً ومركباً في وضعيات مختلفة - كتابة الحرف على كراس القسم - القراءة في الكتاب مع مراعاة مختلف المهارات القرائية
	ح7 تطبيقات	45	- تثبيت الحرف الأول ممارسة الوعي الصوتي - تثبيت الحرف في كلمات ثم في جمل ... - تكلمة كلمة بكتابة الحرف الناقص - كتابة الحرف مع بقية الأصوات
	ح8 قراءة وكتابة	45	- تجريد الحرف الثاني - استخراج الجمل وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيات مختلفة - التدريب على كتابة الحرف (الألواح، كراس المحاولة، العجينة...) منفرداً ومركباً في وضعيات مختلفة - كتابة الحرف على كراس القسم

- القراءة في الكتاب مع مراعاة مختلف المهارات القرائية			
- تثبيت الحرف الأول ممارسة الوعي الصوتي - تثبيت الحرف في كلمات ثم في جمل ... -تكملة كلمة بكتابة الحرف الناقص - كتابة الحرف مع بقية الأصوات	45د	ح9 تطبيقات	
قراءة في الكتاب ألعاب قرائية	45د	ح10 إدماج	
مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (استظهار ومسرحة)	45د	ح11 محفوظات	
التدريب على الإنتاج الكتابي	45د	ح12 إنتاج	

(جدول رقم 09:يمثل تدج حصص اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي)¹

3.1.ب. في السنة الثانية:

تتم على شاكلة ما جاء في السنة الأولى مع تغيير جذري في طريقة تناول، وتقليص في عدد حصص بعض الأنشطة وفق الآتي:

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية تناول
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	ح1 فهم المنطوق	45د	عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب الآتية: الفكري/اللفظي الأدائي (الإيحاء والإيماء) تجزئة النص المنطوق ثم إجراء أحداثه اكتشاف الجانبي القيمي في المنطوق وممارسته
	تعبير شفوي	45د	التحاور حول النص المنطوق - التعبير عن أحداثه انطلاقاً من تعليمات محددة وسندات مختلفة تؤدي إلى: عرض الأفكار والتعبير عن الأحاسيس...
	ح2 تعبير شفوي	45د	ترتيب وتركيب أحداث النص شفويًا وتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيّات تواصلية دالة. مسرحة الأحداث
	ح3 إنتاج شفوي	45د	التدريب على الإنتاج الشفوي (إنتاج خطاب شفوي مماثل انطلاقاً من سندات)
فهم المكتوب والتعبير الكتابي	ح4 قراءة إجمالية	45د	بناء الفقرة الأولى من النص واستغلالها لاستخراج الكلمة وتجريد الحرف بواسطة مهارات الوعي الصوتي وتركيبه مع الحركات والمدود على السبورة. التدريب على كتابة الحرف (الألواح، العجينة، كراس المحاولة) كتابة الحرف على كراس القسم -قراءة الفقرة على الكتاب
	ح5 إملاء	45د	قراءة الفقرة الأولى على الكتاب تثبيت الحرف الأول في كلمات بواسطة ممارسة مهارات الوعي الصوتي إملاء على كراس القسم

¹ - المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2022،

مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ)	45د	ح6 محفوظات
بناء الفقرة الثانية من النص واستغلالها لاستخراج الكلمة وتجريد الحرف بواسطة مهارات الوعي الصوتي وتركيبه مع الحركات والمدود على السبورة. التدريب على كتابة الحرف (الألواح، العجينة، كراس المحاولة) كتابة الحرف على كراس القسم -قراءة الفقرة على الكتاب	45د	ح7 قراءة وكتابة
قراءة الفقرة الثانية على الكتاب تثبيت الحرف الثاني في كلمات بواسطة ممارسة مهارات الوعي الصوتي إملاء على كراس القسم	45د	ح8 إملاء
قراءة مسترسلة للنص كاملا على الكتاب	45د	ح9 قراءة إجمالية
نشاطات إدماجية	45د	ح10 إدماج
مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (استظهار ومسرحة)	45د	ح11 محفوظات
التدريب على الإنتاج الكتابي	45د	ح12 إنتاج

(جدول رقم 10: يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي)¹

3.1.ج. في السنة الثالثة:

تم المحافظة على نفس عدد الحصص، مع التغيير في طرائق واستراتيجيات التناول، ودمج حصص مع بعضها بحجم ساعي مضاعف: (ح1+ح2) و(ح5+ح6) و(ح7+ح8) و(ح10+ح11) في ميدانين اثنين وفق الآتي:

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية التناول
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	ح1+ح2	45د	مرحلة العرض/الأجراء/اكتشاف الجوانب القيمة/مسرحة الأحداث
	فهم المنطوق تعبير شفوي	45د	التعبير مشافهة عن موضوع (المنطوق) انطلاقا من الواقع المعيش واستعمال الصيغ والأساليب في وضعيات دالة.
	ح3 الإنتاج شفوي	45د	التدريب على الإنتاج الشفوي
	ح4 القراءة (أداء وفهم)	45د	قراءة النص وإنجاز تمرينات حول المعنى

¹ - المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، 2022

قراءة النص والتدريب على الظاهرة التركيبية ضمناً وإنجاز تطبيقات شفوية وكتابية	90د	ح5+ح6 القراءة والظاهرة التركيبية+ تمارين	فهم المكتوب والتعبير الكتابي
قراءة النص والتدريب على الظاهرة الصرفية أو الإملائية ضمناً وإنجاز تطبيقات شفوية وكتابية	90د	ح7+ح8 القراءة والظاهرة الصرفية أو الإملائية + تمارين كتابية	
مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم ومسرحة)	45د	ح9 محفوظات	
قراءة النص وإنجاز تطبيقات شفوية وكتابية. المطالعة	90د	ح10+ح11 القراءة + تمارين كتابية	
التدريب على الإنتاج الكتابي	45د	ح12 الإنتاج الكتابي	

(جدول رقم 11: يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي)¹

3.1.3. د. في السنة الرابعة:

تم الاعتماد على نفس الأنموذج السابق مع تقليص عدد الحصص وحجمها الساعي، والدمج بين الميادين والتي هي في حقيقتها أربعة ميادين: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، والتعبير الكتابي، وما دمجها إلا دلالة على إعادة الاستثمار من ميدان إلى آخر، فما كان شفويا سيعاد كتابيا، بالاعتماد على أنماط الوضعيات التعليمية المستعملة، مع الاسترجاع المتكرر للمعارف المكتسبة سابقا عند الحاجة إليها.

الميدان	الحصّة	الزمن	منهجية تناول
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	ح1+ح2 فهم المنطوق تعبير شفوي	45د	مرحلة العرض/الأجراء/اكتشاف الجوانب القيمية/مسرحة الأحداث
	ح3 الإنتاج شفوي	45د	التعبير مشافهة عن موضوع (المنطوق) انطلاقا من الواقع المعيش واستعمال الصبغ والأساليب في وضعيات دالة.
	ح4 القراءة (أداء وفهم)	45د	التدريب على الإنتاج الشفوي
	ح5+ح6 القراءة والظاهرة التركيبية+ تمارين	90د	قراءة النص والتدريب على الظاهرة التركيبية ضمناً وإنجاز تطبيقات شفوية وكتابية
فهم المكتوب والتعبير الكتابي	ح7+ح8	90د	

¹ - المقتضية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، 2022،

قراءة النص والتدريب على الظاهرة الصرفية أو الإملائية ضمناً وإنجاز تطبيقات شفوية وكتابية		القراءة والظاهرة الصرفية أو الإملائية + تمارين كتابية
مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم ومسرحة)	45	ح9 محفوظات
نص للمطالعة من طبيعة المحور المقدم يساعد على إدماج الموارد المكتسبة	45	ح10 مطالعة
التدريب على الإنتاج الكتابي	45	ح11 الإنتاج الكتابي

(جدول رقم 12: يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي)¹

1.3.5. في السنة الخامسة:

هناك ملاحظات منهجية يجب ذكرها في مخطط تدرج التعلم في السنة الخامسة، على اعتبار أنها السنة النهائية لمرحلة التعليم الابتدائي، وهذه الملاحظات توصي بالتدرج في تقديم المقاطع وحسن تحليل النصوص؛ لتنمية الأرصد اللغوية وتثبيتها؛ لتهيئة التلاميذ التهيئة الأفضل التي تمكنه من الاندماج في المرحلة التعليمية التالية؛ لأنه "من المؤكد أن عدم التحكم في اللغة العربية (التعبير الشفوي، التعبير الكتاب، القراءة) سيؤثر لا محالة سلباً على المسار الدراسي للتلميذ"² فالتحكم في اللغة العربية مشافهة وكتابة هو الهدف الأسمى في هذه المرحلة. لذلك يجب:

- تدرج أفعال القول في جميع المقاطع حسب خصوصية كل نص.
- تناول التضاد والترادف في كل النصوص ضمن التطبيقات الخاصة بالفهم والتوظيف.
- تحليل النصوص من خلال تطبيقات متعلقة بالفهم وأخرى بالتوظيف، وثالثة بالقيم.
- احترام طبيعة النصوص المقررة مع تقديم نص واحد في الأسبوع، مع احترام حجم النص والتدرج خلال السنة في هذا الحجم، ليصل في الفصل الثالث إلى حده الأقصى.
- تجنب الفصل بين النصوص في المقطع الواحد، وبين المقاطع، وذلك بتجسيد علاقة التكامل فيما بينها.
- ضبط النصوص بمراعاة النمط المطلوب مع ضبط الموارد المعرفية والمنهجية والقيم والكفاءات المستهدفة حسب كل ميدان مع مراعاة مخططات التدرجات السنوية حسب كل أسبوع.

¹ - المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2022، ص: 06.

² - اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحل التعليم الابتدائي، ص: 13.

أما بخصوص تدرج حصص اللغة العربية حسب الميادين المدمجة، وحسب ما جاء في التدرجات السنوية المعدلة، وهي وثائق اعتمدها الوزارة بعد جائحة الكوفيد، فضلا عن المناهج والوثائق المرافقة وأدلة الكتب، وحسب آراء الأطر التربوية فيمكن إيجازها في الآتي:

*** ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي:** ثلاث حصص بحجم ساعي 45 لكل حصة مع تناول الحصة الأولى والثانية بتتابع:

أ. الحصة 1 + الحصة 2: فهم المنطوق/تعبير شفوي/ تعبير ودراسة الصيغ بحجم ساعي 90، ويتضمن محتواها:

- الانطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع (القراءة السمعية)
 - عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري/اللغوي/اللفظي/الملمحي(إيحاء، إيحاء)
 - تجزئة النص المنطوق ثم إجراء الأحداث.
 - اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق ثم ممارسته.
 - إنجاز التطبيق التابع له على كراس النشاط شفويا.
- وفي الجزء الثاني من الحصة:
- التحاور حول النص المنطوق باستعمال سندات مألوفة أو جديدة، والتعبير عنها انطلاقا من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون كل سند.
 - يتعرف على الصيغة المستهدفة ويستعملها في وضعيات تواصلية جديدة.
 - ينجز تطبيقات متعلقة بتوظيف الصيغة المستهدفة على كراس النشاط.

ب. الحصة 3: التدريب على الإنتاج الشفوي: بحجم ساعي 45، ويتضمن محتواها:

- إنتاج شفوي (إنتاج نص شفوي مماثل انطلاقا من سندات وإبراز نمط النص من خلال مكوناته.
- تلخيص النص المسموع بشكل عام.

*** ميدان فهم المكتوب والتعبير الكتابي:** ثماني حصص مدمجة ومنفردة بحجم ساعي 45 لكل حصة:

أ. الحصة 4: قراءة/كتابة (الأداء، الشرح والفهم وإثراء اللغة) وحجمها الساعي 45: وتتضمن:

- قراءة النص قراءة صامتة (قراءة سريعة لجمع معلومات عامة عن المكتوب) واستخراج موضوع النص، شخصياته، تحديد بيئته الزمانية والمكانية.
- قراءة النص قراءة جهرية مع مراعاة شروط الأداء الجيد للقراءة المتصلة والمسترسلة.

- شرح الكلمات والعبارات وفق السياقات وبقرائن لغوية وغير لغوية.
- بناء المعنى: تحديد الأحداث وتقديم معلومات عن النص وتمثل المعنى الكلي للنص.
- توسيع الرصيد المرتبط بالوحدة وتوظيفه في وضعيات جديدة.
- ب. الحصّة 5 + الحصّة 6: القراءة والكتابة (الأداء، الشرح، والفهم) + الظاهرة التركيبية، الزمن: 90د، ويتشكل محتواها من:
 - قراءة النص (قراءة لجميع المعلومات: الفهم، والبعد الوظيفي والقيمي) مع مراعاة شروط الأداء الجيد للقراءة المسترسلة والمعبرة واحترام علامات الوقف وأداء المعاني.
 - يعيد بناء المعلومات الواردة في النص ويعيد استعمالها: التعمق وتجاوز المعنى العام إلى الجزئيات مع التركيز على القيم والعبر المتضمنة. وإبراز نمط النص من خلال مكوناته، وتحديد أفكار النص الجزئية وجمله الإنشائية.
 - التعامل مع النص على مستوى التراكيب (المستوى النحوي) وتلمس قواعد وقوانين اللغة العربية باستخراج الظاهرة التركيبية وملاحظتها وتسميتها وتوظيفها.
 - حل التطبيقات المرافقة للنص على دفتر الأنشطة.
- ج. الحصّة 7 + الحصّة 8: القراءة والكتابة (الأداء، الشرح، والفهم) + الظاهرة الصرفية أو الإملائية، الزمن: 90د، ويتشكل محتواها مثل الحصتين السابقتين تماما، والاستعمال فقط سيكون على المستوى الإفرادي المعجمي أو المستوى الصرفي بالتناوب أسبوعيا.
- د. الحصّة 9: المحفوظات. الزمن: 45د. تعرض محفوظة واحدة على مدار المقطع، وتتم عملية تقديمها وتجزئتها وحفظها في ثلاث حصص متتالية، مع التركيز على الشرح والاستئناس بالموضوع، وتخصص حصّة رابعة للاستظهار وحسن اللقاء بأداء متميز.
- هـ. الحصّة 10: القراءة (الأداء، الشرح، والفهم) والمطالعة: الزمن: 45د، تعتبر هذه الحصّة حصّة توكيد المكتسبات وتثبيت المعلومات والأبعاد القيمية وإعادة ترميم ما كان غير مفهوم في الحصص السابقة، وبخاصة على المستويين التركيبي والصرفي، وذلك باستثمار النص كحصّة مطالعة لتوسيع المعلومات أو استبدال النص بنص آخر يعالج مضمون النص الأول.
- و. الحصّة 11: التدريب على الإنتاج الكتابي: الزمن: 45د، والهدف منه عصف العلبة السوداء للمتعلم عن طريق التخطيط، الصياغة، الإنجاز الخطي، ثم المراجعة والمراقبة، أو ما يسمى

بالتصحيح، وتربوياً نعبر عنها بتجنيد الموارد المكتسبة واستخدامها في مختلف الميادين باستعمال الدمج الوظيفي دون انفصال، أي جمع كل الكفاءات المكتسبة من الحصص السابقة في كفاءة واحدة مستهدفة. وهي حصة مهمة بالغة التعقيد وعالية الكلفة المعرفية خصوصاً على الطفل الصغير الذي يواجه فيها صعوبات جمة على مستوى الإنتاج الفعلي.

4.1. تدرج كفاءات اللغة العربية عبر السنوات الدراسية:

الميادين	السنة 5	السنة 4	السنة 3	السنة 2	السنة 1
فهم المنطوق	يفهم الخطاب المنطوق				
	يتفاعل مع الخطاب المنطوق				
	الخطاب متلائم مع المستوى الدراسي، ومع العمر الزمني والعقلي				
	الخطاب من مختلف الأنماط				
التعبير الشفوي	النمط التفسيري والحجاجي	النمط الوصفي	النمط السردى	النمط التوجيهي	النمط الحوارى
	يحاوّر ويناقش يقدم توجيهات يسرد قصصاً يصف أشياء وأحداثاً يعبر عن رأيه يوضح وجهة نظره ويحللها	يحاوّر ويناقش يقدم توجيهات يسرد قصصاً يصف أشياء	يحاوّر ويناقش يقدم توجيهات يسرد قصصاً	يحاوّر ويناقش يقدم توجيهات	يحاوّر ويناقش
	بلسان عربي سليم				
	في موضوعات مختلفة، بالاعتماد على المكتسبات المدرسية، ووسائل الإعلام، واستعمال بعض أفعال القول (الاستشهاد)				
فهم المكتوب	نصوص أصلية				
	قراءة سليمة مسترسله معبرة وواعية	قراءة سليمة مسترسله معبرة وواعية	قراءة سليمة ومسترسله	يفك الرموز يقرأ نصوصاً قصيرة قراءة سليمة	يفك الرموز يقرأ نصوصاً بسيطة قراءة بسيطة
	الفهم من مختلف الأنماط بالتركيز على النمط أو النطين:				
	التفسيري والحجاجي	الوصفي	السردى	التوجيهي	الحواري

تتكون من عشرة إلى ثلاثين كلمة	تتكون من ثلاثين إلى ستين كلمة	تتكون من ستين إلى تسعين كلمة	تتكون من تسعين إلى مائة وعشرين كلمة	تتكون من مائة وعشرين إلى مائة وثمانين كلمة	
مشكولة شكلا تاما		أغلبها مشكولة		مشكولة جزئيا	
يرسم حروفا ويكتب كلمات					التعبير الكتابي
ينتج جملا ونصوصا بسيطة	ينتج نصوصا قصيرة منسجمة	ينتج نصوصا متوسطة منسجمة	ينتج نصوصا طويلة منسجمة	ينتج نصوصا طويلة منسجمة	
لا تزيد عن 20 كلمة	تتكون من 20 إلى 40 كلمة	تتكون من 40 إلى 60 كلمة	تتكون من 60 إلى 80 كلمة	تتكون من 80 إلى 120 كلمة	
مشكولة شكلا تاما		أغلبها مشكولة		مشكولة جزئيا	
من مختلف الأنماط					
الحواري	التوجيهي	السردي	الوصفي	التفسيرية والحجائي	
ينجز مشاريع بسيطة	ينجز مشاريع لها دلالات اجتماعية				

(جدول رقم 13: يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي)¹

ونخلص إلى أنّ تعليمية اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي تهدف أساسا إلى اكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه. ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس في المنظومة التربوية، فاكساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلّقات كل المواد الدراسية والنفاز منها. لذا فإن منهج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على **التعبير** الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصلل الشخصية، وكأساس يبنّي عليه الفهم الذي يمثّل مفتاح النفاز في كل

¹ - المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الخامسة، الرابعة، الثالثة، الثانية، والأولى من التعليم الابتدائي، 2022، ص: 4,5.

التعلّّات، وقاعدة لبناء كفاءة للتواصل التي طالما أهملت من منظومتنا التربوية بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغدّي البعد الثقافي والوجداني، وتغرس قيم الأمة الجزائرية.

وفي ميدان فهم المكتوب، وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول، تركّز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول، مشكولة جزئياً، قراءة صحيحة بتنغيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتمييز بينها، وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتدوّق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها، والتدريب على استعمال القاموس اللغوي.

وفي ميدان الإنتاج الكتابي، تسعى المادة إلى إكساب التلميذ فنّيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيّعة لديه، ووسيلة تفكيره وتعبيره اليومي.

وعلى هذا الأساس تتولى اللغة العربية مهمة إرساء الرصيد اللغوي ودعمه لدى المتعلم، وذلك قصد تحقيق الملكة اللغوية المهيكلّة لفكره، والمنهجية التي تمكّنه من التحليل والتركيب، والاستنباط والاستقراء¹.

5.1. وسائل تعليم اللغة العربية:

أدرك المعلم أهمية الوسائل في التعليم، واستخدم أشكالاً مختلفة منها في عملية التدريس، وأدت الثورة الصناعية والعلمية والمعلوماتية إلى تطوير هذه الوسائل وانتشارها في المدرسة الحديثة، آخرها الحاسب الآلي والأنترنت والقنوات الفضائية، وما انبثق عنها من أجهزة وأدوات مساعدات في تدريس الأنشطة التعليمية.

5.1.1. تعريف الوسائل التعليمية :

تعد الوسائل التعليمية جزء من التعليم، وهي عبارة عن مجموعة من التقنيات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى المتعلمين، قصد تسهيل عملية التعليم، وتعرف بأنها "كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها لتحقيق الأهداف التربوية من عملية التعليم، سواء كانت هذه الوسائل تكنولوجية، كالأفلام أو بسيطة كالسبورة والرسوم التوضيحية أو

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص:32

بيئية كالأثار والمواقع الطبيعية¹ بمعنى أنّ الوسائل التعليمية هي مجموع المواد التي يستخدمها المعلم داخل حجرات الدراسة ، فهو مصطلح لقي قبولا عند التربويين بما توفر من تسميات حينئذ، حيث تسهل العملية التعليمية لكل من المعلم والمتعلم².

5.1.ب. أصناف الوسائل التعليمية:

يمكن تقسيم الوسائل التعليمية الى:

- الوسائل البصرية:

هناك أنواع مختلفة للوسائل البصرية تستخدم على نطاق واسع في التدريس في مختلف مراحل التعليم. وتختلف هذه الأنواع من حيث فعاليتها في التعليم البصري، كما أن لكل منها أهمية خاصة حسب طبيعة المواد والموضوعات التي يستعان بها في تدريسها. كالصور الثابتة التي تعرض ضوئيا عن طريق أجهزة العرض مثل الشرائح، والشفافيات والأفلام الثابتة. ويدخل في نطاق الصور الثابتة كذلك الصور التي تعرض بدون استخدام أجهزة العرض مثل الصور الفوتوغرافية والمصورات والخرائط³. والسبورة الطباشيرية المصنوعة من الخشب السميك الذي تكسوه طبقة من طلاء يقاوم الحرارة وتغيرات الجو.

وإمكانيات السبورة في التدريس متعددة من أهمها: عرض مواد غير موجودة في الكتب المدرسية، والتوضيح بالرسم والتخطيطات. كما تصلح لمناقشة أعمال التلاميذ وتقويهما، وتشجيع المناظرات.

ويفضل تقسيم السبورة ، الجانب الأيمن مساحته كبيرة ثابتة تبين سير الدرس وتفاصيله ما يكون الملخص السبوري. والجانب الآخر يكتب ويمحي مرارا يستعان به في التوضيحات السريعة أو التذكير بمعلومات سابقة.

وهناك سبورات أخرى عديدة منها السبورات الوبرية والمغناطيسية والمضيئة والذكية واللوحات المعلقة⁴. لهذا فإن السبورة تعد من أهم الأجهزة لتحسين عملية التعلم وتوضيح المعاني وشرحها وتدريب التلاميذ على اكتساب مختلف المهارات دون الاعتماد على الرموز

¹ - محمد عيسى الطيطي، وآخرون: الوسائل التعليمية (د، ط) دار عالم الثقافة، الأردن، 2000، ص:13.

² - فيصل هاشم شمس الدين: الوسائل التعليمية المطورة، ، ص:9.

³ - جين ولكنسون: الوسائل التعليمية، ترجمة: صالح الدباسي وصلاح عبد المجيد العربي، ط1، دار العلوم، الرياض، 1974، ص:39.

⁴ - فيصل هاشم شمس الدين: الوسائل التعليمية المطورة، ص:51.

والأرقام فقط.

ومن الوسائل السمعية أيضا اللوحات التوضيحية، وهي ذات قيمة كبيرة في التعليمية باعتبارها إحدى الوسائل الهامة في شرح وتوضيح كثير من موضوعات الدراسة المختلفة، لاسيما وأن موضوعاتها متجددة. وعندما يقوم المعلمون كل في حدود مادته بعمل اللوحات وبإشراك التلاميذ في هذا النشاط بصورة ناجحة، فإن الفائدة التعليمية لها تكون أكبر¹.
ويأتي الكتاب كوسيلة بصرية هامة، وقد فصلنا قيمته في موضعه من هذا البحث.

- الوسائل السمعية:

وهناك وسائل سمعية مختلفة ، كالإذاعة التي تعد من أهم وسائل الاتصال شيوعا وانتشارا، فهي تصل إلى أعداد كبيرة من المستمعين، وتؤدي وظائف تعليمية وثقافية جيدة². إذ تمكن المتعلمين من تنمية قدراتهم على التحدث بطلاقة وفصاحة، وللإذاعة المدرسية دور في تعليم اللغات والدراسات الاجتماعية ومتابعة الأحداث الجارية والمستجدات في مختلف ميادين المعرفة³. ثم التسجيلات الصوتية المتمثلة في الاسطوانات، وأشرطة التسجيل، والشرائح التعليمية، وهي معروفة على الساحة التربوية.

- الوسائل السمعية البصرية:

الوسائل السمعية البصرية تتصل بحاستي السمع والبصر، وأنها بذلك تخاطب هاتين الحاستين في آن واحد، مثل المصغرات الفيلمية التي تقدم موضوعات مصورة في التعليم الفردي، ويعول عليها في نظم المعلومات كمصدر للدراسية والبحث، ويستخدم في تصويرها ميكروفيش كاميرا ويتم عرضها على جهاز قارئ⁴.

2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي:

1.2. في كتاب السنة الأولى :

1.2.أ. وصف الكتاب الموحد للسنة الأولى الابتدائي:

- معلومات عامة حول الكتاب:

¹ - إبراهيم مطاوع: الوسائل التعليمية، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1974، ص:104.

² - حسين حمدي الطوبجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط3، دار القلم، الكويت، 1404، ص:178-189.

³ - فكري حسن ريان: التدريس: أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1971، ص:27-267.

⁴ - المرجع نفسه: ص:53.

سنة الطبع	التصميم	معالجة الصور	الرسومات	تصميم الغلاف	التأليف	الإشراف	عنوان الكتاب	المستوى
2022/2021	لويزة سياحي الحسين	كمال ساسي زهير يحيايوي عياد رتيبة ياسين باشا يوسف قاسي وعلي	لويزة سياحي الحسين	لويزة سياحي الحسين	محمود عبود عبد المالك بوطيش فتيحة مصطفاوي تواتي حسيبة مايدي شناف حكيمة عباس شطبيبي	- محمود عبود مقيش التعليم المتوسط	التربية الإسلامية التريبة المدنية كتابي في اللغة العربية	السنة الأولى

(جدول رقم 14: يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س1)



الغلاف مسؤولية المصمم أو الكاتب نفسه، وعادة ما نجد إشارة إلى ذلك في فقرة التعريف بالكتاب، وهو ما نجده في الصفحة الثانية من هذا الكتاب، وغلاف كتاب (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) من تصميم: (لويزة سياحي الحسين) ويبدو أنها متخصصة في فن الرسم والتصميم، باعتبار اتقانها لهذا الفن.

جعلت المصممة من الغلاف الأول مرآة تعكس بصريا مضمون الكتاب، واجتهدت فيه لتفوز بثقة المتعلم الصغير، فهو يظهر كلوحة فنية بطول 28 سم وعرض 20 سم من ورق أملس براق، عليه بعض البيانات التي يحتاجها أي قارئ للاقتناء أو القراءة، مزجت فيه عدة ألوان: الأسود، الأبيض والأحمر، والأزرق فضلا عن اللون الأخضر الذي استعملته كخلفية

للتصميم، للدلالة على المغامرة في أسلوب التفكير، والكتابة للطفل مغامرة، والأخضر من الألوان المحببة لدى الأطفال برمزيته للطبيعة، والبيئة، والنضارة، والربيع وهو رمز أهل الجنة حين النظر إليه مصداقا لقوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾¹.

صدرت الغلاف بدمغة البلد (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) والوزارة الوصية (وزارة التربية الوطنية) في الأعلى بالأسود وبنيت أقل عرضا من العنوان للدلالة على أن هذا الكتاب هو ملك للدولة الجزائرية ولا يمكن بأي حال تسويقه وبيعه خارج حدودها إلا في إطار الاتفاقيات بين الدول، ثم عنوان الكتاب ببنت عريض شرطه الأول (كتابي في) باللون الأحمر، وشرطه الثاني (اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية باللون الأسود وعلى اليسار دائرة حمراء يتوسطها الرقم (1) باللون الأبيض.

وفي الوسط يتربع رسم تشكيلي بالألوان الزيتية يمثل طفلا يحمل ذات الكتاب ويضمه إلى صدره، ويلوح بيده اليمنى، وبجانبه طفلة وبجانبها محفظة ودفتر ومجموعة أقلام ملونة وكأن الطفلين يببتسمان وهي نقلة خفيفة تنعش روح الطفل بمجرد أن يقع بصره عليهما، حيث تتحول من مجرد مطبوعة صغيرة تشبه رسومات الأطفال إلى علامة فنية (أيقونة) تجيب بتدرج على تساؤلات العنوان السابقة الذكر، إذ يوجد خلفها ثلاث صور دالة على مضمون العناوين الجزئية، حيث رمزت المصممة للغة العربية برسم المدرسة حاضنة تعلمها، وبرسم المسجد للتربية الاسلامية وبرسم البلدية للتربية المدنية.

وأما الغلاف الخلفي للكتاب فقد جعله المؤلف امتدادا للغلاف الأمامي في شكل صفحة ناطقة باللون الأخضر، وجعله متمما للغلاف الأمامي من حيث المضمون ورمزية الحالة النفسية، ويتوسطها مشهدا يمثل مجموعة من الأطفال يتحلقون حول الجدة، التي يعتبرها الشعراء والأدباء بمثابة الأم الثانية، وقد ربطوا حضورها بسرد الحكايات الشعبية، والخرافة، كوظيفة أساسية لها في أدب الأطفال ولم تظهر بعض البيانات التعريفية على الغلاف وأجلت المصممة ظهورها إلى صفحة ما بعد الغلاف الأمامي وصفحة الغلاف الخلفي، ففي الأول أضافت: لجنة التأليف، الإشراف العام، الاستشارة التعليمية والبيداغوجية، التصميم والتركيب، الرسومات، الفريق التقني، ومعالجو الصور.

وفي صفحة الغلاف الخلفي أيضا وفضلا على ما سبق ذكره، تظهر حقوق الطبع محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وهذا يشير بأن الكتاب مطبوع على نفقته

¹ - سورة الانسان: الآية 21.

الدولة الجزائرية، وتحتها تاريخ الطبعة (2022/2021) ثم سعر الكتاب الذي يمثله المبلغ في 260.00 د.ج.

1.2. ب توزيع مفردات القيم الإنسانية على أنشطة الكتاب الموحد:

تم بناء (كتابي في: اللغة العربية- التربية الاسلامية-التربية المدنية) للسنة الأولى ابتدائي وفق جدول محتوياته على ثمانية محاور هي: (عائلي، مدرسة، الحي والقرية، الرياضة و التسلية، البيئة والطبيعة، التغذية والصحة، التواصل، الموروث الحضاري) وتم حجب محور (القيم الإنسانية) وتضمن محتوياته في المحاور السابقة، وتم توظيف مجموعة من المفردات التي تنتمي لمحور القيم الإنسانية في دروس التربية الاسلامية والتربية المدنية على اعتبار المقاربة النصية، وسنعالج كل ذلك في الجداول الآتية:

الصفحة	المحتوى اللغوي الإفرادي الدال			القيمة الإنسانية	الكتاب	عنوان الوحدة	المحور
	الصفات	الأفعال	الأسماء				
12		أطيع، ربّي، تعباً	أبي، أمي، والديّ	البر والطاعة	كتابي : في اللغة العربية التربية الإسلامية المدنية	أحمد يرحب بكم	العائلة والمدرسة
20		أستاذن، أحترم	الناس	الاحترام		في منزلنا	
24	الجميلة	أحبّ، أقدم، أشكر، يعلمني، أبتسم	عائلتي، الهدايا	التماسك الأسري، الحب		العائلة المجتمعة	
36	كثيراً	أحمد، أشكره	الله	الشكر		في ساحة المدرسة	
42		أحببتها	مدرستي، قلبي، صحتي	الوفاء		المحفوظات	الحي والقرية
48	الصادق	يحبّه	الطفل، الله، الناس	الصدق		في القرية	
52	عظيم	ينشر	التعاون، المحبة، الناس، أجر	التعاون		مدينتنا	
53		أغرس، تسقي		العمل		في الحقل	الرياضة والتسلية
61		أشتري	صديقتي، زينب، صديقي، بلال	الصداقة		في معرض الكتاب	
73	عطوفاً، الحميدة	يحبك	العطف، الأخلاق	العطف		أنواع الرياضة	البيئة والطبيعة
80		أبعد ، يحافظ		المشاركة		بلادنا الجميلة	
84		إطعام	الرفق	الرفق بالحيوان		جولة ممتعة	التغذية والصحة
104	أحسن	أسلم، أردّ، يسلم	تحية	الأدب		أحافظ على أسناني	
109		شغلّ	بطاقة، الحاسوب، الطابعة	العلم		ما أعجب الحاسوب	التواصل

(جدول رقم 15: مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية س1)

بعد الاطلاع على محاور كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية في السنة الأولى من التعليم الابتدائي لإحصاء المحتوى اللغوي الإفرادي في محور القيم الإنسانية من خلال الأفعال والأسماء والصفات التي اكتسبها الطفل في هذه المرحلة تبين أن عدد الأسماء يفوق عدد الأفعال، ومردّ الأمر في ذلك إلى أن خيال الطفل في هذه المرحلة محدود بالبيئة، فكان التركيز على الأسماء أكثر من الأفعال والصفات؛ لأنها سهلة الاستيعاب، وصار الطفل عارفا بطبيعتها لتكريرها في أكثر من موضع سواء على مستوى المدرسة أو في المنزل أو حتى في البيئة المحيطة به، ومن خلال الأنشطة المتنوعة التي يتلقاها في حجرة الدراسة، وفي المطعم المدرسي (الله، أبي، أمي، عائلتي، مدرستي، التعاون، المحبة، طفل، بطاقة، الحاسوب، الطابعة، الناس، العطف...) مما يشعره باللذة باستعمال الأسماء المألوفة لديه.

كما جاءت بعض الأسماء في محور القيم الإنسانية لتزكية حب التملك لديه (إنه ملكي) وبخاصة مع الأشياء المحسوسة والقريبة منه مثل: أبي، أمي، مدرستي، عائلتي، صديقي، صديقتي... مراعاة للعمر الزمني للطفل، وهذا ليس محك للأناية دائما كما يقول علماء النفس، وإنما يأتي كعلامة على المعرفة، وتعلم المشاركة، وفهم العالم المحيط به؛ لأن طفل السنة الأولى الذي ينتمي لمرحلة الواقعية والخيال المحدود يتميز بمجموعة من الخصائص منها "الإحساس بالافتقار والاستعادة، فالطفل مرتبط بأمه لقربها منه، ويحزن لبعدها عنه، ويسر إذا عادت إليه"¹، فضلا عن خاصية حب النفس، واستعمال ياء النسبة في الأسماء تحقق ذاته، لأنه لا يزال يفكر بيده ورجله قبل عقله.

وأنت معظم الأفعال على لسان الطفل لاعتبارات نفسية حث عليها الباحثون في مجال التربية وعلم النفس وفي الأدب الموجه للأطفال؛ لتزكية نفس الطفل والسمو بملكته اللغوية حين نملكها له، فيحس بالبطولة وهو يأخذ زمام الأمور، وترتفع (الأنا عنده) فحين يردد: (أطيع، أستاذن، أحترم، أحبّ، أقدمّ، أشكر، أغرس، أشتري...) يشعر بأنه هو صانع المحتوى فيتحمّل المسؤولية منذ الصغر، ويلتزم بالقيم من خلال أقواله التي يرددها على صفحات كتابه، فهو المعني الأول والأخير بالقيم الإنسانية من خلال ما يكتسبه من مفردات في شكل أفعال ذاتية يمكنه توظيفها بكل يسر في بيئته المدرسية أو الطبيعية.

¹ - سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال (أهدافه مصادره، سماته) ط1، دار النشر، الأردن، 1993، ص:33.

لم يتضمن كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية في مجال القيم الإنسانية مفردات وصفية مكثفة تشتت انتباه متعلم السنة الأولى، لكنها كانت قليلة جداً، لأن الطفل في هذا العمر المعرفي والإدراكي لا يؤمن إلا بالمحسوسات، والصفات تأتي على مستوى من التشكيل الدلالي التجريدي الذي يفوق مستوى الإدراك المعرفي في مثل هذه المرحلة الطفلية، التي بدت فيها لجنة التأليف عارفة بالسلمات الأساسية لمتعلم السنة الأولى ومعرفة علاقته باللغة، فوزعت المحتوى الإفرادي الخادم لمحور القيم الإنسانية على الأنشطة الثلاثة التي يتكون منها الكتاب الموحد، وتدرجت به وفقاً لمعايير الاختيار والترتيب والكثافة، فأكثرت من الأسماء، وشفعتها بالأفعال الدالة على المحور، وقللت من الصفات لتجردها المعنوي.

كما عملت لجنة التأليف على التنوع في المحتوى الإفرادي اللغوي وفي المنظومة القيمية بين الأبعاد: الوطنية، الدينية، الاجتماعية، الجمالية، والإنسانية وحضور هذه الأخيرة كان مكثفاً وحثيثاً في الكتاب، قد يصح اعتبارها ثروة بين دفتي كتاب، تُمكن الطفل من فهم ذاته، ومعرفة مكونات هويته الإنسانية. وبناء قاعدة لغوية صلبة يرتكز عليها المحتوى الإفرادي في السنة التالية، وهو ما سنراه بالتحليل في ذات الكتاب في السنة الثانية.

2.2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي:

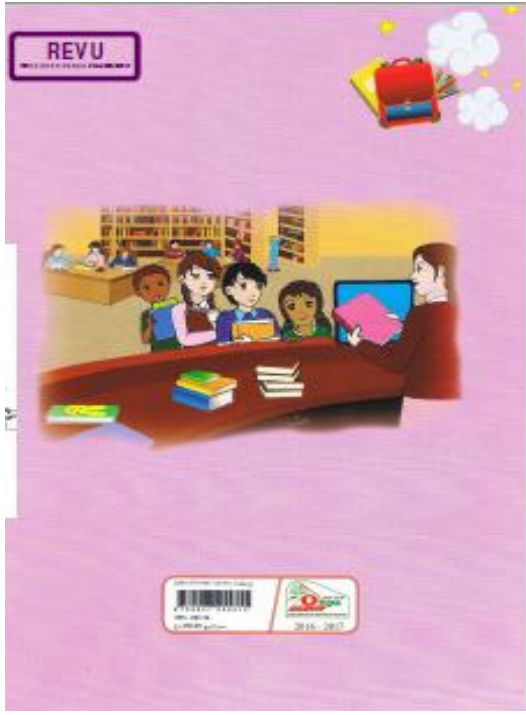
في كتاب السنة الثانية:

2.2.أ. وصف الكتاب الموحد للسنة الثانية الابتدائي:

- معلومات عامة حول الكتاب:

المستوى	عنوان الكتاب	الإشراف	التأليف	تصميم الغلاف	الرسومات	معالجة الصور	التصميم	سنة الطبع
السنة الثانية	كتابي في اللغة العربية التربوية الإسلامية التربية المدنية	- طبيب نايت سليمان مفتش التربية الوطنية	نسيمة ورد- تكال السعيد بوعبد الله بلقاسم عمار طبيب نايت سليمان	زهية يونس لويزة الحسين سياحي	- شمول فضيلة -بوحيلة مجاجي	يوسف قاسي واعلي	فوزية ملبك	2022/2023

(جدول رقم 16: يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س2)



كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية من القطع الكبير، قد بلغ طوله 28 سم وعرضه 20 سم. وسمكه 1،3 سم، جاءت الواجهة الأمامية للكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي باللون البنفسجي ويتخلله اللون الأزرق والوردي (الزهري) والأسود اللذان كتب بهما عنوان الكتاب الموحد (كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية) فقد استعمل خط النسخ الكبير وباللون الوردي عبارة كتابي أما كلمة اللغة العربية كتبت بخط أسود سميك، وفي أسفل الواجهة كتب السنة الثانية من التعليم الابتدائي بالحجم المتوسط وباللون الأسود ودائرة باللون الوردي كتب عليها رقم 2 باللون الأبيض.

أما في وسط الكتاب صورة لتلميذ وتلميذة وخلفهما تلاميذ في ساحة المدرسة ومسجد في الجهة اليسرى من واجهة الكتاب وعلى يمين التلميذ محفظة تحمل اللون الأحمر وأقلام مدرسية ملونة والقلم يحمل دلالة العلم والمعرفة والكتابة والثقافة.

وفيما يخص النص المكتوب على الغلاف فقد كتب في جزئه العلوي وباللون الأسود الجهة الوصية التي أصدرته والمتمثلة في عبارة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"، وتحتها مباشرة "وزارة التربية الوطنية"، هذا ما يخص الجهة الأمامية للغلاف الخارجي.

أما الجهة الخلفية للكتاب فحملت اللون البني الداكن كما رسمت عليه بعض الرسومات لمجموعة من التلاميذ داخل المكتبة وهذه الأخيرة ترمز إلى قاعدة النهضة الفكرية المعاصرة وخليّة ثقافية حية متجددة، والنافذة التي يطل منها المتعلم والمعلم على العالم، يريان من خلالها ثقافتها وحضارتها وتقدمها ويطلعان عبرها على المنجزات في جميع الميادين،

كما تمثل القلب النابض للمؤسسة وكمصدر للإشعاع الفكري والمعرفي¹، وهذه المكتبة تحمل رفوف فيها كتب بألوان مختلفة وجهاز الحاسوب أما دلالة وقوف التلاميذ أمام المكتب لاستعارة الكتب فهي تنمية روح المطالعة وترسيخا للثقافة الموجهة، وكتب في أسفل الخلفية سعر الكتاب الذي بلغ: 280.00 دج، واسم المطبعة التي أصدرته ورمزها "ONPS"

2.2.ب. توزيع مفردات القيم الإنسانية على أنشطة الكتاب الموحد:

تم بناء الكتاب وفق فهرس الموضوعات على ثمانية محاور رئيسية وهي (الحياة المدرسية، العائلة، الحي والقرية، الرياضة والتسلية، البيئة والطبيعة، التغذية والصحة، التواصل، الموروث الحضاري)². وقد خاطبت لجنة التأليف فيه متعلم السنة الثانية بقولها: "هذا كتابك في اللغة العربية، والتربية الإسلامية والتربية المدنية...يساعدك على التحصيل العلمي، ويشجعك على الإنتاج اللغوي، وينمي مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما يرسخ لديك القيم الإسلامية والإنسانية، وتحسن التعامل مع الآخرين"³. فهذا الكتاب في عمومه غايته الاتّصال بالأطفال بغية مخاطبتهم خطابا معرفيا، وتربويا، وجماليا، وإمتاعيا، إذ "لا يكتب له النّجاح ولا يصل إلى المستوى الذي نريده من الفاعلية والتأثير في أعماق الأطفال ما لم يهتم بعنصر اللّغة ودلالاتها الأسلوبية والفنّية، والتعبيرية في العمل الفنّي أو الأدبي فأساسيات اللّغة"⁴ وهذه الأخيرة مهمّة لنجاح الأساليب في كل نص موجه أساسا للأطفال.

وكل محور يتضمن ثلاثة وحدات تحمل نصوص متنوعة، وهذه النصوص ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقعه المعيش، إذ توحى بالقيم الوطنية والأسرية والإنسانية وغيرها ولا تجليات لمحور (القيم الإنسانية) كمحور مستقل، فعمدت لجنة التأليف إلى

¹ - سعد لعمش وإبراهيم قلاتي: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج:01، ط:1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010، ص:529.

² - نسيم ورد، وآخرون: كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، السنة الدراسية: 2023/2022، ص:05.

³ - المصدر نفسه، ص:المقدمة.

⁴ - فاضل الكعبي: كيف نقرأ أدب الأطفال، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2012، ص:57.

تضمين محتواه في المحاور السابقة ، وتم توظيف مجموعة من المفردات التي تنتمي
لمحور القيم الانسانية في دروس التربية الاسلامية والتربية المدنية على اعتبار المقاربة
النصية، وسنعالج كل ذلك في الجدول الآتي:

الصفحة	المحتوى اللغوي الإفرادي الدال			القيمة الإنسانية	الكتاب	عنوان الوحدة	المحور
	الصفات	الأفعال	الأسماء				
11		أيقظتني، اشتقنا	الام	المحبة والاشتياق، الاهتمام	كتابي: في اللغة العربية التربية الإسلامية المدنية	اليوم نعود إلى المدرسة	الحياة المدرسية
17		يسلم، عزم	المدرسة، التلاميذ، العلم	الالتزام، الاحترام		في ساحة المدرسة	
20		تفنتت، أنجزت، أتقن، أعدت	المعلمة، واجبي	إتقان العمل		أتقن عملي	
23		سنتعاون، أحضرت، ردّ	المعلمة، القسم، التلاميذ، باقة الأزهار	رد التحية، التعاون، تقديم الهدايا، الشكر، المدح		في القسم	
32		نستقبل، ترافقتنا	أمي، الورد، أختي	استقبال الضيوف، الترحيب		زفاف أختي	
35	كبير	رافقت، أحترم، أطيعهم، أقدم	أباك، شيخ، الكبار	احترام المسنين		أطيع المسنين وأحترمهم	
38		ننظف، ساعدت، غسل، كنس، ترتيب، نظمنا، سننظف	بيتنا، أواني، الأثاث، الملابس، أفرشة، الزرابي	المساعدة، التعاون		اليوم ننظف بيتنا	
41	العزيزة	تضامن، أحب، أحترمهم، أتضامن	جارنا، جيراننا	التضامن مع الجار		أتضامن مع جاري	
46		طاعتي، احترام، مدين	الوالدين، أخلاق، دين	الطاعة، والاحترام، والمحبة		محفوظة طاعة الوالدين	
47		نحافظ، أسلمها	ساعي، جارنا، أبي، الرسالة، أصحابها	حفظ الأمانة		أحفظ الأمانة	
48	مؤدب	رد، احترم	الحارس، المدير، عمي، المعلمين، العمال	إفشاء السلام بين الناس، الاحترام	أنا تلميذ مطيع		
56		غرس، يعتني، يسقيها، أعتني، تعطينا، تزين	شجيرات، حديقة، الشجرة، الثمار، الطبيعية	غرس الأشجار	الشجرة صديقة الإنسان	الآية والقراءة	

59		سننظف، يكنس، يكسسون، يغرسون، نشارك	الحي، البيئة، المتطوعون	التعاون		نظافة الحي	البيئة و الطبيعة
98		شارك، تنظيف، أشارك	الحي، مدرستي	النظافة، التعاون، الالتزام		نظافة المدرسة	
111		أشارك، تنظيف، أحافظ، ألونها	الحي، المدرسة، البيئة، المحيط، الطبيعة	التضامن، المحافظة		نظافة المحيط	
137		يفاجئني، يسعدني	صديق، صديقي	الصدقة		مفاجأة سارة	التواصل
140		التواصل	المدرسة، البيت، الشارع	الحوار		تساوري مع غيري	
145	آدابه	أداء، يلتزم	الأدب، المسجد، صلاة	الالتزام، الأدب		من آداب المسجد	
146		أحدث، ألقى	البيت، المكتبة، التلاميذ، المدرسة	الاحترام، الحوار		آداب الحوار	
152		القي ، أستمع	المسجد، المصلين، القرآن	آداب التحية، الاحترام		من آداب المسجد(2)	
153		أحترم، أقبّل	أمين، زملاء	الاحترام، التفاهم		أقب الرأي الآخر	

(جدول رقم 17: يوضح مفردات القيم الإنسانية في كتابي في اللغة العربية س2)

بعد الاطلاع على محاور كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية في السنة الثانية من الطور الابتدائي للاطلاع على المحتوى اللغوي الإفرادي في محور القيم الإنسانية من خلال الأفعال والأسماء والصفات التي اكتسبها الطفل في هذه المرحلة، نلاحظ أن عدد الأسماء أكبر من عدد الأفعال والصفات، فالطفل في هذه المرحلة لا يستخدم جمل طويلة بل قصيرة وخياله لا يزال محدودا ولا يعرف الوصف كمهارة، كما تعرف الطفل في هذه المرحلة على أسماء جديدة من خلال محاور الكتاب الثمانية، حيث يحتوي كل محور على رصيد لغوي يتضمن مجموعة من الكلمات المعبرة عن محور القيم الإنسانية، والمرتبطة بالمعجم الملائم لسن الطفل في هذه المرحلة؛ والهدف من ذلك، هو جعل التلميذ قادرا على التفكير والإبداع في اللغة العربية ونجمل ذلك في: (باقة الأزهار، الورود، أواني، أثاث، ملابس، أفرشة، زرابي، رسالة، شجيرات، الطبيعة، المسجد، المكتبة.....).

كما جاءت بعض الأسماء في محور الحياة المدرسية والعائلة معبرة عن قيم إنسانية متمثلة في حب العائلة التي تكررت بكثرة في الكتاب؛ وذلك لأهميتها الإنسانية العظيمة حيث أن العائلة هي أساس كل فرد وهي المحيط الأول الذي يتعرف عليه الطفل، وهي عالمه الكلّي، وأداة التنشئة الرئيسيّة في أثناء مراحل الطفولة المختلفة، ولها تأثير في حياته "ويبدأ هذا التأثير بالاتصال المادّي والمعنوي المباشر بين الأم وطفلها، فهي ترعاه وتحنو عليه وتشبع حاجاته، كما أنّ لدور الأب والإخوة تأثيرا كبيرا في هذا السياق"¹.

وكذلك قيمة الالتزام من القيم الإنسانية ليتعود الطفل على الحفاظ على المواعيد وكذلك الانضباط منذ الصغر، لكي لا يتعود على التماطل على أداء واجباته، واحترام مواعيد الدخول للمدرسة وأداء الواجبات المدرسية، وكذلك أوقات الصلاة والأسماء المذكورة في هذه القيمة (المدرسة، المسجد، صلاة).

أما قيمة إفشاء السلام بين الناس فهذه القيمة أيضا لها أهمية كبيرة في حياة الطفل فالسلام خُلِقَ يجب أن يتحلى به الطفل منذ الصغر ليتعود عليه ويتربى على إفشاء السلام، ومن أجل ذلك تم توظيف رصيد لغوي إفرادي هام يعبر عن هذه القيمة. وجاءت أيضا قيمة الحفاظ على نظافة البيئة والتي تكررت بنسبة كبيرة، وذلك لأهميتها الكبيرة، فالبيئة هي الوسط الذي يحيط بالإنسان والكائنات الحية، إذ أن للإنسان دورا كبيرا في هذه البيئة، فهو يؤثر ويتأثر بما حوله سواء أكان ذلك إيجابا أو سلبا، فالبيئة تحتوي على عناصر مهمة لا

¹ - أنور عبد الحميد الموسى: أدب الأطفال... (فنّ المستقبل)) ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2010، ص: 161.

يمكن العيش من دونها كالهواء والماء، ويجب على التلميذ أن يفهم أن تلوث أي عنصر من هذه العناصر قد يؤدي إلى موت العديد من الكائنات الحية، وبالتالي يتعود على الحفاظ على الأشجار وعدم رمي النفايات في الطريق، ومن الأسماء المعبرة عن هذه القيمة نذكر: (نظافة الحي، نظافة المدرسة، البيئة، المحيط، الطبيعة، التطوع، النظافة، المحافظة...).

وأنت معظم الأفعال على لسان الطفل لاعتبارات نفسية حث عليها الباحثون في مجال التربية وعلم النفس وفي الأدب الموجه للأطفال، كما علق عالم النفس الأمريكي أ. ت- جيبير سيلد: عندما يبدأ الطفل في الكلام فإن نموه اللغوي يعكس العملية العقلية لديه وكذلك اتجاهه نحو العالم المادي والاجتماعي، الذي يعيش فيه، وعندما يبدأ في استخدام الضمائر فإن الضمير "أنا" يسيطر بكل صورة العديد على كلامه حيث إن استخدام الضمير "أنا" يكون أكثر شيوعاً لدى الطفل عنه بالنسبة للضمائر الأخرى منذ الطفولة فحين يردد (أنجزت، أتقن، أعدت، أحضرت، أحترم، أطيعهم، أقدم، أعتني) ومع مرور الوقت وينمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يزداد أيضاً استخدام الضمائر "نحن، أنتم، هي، هو"¹ مثل: "اشتقنا، عزم، سنتعاون، نستقبل"، وتمثلت في قيمة احترام المسنين فالطفل يتربى على احترام الكبار وتقديرهم ومساعدتهم سواء أكانوا أقارب أو جيران، وغيرهم.

لذا وجب على الطفل أن يفهم أن زيارة الأقارب واجبة وأن الله أمرنا بعدم قطع صلة الرحم، "وهذا ينمي الروح الإيجابية لدى الطفل ويعوده على حب الخير. وهذا يفرض أن يعنى أدب الأطفال في هذه الفترة بتنمية السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ومساعدتهم على تنظيم التعاون والعمل المشترك"². وتمثل ذلك في قيمة التضامن الإنسانية والتعاون مع الجار؛ لذلك وجب على الطفل أن يتعود على مساعدة الآخرين وخاصة الجيران، وهذا يعوده على كبت الأنانية وكذلك تعوده على مشاركة الآخرين همومهم وأفراحهم، ومن الأفعال الدالة على قيمة المشاركة والتعاون والمنمية لهذه القيمة الإنسانية الرفيعة (أشارك، سننظف، يغرسون، يكنس، أتضامن، أنظف، أساعد، أعاون،....).

¹ - سرجيو سبيني: التربية اللغوية للطفل، ترجمة: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص: 56-57.

² - هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال (فلسفته-فنونه-وسائطه)(د، ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986، ص: 34.

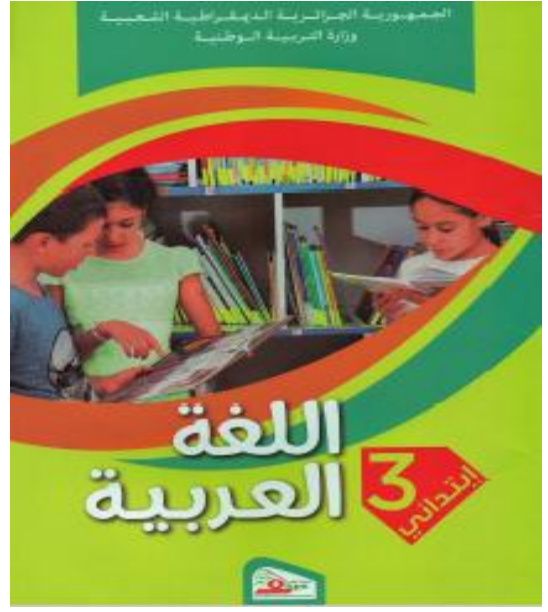
3.2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي في كتاب السنة الثالثة

3.2.أ. وصف كتاب سنة الثالثة الابتدائي:

- معلومات عامة حول الكتاب:

المستوى	عنوان الكتاب	الإشراف	التأليف	تصميم الغلاف	الرسومات	معالجة الصور	التنسيق	سنة الطبع
السنة الثالثة	اللغة العربية	بن الصيد بورني سراب	بن الصيد بورني سراب بن يزار عفريت شبيلة بوسلامة عائشة حلفاية داود وفاء	فوزية ملك	زهية يونسى - شمول	زهير يحيياوي	زهرة بودالي شريف عزراوي	2018/2017

(جدول رقم 18: يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س 3)



إن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة وثيقة تعليمية تحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه للمتعلمين، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات (ONPS) ونشر في الموسم الدراسي (2018/2017) في جزء واحد من الحجم (20×28سم) (وسمكه 0.5 سم يبلغ عدد صفحاته 142 صفحة .

غلافه الخارجي من الورق السميك أملس وفيه عدة ألوان الأحمر-الأخضر-البرتقالي، قد كتب في الأعلى باللون الأبيض:(الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) وتحتها

مباشرة كتبت وزارة التربية الوطنية، في إطار لونه أزرق مخضر كما عرضت في وسط الغلاف صورة لطفلتين وطفل في مكتبة يحملون في أيديهم كتب، يبدو أنها تدل على أهمية المطالعة، كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة تباينت ألوانها بين اللون الأحمر والأخضر المصفر والبني والأزرق المخضر، وفي أسفل الصورة كتب بخط عريض (اللغة العربية) باللون الأبيض وبجانبيها في جهة اليمين في إطار خماسي لونه أحمر فيه الثالثة (3) ابتدائي هذا فيما يتعلق بالغلاف الخارجي للكتاب.

أما بالنسبة لورق المتن فهو أبيض اللون كتب على الورقة الأولى البيانات نفسها الموجودة على الغلاف الخارجي مع تغييرات طفيفة، فالرقم ثلاثة كتب باللون الأبيض في دائرة خضراء في الجهة اليسرى تحتها مباشرة كتب العنوان: اللغة العربية باللون الأحمر كتب تحتها باللون الأسود: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وتحتها مباشرة في إطار باللون الأسود ذكرت لجنة التأليف، وتحتها مباشرة تم وضع رمز دار النشر، والمتمثلة في الديوان الوطني للمطبوعات وتحتها كتب السنة الدراسية (2018/2017)، وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع (OPNS) وسنة الطبعة (2018/2017)، كما تم تحديد سعر الكتاب المدرسي والمتمثل في: 220 دج¹

وقد جاء ترقيم صفحات الكتاب بترقيم عددي وفق تسلسل منطقي حتى يسهل استعماله، ماعدا بعض الصفحات التي لا تستدعي الترقيم كالغلاف والصفحة الأولى والمقدمة، وظهرت أرقام الصفحات في أسفل الصفحة في الوسط وبخط واضح ولون أسود . وبالنسبة للعناوين نجد أن كل النصوص تحمل عنوانا واضحا يعبر عن الموضوع المتناول وقد كتبت عناوين هذا الكتاب بخط أسود غليظ داكن ليميز الطفل بينها وبين الكتابة العادية.

¹ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018، ص: الأخيرة

3.2.ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية):

صمم فهرس المحاور كآتي: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة، الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، عالم الابتكار والاختراع، الأسفار والرحلات يأتي محور (القيم الإنسانية) في الرتبة الأولى ضمن محاور الكتاب، متضمنا ثلاث وحدات (الأخوان، الوعد هو الوعد، الفراشة والنملة) مشفوعا بنصين شعريين ضمن ما يسمى بالمحفوظات (نشيد الأبوة والطفولة، وآداب الحديث) ثم نص ادماجي (الإرادة تصنع الفوز) وكل هذه النصوص جاءت مشحونة بالرصيد اللغوي الخاص بالقيم الإنسانية وسنحاول رصد مدى وتلخيص حضور هذه الأرصدة ضمن هذا المحور وفق الآتي:

الصفحة	المحتوى اللغوي الإفرادي الدال			القيمة الإنسانية	عنوان الوحدة
	الصفات	الأفعال	الأسماء		
10	مبكرين	أحضر، اشتقت، ادخرته، تأثر،	الهدايا، الطيبة، إيثاره، الحب	الإيثار، الأخوة	الأخوان
14	السعيد	وعدني، وعدتها، أتوق، أقبّله، أزفّ، حلمت، أعلمه	والدي، الدمية، العمل، اللعبة، الدراسة	احترام الوعد	الوعد هو الوعد
18	صافية، الدافئة، الذهبية، الرشاقة، فاتنة، الأناقة، الإعجاب، المغرورة، فاضلة، متزنة	لا يلبق، انتفضت، يقبضوا، تموتي،	النملة، الفراشة، الجمال، الثوب	الغرور، الجمال	الفراشة والنملة
21		علمتني، أبشر،	الأب، الابن، الحب، الخير، نور القلب	حب الوالد	محفوظة نشيد الأبوة والطفولة
21	الأعظم، مغتاب، نمام	أدبني، أصبر، أحسن، أقاطع، أتعلم،	الإسلام، هدي،	الاحترام، آداب الحوار	محفوظة آداب الحديث
22	الأعرج، الأقوى، الأسرع، كبيرا، السريع، عاليا،	قرر، عرجه، سخرت، يكثرث،	الجمال، سباق، المشاركة، الجمال، نهاية	السخرية و الاستهزاء، الإرادة	الإرادة تصنع الفوز

	بيضاء	خصومه، انطلقت، صبر، تتسلق، أصابها، وصل، يشعر	السباق، المتسابقين، ألماء الركض، التعب، السهام، قوة، القمة، الفائز، كأس البطولة		
--	-------	--	---	--	--

(جدول رقم 19: يوضح مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية س3)

بعد الاطلاع على محور القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لإحصاء المحتوى اللغوي الإفرادي من خلال الأفعال والأسماء والصفات التي اكتسبها الطفل في هذا المستوى التعليمي الهام وهو بوابة الطور الثاني من التعليم الابتدائي، نلاحظ من خلال الجدول أن الرصيد اللغوي الإفرادي الخاص بهذا المحور يسجل حضورا مكثفا؛ لكثرة السندات التي تتضمن موضوع القيم الإنسانية، حيث جاء متنوعا بين الأسماء والأفعال وحتى الصفات، لأن المتعلم في هذا المستوى أصبح واعيا بطبيعة القيم الإنسانية، وبالتنويعات الإفرادية التي تثري معجمه اللغوي، ومن الملاحظ أن لجنة الإشراف تجاوزت الأساليب اللغوية القصيرة والمباشرة إلى استخدام فن القصة كنص سردي للتعبير عن المفردات الملائمة للمحور والعمر المعرفي والإدراكي للمتعلم؛ وذلك لأن القصة "وسيلة من وسائل التعبير الفني ينثرها الكاتب فيبرز بها ما يشغل الناس من أمور الحياة وما تتصف به نفوسهم من أخلاق لينصح ويرشد أو يلاحظ وهي بهذا لوحة فنية جميلة تنصدر على صفحاتها أنماط سلوك البشر وصور أفعالهم"¹.

وتتمثل مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي في المبادئ والعادات والسلوكيات الأخلاقية التي نستعملها في الحياة اليومية، وتكون في التعامل مع الأهل والأقارب والآخرين.

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأسماء الواردة في المحور على امتداد الوحدات اللغوية والنصوص الشعرية متقاربة من حيث العدد مع الأفعال والصفات، ومرد ذلك أن المتعلم في هذا المستوى تتجاوز الكلمات البسيطة والمحدودة التي كان يتلقاها في السنة

¹ - خالد أبو الجندي: الجانب الفني في القصة القرآنية، (د. ط)، دار شهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، 1983، ص:126.

الفارطة؛ ليصل أو يتمكن من كلمات أخرى تتناسب وسنه.

ومن الملاحظ أن عدد الأفعال في هذه السنة أكبر عدداً من عدد الأفعال في السنة الماضية، لأن التلميذ في هذه المرحلة أصبح يتلقى الدرس الصرفي وبإمكانه أن يصرف الأفعال في الماضي والمضارع وهذا أمر توفير رصيد لغوي كاف من الأفعال حتى يتمكن من عملية التوظيف والتطبيق.

كما جاءت بعض الأسماء في محور القيم الإنسانية لتنمية سلوك إنساني نبيل ونمثل ذلك من خلال القيمة الإنسانية (الإيثار) وهو سلوك يزرع في متعلم السنة الثالثة وغيره، تفضيل الغير على النفس، ويعكس الحب والأخوة، ويظهر ذلك في قصة (الأخوان) حيث جاءت سياقاتها الدلالية مشبعة بلفظة (الإيثار) كمفردة لغوية ضمن الرصيد اللغوي الجديد، وشفعت بظهورها (الأناية) وهي طريقة من طرق شرح المفردات في مرحلة التعليم الابتدائي، ومن الأسماء المستعملة لتوكيد معنى الإيثار نقتطف (الهدايا، الطيبة، إيثاره، الحب...).

وأنت الأفعال في محور القيم الإنسانية لتؤدي دور التربية الحسنة للطفل وتمثل ذلك في قيمة (احترام الوعد) كسلوك إيماني، ثم كسلوك تربيوي رفيع يبني الثقة بين المتعلم وبين رفاقه ومعلمه والناس أجمعين؛ من خلال تنفيذ أو إعطاء شيء متفق عليه، وتتجلى هذه القيمة الإنسانية في قصة (الوعد هو الوعد) والعنوان ذاته يحمل طاقة دلالية مشبعة بتكرار اللفظ في مساحة قصيرة جداً ثلاث مرات باستعمال اللفظ والضمير العائد عليه، مع اشتقاق الأفعال من ذات المصدر لحمل ذات المعنى دون تغيير في ترتيب الحروف، وهو ما يعرف بالاشتقاق الصغير (وعدي، وعدتها) ومن العبارات التي تحمل دلالة الوعد والإيفاء به ما جاء على لسان ولد رزان بعد أن أخبرته بتفوقها: "أنا فخور بك يا رزان، وسأكون عند وعدي"¹ فقد وعدنا من قبل بهدية في حال نجاحها وتفوقه.

أما الصفات فكان لها الحظ الأوفر في هذا المستوى؛ وذلك راجع لنمو الطفل الجسمي والعقلي وأصبح قادراً على التعرف على الصفات التي تتلاءم ومستوى إدراكه المعرفي في هذه المرحلة، والقيمة الإنسانية المعبرة في ذلك (الغرور) وهي صفة منبوذة لا بد للطفل أن يعرفها حتى يتجنبها ومعناها الإعجاب بالنفس إلى درجة المبالغة فيه، وينتج عنه الكره والسخرية من الآخرين وعدم التواضع، وتتجسد هذه الصفة في قصة (الفراشة والنملة) من خلال الصفات التالية: (فاتنة، الإعجاب، الرشاقة، المغرورة، الأناقة...)

¹ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية 3 ابتدائي، ص: 14.

ونشير أن هذه المفردات قد تفاوتت في دلالتها بين الإدراك بالحس والإدراك المجرد وفق السياقات المختلفة، وهذا ما ينمي عند الطفل رصيده اللغوي وبنوعه، وبخاصة الجديد منه، الذي تم تلوينه باللون الأحمر لتمييزه من غيره نختار منه: عاصف، انصرفت، تأمل، أتوق، شظية، المواساة، ادّخر، لإيثار، انتقضت، فاتنة، لا يليق، مغرورة، التدبير... وهذا الرصيد متنوع بين الأسماء والأفعال والصفات، وهي معظمها ألفاظ مألوفة وإن كانت جديدة ولا يستدعي الرجوع فيها إلى المعاجم فسياقاتها المتنوعة تحيل على معانيها من خلال ما تم تقديمه الكتاب المدرسي.

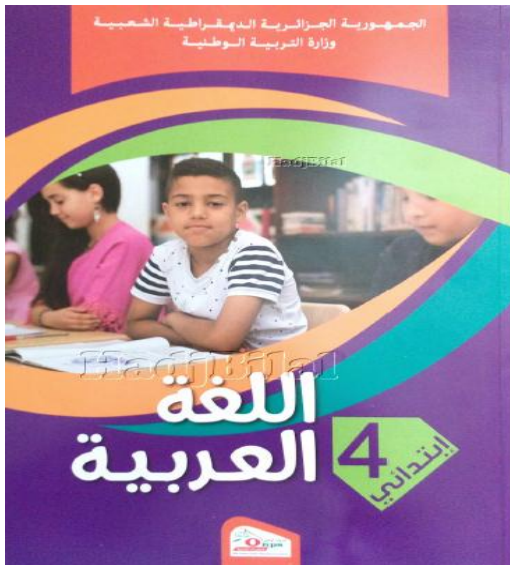
4.2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي في كتاب السنة الرابعة

4.2.أ. وصف كتاب سنة الرابعة الابتدائي:

- معلومات عامة حول الكتاب:

المستوى	عنوان الكتاب	الإشراف و التنسيق	التأليف	الرسومات	معالجة الصور	التصميم و التركيب	سنة الطبع
السنة الرابعة	اللغة العربية	بن الصيد بورني - مفتشة التعليم الابتدائي	بن الصيد بورني سراب قيطاني موهوب ربيعة بوخبزة أمال بن عاشور عفاف	بلعيد خالد	قاسي وعلي يوسف موزاي عبد المنعم	شكرون حسان	2022/2021

(جدول رقم 20: يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س 4)



كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي هو كتاب خاص باللغة العربية فقط، من حيث البيانات الخارجية كتب في أعلى الغلاف (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) و (وزارة التربية الوطنية) باللون الأبيض في إطار باللون الأحمر، وورد عنوان الكتاب بخط غليظ وواضح، وباللون الأبيض أيضا، وقد دَوّن في الجزء السفلي للغلاف، أما وسط الغلاف فتميز بصورة لأطفال يجلسون في المكتبة ويطالعون الكتب، وتظهر بشكل أكثر وضوح صورة الطفل "محمد جلود" الذي تحسّل على جائزة تحدي القراءة العربي عام 2016، وهو يمثل نموذجا للنجاح والتفوق في القراءة، هذه الصورة جاءت داخل إطار شكله الهندسي يشبه عين الإنسان، وهذا الشكل رُسم من خلال تقاطع مجموعة من الألوان، هي الأحمر، والأخضر، وغلب عليها اللون البنفسجي على اعتبار أنه لون التوازن العاطفي والسلام الداخلي والحكمة، ويُعتبر لون الإنسانيّة؛ كونه يجمع بين القوة والحكمة والتواضع والحساسيّة، وفي حالات التوتر والعصبية ينصح علماء النفس باستخدام اللون البنفسجي؛ لأنه يساعد في القراءة، وكأنه مهدئ عام للجسم، حيث ترتاح له العين وتحبه غالبًا مما يقلل من حدة التوتر.

وكل الألوان التي تجاوزت على صفحة الغلاف محببة لدى الأطفال وتعكس نوعا من النور على وجه المتلقي الصغير، الأمر الذي يجعل الكتاب ذا نظرة جذابة. وسار المصمم في هذا الغلاف على نفس نهج غلاف كتاب السنة الثالثة، فقط نقل المشهدية من قاعة المكتبة المدرسية إلى قاعة الدرس. فصارت الصورة أجمل تعبيراً لتقريبها إلى عين القارئ، أين تضمنت وضعيات لتلاميذ في حصة القراءة يتابعون ويبتسمون ويتفاعلون، مع حجب ألوان المآزر وهي هنة تؤخذ على المؤلفين والمصممين، فما بدأوا به في السنة الأولى والثانية بتروه في السنة الثالثة والرابعة.

كما نلاحظ أيضا وجود المستوى الدراسي (4 ابتدائي) في إطار باللون الأخضر، أما الناشر فكتب في أسفل صفحة الغلاف وفي نهاية الكتاب في الجانب الآخر للغلاف، كما كُتب السعر 240.00 دج ، والموسم الدراسي في نهاية الكتاب 2022/2021.

4.2.ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية):

اعتمد كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي على المقاربة النصية وهو التوجه الجديد لمناهج الجيل الثاني في تناول الوحدات اللغوية، إذ يمثل النص سواء كان منطوقا أو

مكتوبا بنية كبرى تتجلى فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية "ومن خلاله إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي"¹ وجزئت مادته اللغوية إلى ثمانية مقاطع تعليمية، وكل مقطع يعبر عن محور مثل ما جاء في كتاب السنة الثالثة دون تغيير، وتضمن كل محور ثلاث وحدات، ما عدا المحور الأخير (الرحلات والأسفار) فقد تضمن وحدتين فقط. تموقع محور (القيم الانسانية) كأول عناوين المحاور ضمن فهرس الكتاب، ليعبر عن الرصيد الخاص بالقيم الانسانية في ثلاث وحدات (مع عصاي في المدرسة، ماسح الزجاج، جدتي) ومحفوظة (يا حسن الأخلاق) فضلا عن نص إدماجي بعنوان (البائع الصغير). وانطلاقا من ذلك ومن خلال هذا التنوع نتوقع تنوعا في الثروة الإفرادية اللغوية المقدمة لمتعلم السنة الرابعة من خلال هذه النصوص الشعرية والنثرية على اختلاف أنماطها² وفق الجدول الآتي:

الصفحة	المحتوى اللغوي الإفرادي الدال			القيمة الإنسانية	عنوان الوحدة
	الصفات	الأفعال	الأسماء		
10	خييرا، باسما	رافقني، استقبلنا، عرج، أوقفنها، وضعنها، أهم، أمرني، انحنى، وضعها،	أبي، المدرسة، المدير، اللطف، رجاء، القسم، عصاي، الحاجة	الصداقة، مواساة الغير، التضامن مع الطفل والمحتاج، عدم السخرية بالآخرين	في المدرسة مع عصاي
14	وحيدا، عزة نفس	يتربص، يمسح، تؤدي، أتعب، يلح، يرهقك، يرد، يعوله، قاسي، شد، يواجه، يصارع، يحاول، ينجح	الشوارع، زجاج، سيارتك، أجرا، مهنته، صمت، آلام، حامي، سند، المتاعب، قوت يومهم، القيام، عطاء،	العمل/عزة النفس، الإحساس بالآخرين، الشفقة والرأفة	ماسح الزجاج ن

¹ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية 4ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016 /2017، ص:كلمة المؤلفين.

² - عمر يوسف: الرصيد اللغوي الإفرادي وأهميته في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الجزائر، ص:417.

18	العزير، الحنون، الرحيمة	أسارع، تستقبلني، تبادرني، تتفقد، عزمت، تطل	جدتي، القبلات، أحضانها، تحيتها، الدموع	صلة الرحم، الرأفة بالكبار	جنبي
21	حسن الأخلاق، سمحا، ضحوكا، مشعا، كرما، حنانا، نورا	أتيت، هديت، أويت، مشيت، تعطف، تحنو، تتباهى، تمسح، تسقي، تملأ، إعمار، سعيت، تدعو، أرخيت، العفو	سكنا للقلب، أملا، الجود، الرضوان، حلما، الخلق	أعمال الخير، الرأفة، الاحسان، التعايش مع الآخرين	محفوظة يا حسن الأخلاق

(جدول رقم 21: يوضح مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية س4)

بعد الاطلاع على محاور كتابي في اللغة العربية في السنة الرابعة من الطور الابتدائي لإحصاء المحتوى اللغوي الإفرادي في محور القيم الإنسانية من خلال الأفعال والصفات والأسماء التي اكتسبها الطفل في هذه المرحلة يتبين أن عدد الأفعال تفوق عدد الأسماء وكثرة الصفات؛ وذلك راجع إلى أن الطفل بدأ ينمو عقله ويتسع خياله على مستوى المدرسة والبيئة المحيطة به ويتضح لنا أن النصوص المقدمة لتلميذ هذه المرحلة، جاءت متنوعة بتنوع القيم الإنسانية المستهدفة فيها بغية غرسها في شخصية المتعلم من أجل المساهمة في بناء شخصيته والتخلي بالقيم الإنسانية المكتسبة من خلال هذه النصوص المسطرة له عاملة على إنماء ذوقه الفني وأفقه المعرفي.

ومن هنا يبرز دور المناهج الدراسية في تنمية القيم الإنسانية، ناهيك عن محافظتها على ثقافة المجتمع وتراثه وأصالته من خلال توجيههم وفق فلسفة المجتمع المتمثلة في عقيدته، ودينه، وثقافته، وتراثه، ومبادئه، جاء محور القيم الإنسانية في الرتبة الأولى لما له أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلمين في هذه المرحلة قيم الإحساس بالآخرين ومواساتهم في أصعب المحن، وتقبل التعايش مع الآخرين ومساعدتهم.

لذلك كانت حصيلة الأسماء لهذه السنة لا حصر لها في حين اكتسابه للأفعال كان فعال على خلاف السنوات الثلاثة الأولى حيث تعرف على الفعل اللازم والمتعدي والفعل المبني للمعلوم والمجهول والمجرد الثلاثي والمزيد والمبني والمعرب والفعل المعتل.

كما جاءت بعض الأسماء في محور القيم الإنسانية بشكل منظم وهو ما يساعد المتعلم على تنمية معجمه اللغوي، وتوسيع أفكاره، وذلك لأنه تم في هذا المستوى مراعاة تدرج المواضيع وتسلسلها، وربط مضامين ومحتويات مادة اللغة العربية؛ حتى يكون هناك تكامل، وتوافق في المعلومات بين الأطوار الدراسية، ومثل هذه الأسماء التي تخدم رصيد متعلم السنة الرابعة (اللفظ، الحاجة، زجاج، صمت، آلام، سند، عطاء، أملا، الرضوان ...).

ووردت معظم الأفعال على لسان الطفل بالرصيد اللغوي الخاص بالتعاون لأن؛ ظاهرة التعاون ارتبطت بالجانب الإنساني الذي يمثل سلوكا مشتركا لتحقيق هدف ما فيه مصلحة مشتركة، فالتعاون يعد أبرز أشكال التفاعل الاجتماعي، وله عدة فوائد وآثار إيجابية على الفرد والمجتمع، إذ يبسر الأعمال الصعبة، وينشر المحبة والمودة والأخوة بين الأفراد، كما يعزز روح المشاركة وتقديم المساعدة للآخرين، ويساعد على فعل الخير ونشره، وهو من المبادئ الاجتماعية والأخلاقية، التي من الضروري أن تكون متأصلة في نفوس أطفالنا متمثل في الأفعال الخاصة بالتعاون (رافقتي، انحنى، يمسح، يعوله، يحاول، تعطف، سعيت...).

كما تضمن كتابي في اللغة العربية في مجال القيم الإنسانية مفردات وصفية مكثفة تساعد متعلم السنة الرابعة على التنوع في الاكتساب اللغوي، وجاءت المفردات الوصفية ملائمة للمستوى الإدراكي المعرفي في مثل هذه المرحلة الطفلية، ومثال ذلك على هذه الصفات (باسما، وحيدا، الحنون، الرحيمة، سمحا، ضحوكا، كرما...).

وفي آخر هذا المحور يكون المتعلم قد اكتسبت مفردات وعبارات جديدة تثري قاموسه اللغوي تعبر عن القيم الإنسانية، ويكون قادرا على تصريف الفعل المضارع مع ضمائر المتكلم، كما أنه قد تعرف على الضمائر المنفصلة والفعل الماضي والفعل المضارع وظروف الزمان، وهذا ما قد يساعده على إنجاز تعبير كتابي سليم من الناحية اللغوية.

أما على مستوى الأرصدة اللغوية الإفرادية الجديدة فقد كانت في معظمها خادمة للمحور ومتنوعة بين الأسماء والأفعال والصفات على مستوى نشاط (كلماتي الجديدة) وهي مفردات رأت لجنة التأليف تقديمها لصعوبتها أو غموضها واعتمدت فيها الشرح التمثيلي القريب من الاستعمال القاموسي، نمثل لها بالآتي من وحدة (الفراشة والنملة)¹:

¹ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية 4ابتدائي، ص: 19.

كلماتي الجديدة

* لا يليق: لا يناسب

* انتفضت: ثارت وهاجت

* فاتنة: شديدة الجمال

* مغرورة: معجبة بنفسها

* التدبير: التفكير والتخطيط

ثم مطالبة المتعلمين بالبحث في النص عن ضد كل كلمة:

جد لكل كلمة ضدها في النص:

* فساد * تلبسينه * جمال

وهي تقنية للشرح بالأضداد يتدرب عليها المتعلمون؛ لاكتساب معنى المفردة من ضدها في ذات السند، والتدريب على البناء اللغوي استعدادا للامتحانات الفصلية والرسمية.

5.2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي في كتاب السنة

الخامسة

5.2.أ. وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الابتدائي:

- معلومات عامة حول الكتاب:

المستوى	عنوان الكتاب	الإشراف	التأليف	التنسيق	الرسومات	معالجة الصور	التصميم	سنة الطبع
السنة الخامسة	اللغة العربية	بن. الصيد بورني سراب.	بن الصيد بورني سراب حلفاية داود وفاء بن عاشور عفاف بوسلامة عائشة	زهرة بودالي شريف عزواوي	زهية يونسى شمول	زهير يحيياوي	فوزية مليك	2020-2019

(جدول رقم 22: يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س 5)



إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وثيقة تعليمية مطبوعة تحتوي برنامج وزارة التربية الوطنية، تهدف إلى نقل المعارف والمهارات، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ونشر في الموسم الدراسي 2019-2020 في جزء واحد متوسط الحجم، بلغ عدد صفحاته مائة وثلاث وأربعون صفحة، يتكون أولا من غلافين خارجين من نوع الورق المقوى باللون الأزرق.

الغلاف الأول الخارجي الأمامي من الكتاب يحتوي معلومات منها دمغة الدولة الجزائرية والوزارة الوصية، بخط رقيق باللون الأبيض في الأعلى، وتحتها عنوان الكتاب (اللغة العربية) بخط بارز وغليظ باللون الأبيض. وتم تصميم هذا الغلاف تصميمًا إبداعيًا من قبل مصممه حيث جعلت هذا الغلاف بصمة فريدة من نوعها من حيث الألوان فجعلت له لونا موحدا بالكامل وهو اللون الأزرق الذي يعشقه الأطفال كثيرا، فهو لون جذاب يمثل لون السماء والبحر.

تخللت الغلاف صورة في الوسط لطفل أسمر البشرة، يعكس لون بشرة أطفال الجنوب، أو أبناء صحرائنا الجميلة الذين يتميزون بسمرة البشرة، التي عكست جمالية رائعة على وجه الطفل، وهو يرفع يديه حاملا بطاقة مكتوب عليها حرف (ض) وهذا الأخير هو رمز اللغة العربية التي به تميزت وأصبحت تعرف بلغة الضاد. ولعل أطفال الجنوب لا يزالون يحافظون على نقاوة هذا الحرف من الهجنة والاختلاط باللغة الأجنبية.

في أسفل الغلاف يتربع شعار (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية) "onps" وفي الجهة اليمنى للغلاف في إطار صغير باللون الأزرق الداكن مكتوب عليه (5 ابتدائي) ملونة

باللون الأزرق الفاتح، للدلالة على رتبة الكتاب من جهة وعلى المستوى الموجه له من جهة أخرى.

أسماء لجنة التأليف وردت في الصفحة التي تلي الغلاف الأمامي بخط النسخ أيضا. أما بالنسبة للغلاف الخلفي فإنه جاء امتدادا للغلاف الأمامي إذ حوى سنة الطبع وسعر البيع فقط. وصفحة الغلاف جاءت كلها ملونة باللون الأزرق الفاتح.

5.2.ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية):

قسم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إلى ثمانية مقاطع متنوعة، تعالج قضايا وموضوعات فكرية، وعلمية وثقافية، تهتم المتعلم وسنة وميوله، وكل مقطع يتمحور حول اهتمام واحد، منه تُستسقى الأفكار، والمعجم اللغوي ومنه تستلهم المعاني والتعبير ذات الصلة بالموضوع¹، وكل مقطع يمثل محورا: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية والخدمات، الهوية الوطنية، التنمية المستدامة، الصحة والتغذية، عالم العلوم والاكتشافات، قصص وحكايات من التراث، والأسفار والرحلات.

حافظ محور (القيم الإنسانية) على رتبته مقارنة بالسنوات السابقة (الثالثة والرابعة أو الطور الثاني) ويتضمن ثلاث وحدات هي: (رفاق المدرسة، التعاونية المدرسية، طريق السعادة) ومحفوظة واحدة (طريق العلم) فضلا عن النص الإدماجي. وبعد الاطلاع على مضمون هذه الوحدات، اتضح لنا أنها ثرية بالرصيد اللغوي الإفرادي المعبر عن القيم الإنسانية، حيث جاءت الوحدات متكاملة وخادمة للمحور وفق الجدول الآتي:

¹ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية 5 ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020، ص: كلمة المؤلفين.

الصفحة	المحتوى اللغوي الإفرادي الدال			القيمة الإنسانية	عنوان الوحدة
	الصفات	الأفعال	الأسماء		
10	مخلصين، صالحًا	يساعدك، يفرح، يحفظ، يخفف، يرشدك، ينصحك، يدلك، يعدني، يمرّني، يحبيني، مدّ، يحتاجها، يفيد، تعاون،	رفاق، الرفيق، السراء والضراء، أسرارك، هموم الحياة، دروب الخير، الزملاء، الأصدقاء، مودّة والرحمة، العمل، دروس المحبة، الأخوة، التعاون، عدل، إحسان، يد المساعدة، الأصحاب، الطيّب، الحسن، التفاؤل	الصدّاقة و الأخوة و التعاون	رفاق المدرسة
14	الصالح العام	شاركت، يتشارك، تطوّعوا،	المعلم، مدرسة، تلاميذ، الواجب، عملا، الأشغال اليدوية، الفلاحية، الاجتماعية، النحت، الرسم، الخياطة، التطريز، المحتاجين، التعاون	التعاون	التعاونية المدرسية
18	صانعا، متفانلا	تعلمت، أعامل، أوقر، أعطف، أسعى، يغمرنى، أبذل، أجتهد، ننجح، نتفوق، أساهم	المدرسة، السعادة، أمل، الوالدين، المعلم، التسامح، العفو، المحبة	العلم و المودة و الاحترام و العطف و البساطة و الصدق و المساعدة و نشر الخير و المحبة و التسامح	طريق السعادة
21	بسيطا	درسنا، أسهبت، أعدت، أقرأ، حاول	الشرح، سؤال، فقيه، التركيز، العلم، مسار	العلم	محفظة طريق العلم

(جدول رقم 23: يوضح مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية س5)

بعد الاطلاع على محاور كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي لإحصاء المحتوى اللغوي الإفرادي في محور القيم الإنسانية نلاحظ أن هذا الكتاب ضمن مناهج الجيل الثاني، يتميز بتنوع نصوصه، بين الحجاجي والتفسيري: "ذلك أن المتعلم قد بلغ من النضج الفكري، والرصيد اللغوي. ما يهيئه مبدئيا إلى استشفاف خطاطة هذين النمطين بشكل ضمنى طبعاً"¹. والتي تركز في معظمها مجموعة من القيم الإنسانية،

¹ - بن الصيد بورني سراب ، وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020، ص:16

موزعة على عدة وحدات من المحور والتي تنتهي لتوجيه سلوك الطفل وتصويبه، وزرع تلك القيم بداخله، لإنباته نباتا حسنا، وإنشاء الفرد المستقيم منه.

كما جاءت بعض الأسماء في محور القيم الإنسانية معبرة على قيمة الصداقة والتعاون بين الرفاق والأصدقاء، ويعزز التأخي والتآزر بين التلاميذ داخل المدرسة في المركز الأول وظهر ذلك في وحدة رفاق المدرسة، تمثل لها ب: (رفاق، السراء والضراء، دروب الخير، الزملاء، الأصدقاء، مودة والرحمة، العمل، دروس المحبة، الأخوة، التعاون، يد المساعدة، الأصحاب...).

وأنت معظم الأفعال في هذه السنة دالة على قيمة التعاون وظهر ذلك في وحدة (التعاونية المدرسية) فكان التركيز فيها على الجانب العملي الميداني الذي يتجسد فيه التعاون بين الأطفال، ومختلف صورته الإنسانية من نشاطات وإنجازات وأعمال خيرية ومساعدات، ومن ذلك: (شاركت، يتشارك، تطوعوا).

كما تضمن كتاب اللغة العربية في مجال القيم الإنسانية مفردات وصفية مكثفة وملائمة للمستوى الإدراكي، حيث أصبح الطفل في هذا المستوى يدرك التباين والاختلاف القائم بين الكلمات، كما أصبح يدرك التماثل والتشابه اللغوي، وإدراك معاني المجردات، مع التمييز بالفهم الفني والتذوق الأدبي. فشجعت الوحدات بمختلف أنواع أعمال الخير على غرار وحدة (طريق السعادة) ثم تليها محفوظة (العلم) التي تحمل قيم إنسانية في طياتها، وكل هذه القيم تدفع بالطفل إلى نشر المحبة والتسامح والتعاون في محيطه ونبذ الحقد والظلم والاجتهاد في سبيل تحقيق الهدف، ويتمثل الرصيد اللغوي لهذه القيمة الإنسانية في مختلف الأفعال والصفات التالية: (تعلمت، أعامل، أوقر، أعطف، أسعى، يغمرنى، أبذل، أجتهد، ننجح، نتفوق، أساهم، درسنا، أسهبت، أعدت، أقرأ، حاول، صادقاً، متفائلاً).

أما بخصوص الأرصدة اللغوية الإفرادية فقد كانت متنوعة وبعيدة عن الثقل الممجوج الذي ياباه اللسان، حتى يستطيع الطفل فهم الخطابات المنطوقة والمكتوبة في سياقات مختلفة، الأمر الذي يمكنه من التواصل كتابة بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط التي أشرنا إليها في موضع سابق من هذا البحث، وكل ذلك خدمة للمشروع الكتابي، ووسم نشاط الأرصدة الجديدة ب: **أقرأ وأفهم** رصيدي الجديد، تمثل لها بما يلي من وحدة (التعاونية المدرسية)¹:

¹ - بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية 5 ابتدائي، ص: 15.

رصيدي الجديد

* **تطوعوا بمحض إرادتهم:** اختاروا القيام بهذا العمل بكل حرية.

* **يقدرّون العمل:** يعطونه قيمة ويثمنونه.

* **الغاية:** الهدف.

* **المزايا:** الإيجابيات.

* **المثمر:** المنتج.

* استخرج من النص ضد الكلمات التالية:

أجبروا / يضّرّ / يحبطون / المداخيل / الخاص.

* ابحث في القاموس عن معنى كلمة "زوال" ووظفها في سياق مختلف.

نلاحظ أن فهم المحتوى اللغوي الإفرادي الجديد أعتمد فيه الشرح بالمترادفات والشرح

بالجمل، والشرح الضد، ثم البحث في القاموس، وهي تنويعات تمكن المتعلم من فهم رصيده الإفرادي بكل الطرق المتاحة، مع التدرج من السهل إلى الصعب. ومن الملاحظ أيضا أن المفردات منتقاة من الحياة اليومية، خدمة للمتطلبات المعرفية والذهنية لمتعلمي السنة الخامسة، حيث يتناسب محتواها وقدراتهم الاستيعابية.

خلاصة:

من خلال الدراسة الإحصائية المقدمة حول الرصيد اللغوي الإفرادي الخاص بمحور القيم الإنسانية بمتعلم الطور الابتدائي تبين أن عدد الأفعال و الأسماء والصفات متباينة بين سنوات المرحلة المدروسة فالمتعلم في السنة الأولى يكون عرض المكتسبات اللغوي له مرحلي وبالتالي يكون المحتوى اللغوي الإفرادي الخاص بالقيم الإنسانية نهاية المرحلة ملم لعدد محدد و ضروري من الأسماء والأفعال البسيطة والصفات والتعبير كما يحيط به، ثم في السنة الثانية يبدأ في تطوير المهارات الأربع من السماع والكتابة والتعبير فيتدرب على التعبير الكتابي الذي يشمل كل ما تلقاه من أفعال وأسماء وصفات فتتكون قاعدته الأساسية لنشاطات هذه السنة، وفي السنوات الثالثة والرابعة والخامسة تتم بصفة مدروسة عرض مفردات جديدة خاصة بمحور القيم الإنسانية تواكب تطوره النفسي والحسي حركي، وكذا المستجدات التكنولوجية والمعلوماتية، وبذلك فإن المتصفح لكتب اللغة العربية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة يلاحظ أن عملية المحتوى اللغوي الإفرادي للقيم الإنسانية تكون بصفة تدريجية حسب المستوى المدروس فيه، ونلخص إلى أن هناك تطور لغوي مدروس

من مرحلة إلى أخرى وهذا ما ساعد تنمية معارف الطفل وأفكاره، فقد تحصلنا على نتائج إيجابية، وهذا راجع إلى أهمية القيم الإنسانية في كل المجتمعات، وخاصة المجتمعات الإسلامية، وضرورة غرسها في الطفل منذ نعومة أظافره، واعتبرها لبنة كل السلوكات والمعاملات الإنسانية.

خاتمة

وبانتهاء فصلي البحث نستنتج بعض النتائج والملاحظات ونجيب على الإشكاليات المقترحة وفق الآتي:

1. تم تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي في محور القيم الإنسانية، في كتب اللغة العربية في التعليم الابتدائي بطريقة علمية صحيحة؛ وفق شروط ومعايير تنظيم تدرج المحتوى اللغوي في المناهج الدراسية.

2. تم اختيار بناء التدرج بطريقة سلسلة حسب مستويات التعليم الابتدائي من التعليم القاعدي إلى التعليم المتوج بنهاية المرحلة، وفق نوعين من التدرج: التدرج الزمني والتدرج النوعي.

3. من أثر تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي في كتب اللغة العربية للجيل الثاني في مرحلة التعليم الابتدائي، مساهمته المباشرة في التحصيلي الدراسي وفي تنمية وتكوين رصيد لغوي لدى للمتعلمين؛ يسمح لهم بالتفكير والتحدث والكتابة بلغة عربية سليمة، وتلقي معارف الأنشطة المدرسية بكل بساطة ويسر.

4. نلاحظ تلاؤم المحتوى الإفرادي مع قدرات المتعلمين بالتدرج حيث هناك تطور مدروس في المفردات اللغوية الخاصة بمحور القيم الإنسانية مع تطور سن المتعلم مراعاة لنموه العقلي والنفسي والحركي. فمثلا في السنة الأولى والثانية نلاحظ نقص كبير في الرصيد اللغوي للمتعلم وبخاصة في الأفعال، لتجردها وصعوبة فهمها، كما أن المتعلم في هاتين السنتين لا يزال غضا وقليل الانتباه والمتابعة الطويلة وبخاصة في التعبير الشفهي، وبالتالي يجب التعامل معه وفق معجمه المحدود. ولكن في السنوات التالية يلاحظ أن المفردات الجديدة تنوعت بين أفعال وأسماء وصفات؛ لإثراء المحتوى اللغوي عند المتعلم من جهة، ولأن المتعلم أصبح في مستوى من الإدراك اللغوي والمعرفي يؤهله لاستقبال ما يناسب سنه من جهة أخرى.

5. عبّر المحتوى الإفرادي عن معاني القيم الإنسانية المدرجة في جميع كتب الطور الابتدائي حيث لاحظنا أن الكتاب المدرسي احتوى على نسبة كبيرة من القيم الإنسانية وعالجها بكثافة مقبولة وانصبغ بصبغة إنسانية تنمي روح الأخوة والتعاون لدى المتعلم.

ومن أجل هذه النتائج التي توصلنا إليها رأينا أن مجموعة من التوصيات لابد من

اقتراحها:

- تكثيف الدورات التكوينية للأساتذة، وتشجيعهم على البحث والتقصي في كل ما يهم المناهج والكتب المدرسية.
- على الوصاية مراجعة بعض الاختلالات الموجودة في المناهج، وتحيين الكتب المدرسية بما يناسب قدرات المتعلمين وبمراعاة أسس البناء.
- العمل على رفع مستوى النصوص القرائية والاعتماد أكثر على الإنتاج الأدبي الجزائري، لأنه الأقرب لتمثيل قيمنا وهويتنا.
- التركيز على القيم في جانبها الإنساني والهوياتي، والتي تتماشى مع أعمار أبنائنا بالاعتماد على الأدب القصصي المؤنس والقريب من واقعهم.
- ونشير في النهاية أن بحثنا هذا يظل محاولة نتمنى أن تكون جادة وثرية ومفيدة والتي توصلنا فيها إلى قناعة أن الكتاب المدرسي له دور كبير في تحقيق النمو اللغوي المناسب لمتعلم المرحلة الابتدائية ومساعدته في تحقيق الأهداف الإنسانية، وبخاصة في جانبه الإفرادى. ونرجو أن يهتم غيرنا من الباحثين بتكملة ما اعتور بحثنا من نقص، فإن أخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فمن الله عز وجل وهو ولي التوفيق.

المصادر والمراجع

1. المصادر

2. المراجع

1.2. المؤلفات والدراسات العربية

2.2. المؤلفات المترجمة

3.2. القواميس والمعاجم

4.2. الرسائل الجامعية

5.2. الدوريات والمؤتمرات

6.2. المواقع الإلكترونية



1. المصادر:

القرآن الكريم

1. بن الصيد بورني سراب، وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020.
2. بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية 3 ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.
3. بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية 4 ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016-2017.
4. بن الصيد بورني سراب، وآخرون: اللغة العربية 5 ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020.
5. بن الصيد بورني سراب، وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020.
6. اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016.
7. محمود عبود: كتابي في اللغة العربية التربية الاسلامية التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2021-2022.
8. مديرية التعليم الأساسي: دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016.
9. مديرية التعليم الأساسي: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2016.
10. المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، سبتمبر 2022.
11. المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، سبتمبر 2022.

- 12.المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي،2022.
- 13.المفتشية العامة للتربية الوطنية: المخططات السنوية، المادة: لغة عربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، 2022.
- 14.نسيمة ورد، وآخرون: كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، السنة الدراسية: 2023/2022.
- 15.وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017-2018.

2. المراجع:

1.2. المؤلفات والدراسات العربية:

- 16.إبراهيم الخطيب محمد: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2009.
- 17.إبراهيم مطاوع: الوسائل التعليمية، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1974.
- 18.ابن حسين فرج عبد اللطيف: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2005.
- 19.أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
- 20.أنور عبد الحميد الموسى: أدب الأطفال...((فنّ المستقبل)) ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2010.
- 21.إيمان محمد سحتوت، وزينب عباس جعفر: استراتيجيات التدريس الحديثة، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 2014.
- 22.توفيق مرعي: الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط1، دار الفرقان، الأردن، 1983.
- 23.جودت أحمد سعادة: صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، ط1، دار الشروق، الأردن، 2001.
- 24.جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد إبراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، ط7، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014.

25. جودت أحمد سعادة، وعبد الله محمد ابراهيم: المنهج المدرسي المعاصر، ط7، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014.
26. حسين حمدي الطوجي: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط3، دار القلم، الكويت، 1404.
27. حمدان محمد زياد: المنهج: أصوله وأنواعه ومكوناته، ط1، دار الرياض، السعودية، 1982.
28. خاطر محمود وآخرون: تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط1، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1984.
29. خالد أبو الجندي: الجانب الفني في القصة القرآنية، (د. ط)، دار شهاب للطباعة والنشر، باتنة، الجزائر، 1983.
30. خليفة المقدم سعد: بعض مبادئ وطرق التدريس العامة، ط1، لدار الجماهيرية للنشر، ليبيا، 1987.
31. خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، مطبعة بن كنون، الجزائر، 2005.
32. الربيعي محمود: طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، ط1، عالم الكتب، أريد، عمان، 2006.
33. رحيم علي صالح، وسماء تركي داخل: المنهج والكتاب المدرسي، ط1، مكتب نور الحسن للطباعة، بغداد، 2017.
34. زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتخطيطها، ط1، المكتبة العصرية للنشر، مصر، 2016.
35. زكي نجيب محفوظ: في فلسفة النقد، ط2، دار الشروق، بيروت، 1983.
36. زيد سليمان: الأساسيات الحديثة في الوسائل والبرامج التعليمية عند الأطفال، ط1، دار الراية، عمان، 2020.
37. زينب أحمد عبد الغني خالد: مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ج1، ط2، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، 2000.
38. سعد أبو الرضا: النص الأدبي للأطفال (أهدافه مصادره، سماته) ط1، دار النشر، الأردن، 1993.

39. سعد علي زاير، وإيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء، عمان، 2014.
40. سعد لعمش وإبراهيم قلاتي: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ج:01، ط:1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2010.
41. صالح عبد العزيز وآخرون: التربية وطرق التدريس، ط10، دار المعارف، مصر، 1971.
42. صباح حسن الزبيدي: أسس وبناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها (د، ط) دار المناهج، الأردن، 2009.
43. صلاح الدين عرفة محمود: مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
44. صلاح عبد الحميد مصطفى: المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها (د، ط) دار المريخ، الرياض، 2000.
45. طاهر محمد الهادي: أسس المناهج المعاصرة، ط1، دار المسيرة، عمان، 2012.
46. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية: تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار الصفاء، الأردن، 2009.
47. عبد الرحمن بن خلدون: المقدمة (د، ط) تحقيق: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، 2005.
48. عبد الرحمن كامل: أسس بناء المنهج وعناصره، ج1 (د، ط) جامعة الفيوم، مصر، 2007-2008.
49. عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، ط1، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، 2006.
50. عبد اللطيف حسين فرج: تخطيط المناهج وصياغتها، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
51. عدي جواد علي الحجار: الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني، ط1، قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة الحسينية المقدسة، العراق، 2012.
52. علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها (د، ط) دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

53. علي بن عبد المحسن الحديبي، وآخرون: معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي، ط1، دار وجوه للنشر، الرياض، 2016.
54. عمر بن قينة: المشكلة الثقافية في الجزائر، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّان، 2000.
55. العنود الشايش الخريشا: أسس المنهاج واللغة، ط1، دار حامد، الأردن، 2012.
56. فاضل الكعبي: كيف نقرأ أدب الأطفال، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن، 2012.
57. فايد عبد الحميد: رائد التربية العامة التطبيقية وأصول التدريس، ط5، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1975.
58. فتحي يونس والآخرين: المناهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004.
59. فكري حسن ريان: التدريس: أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1971.
60. فؤاد محمد موسى: المناهج (مفهومها، أسسها، عناصرها تنظيماتها) (د، ط) جامعة المنصورة، مصر، 2002.
61. فؤاد محمد موسى: علم مناهج التربية الأسس العناصر التطبيقات، ط1، دار الكلمة، 2007.
62. فيصل هاشم شمس الدين: الوسائل التعليمية المطورة (د، ط) شمس للنشر، القاهرة، 2014.
63. ماجد أيوب القيسي: المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار أمجد، عمان، 2018.
64. مثنى عبد الرسول الشكري، ورحيم كامل الصجري: التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، الدار المنهجية، الأردن، 2016.
65. محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، الأردن، 2009.
66. محمد بكر كمال: أساس بناء المنهج، ط1، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة (1423-1422هـ).
67. محمد صابر سليم، وآخرون: بناء المناهج وتخطيطها، ط1، دار الفكر، الأردن، 2006.

68. محمد عبد الباقي أحمد: المعلم والوسائل التعليمية، (د. ط)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2005.
69. محمد عبد الله الحاوري، ومحمد سرحان علي قاسم: مقدمة في علم المناهج التربوية، ط1، دار الكتب، صنعاء، 2016.
70. محمد عزت عبد الموجود وآخرون: أساسيات المنهج وتنظيماته، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1978.
71. محمد عيسى الطيطي، وآخرون: الوسائل التعليمية (د، ط) دار عالم الثقافة، الأردن، 2000.
72. محمد فتحي عبد الهادي: المدخل إلى علم الفهرسة ط3، دار غريب للطباعة، القاهرة، 1997.
73. محمد محمود الحيلة، وتوفيق أحمد مرعي : المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2000.
74. محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط1، دار المسيرة ، الأردن، 2007.
75. محمود كامل الناقية، ورشدي أحمد طعيمة: الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (د، ط) جامعة أم القرى، مكة، 1983
76. نايف سليمان: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار صفاء، عمان، 2003.
77. هادي نعمان الهيتي: أدب الأطفال (فلسفته-فنونته-وسائطه)(د، ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986

2.2. المؤلفات المترجمة:

78. جين ولكنسون: الوسائل التعليمية، ترجمة: صالح الدباسي وصلاح عبد المجيد العربي، ط1، دار العلوم، الرياض، 1974.
79. راكينوف: أسس الفلسفة (د، ط) ترجمة: موفق الدليمي، دار التقدم، موسكو، 1989.
80. سرجيو سبيني: التربية اللغوية للطفل، ترجمة: فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.

3.2. القواميس والمعاجم:

81. ابن منظور جمال الدين: لسان العرب، مج:02، ط3، دار صادر، بيروت، 1993.

82. أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج05، تح: عبد السلام محمد هارون (د،) دار الفكر، (د، ب) 1979.
83. أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج3، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
84. أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، ج2، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.
85. جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.
86. الجوهري إسماعيل بن حماد: تاج اللغة وصحاح العربية (د، ط) دار الحديث، القاهرة، 2009.
87. الزمخشري محمود بن عمر: أساس البلاغة، ج2، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989.
88. الفيروز آبادي مجد الدين محمد: القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت 2005.
89. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز (د، ط) دار التحرير للطبع والنشر، مصر، 1989.
90. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.

4.1. الرسائل الجامعية:

91. لبنى بن مسعود: واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات -دراسة ميدانية بولاية ميله، (رسالة ماجستير مخطوطة) كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

5.2. الدوريات والمؤتمرات:

92. أحلام محمد سالم البطوش: مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة الكرك، مجلة كلية التربية، ج:03، عدد: 171، جامعة الأزهر، مصر، 2016.
93. بسمة خلاف: المقاربة بالكفايات، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، مج:02، عدد: 11، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2020.

94. السعيد بو عبد الله: سندات التعليم الابتدائي، قراءة في المصطلحات، الملتقى الوطني الأول حول الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية - في ضوء مقارنة الكفاءات - منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 4-5 ديسمبر 2013.

95. سمية براي، ونوار بورزق: دور التقييم التربوي في جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج:07، عدد:04، جامعة العربي التبسي، جوان 2022.

96. عبد العزيز قريش: التقييم التربوي - سؤال الماهية والوظيفة - مجلة دفاتر التربية والتكوين، العدد: 04، المجلس الأعلى للتعليم، المغرب، فبراير 2011.

97. عمار لعويجي: تشخيص النقائص واقتراح البدائل، الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقارنة الكفاءات، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة تيزي وزو، 4-5 ديسمبر 2013.

98. عمر يوسف: الرصيد اللغوي الإفرادي وأهميته في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في الجزائر - محور الهوية الوطنية - أنموذجا، مجلة دراسات وأبحاث، مج:14، عدد:02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، أبريل 2022.

99. عمر يوسف: أهمية الرصيد اللغوي الإفرادي في التعليم الابتدائي - محور الهوية الوطنية أنموذجا - الملتقى الوطني الأول: المحتوى اللغوي الإفرادي في المدرسة الابتدائية الجزائرية، معايير الانتقاء - آليات الترسخ وقواعد التدرج، كلية الآداب واللغات، جامعة المدينة، 08 ديسمبر 2021.

6.2. المواقع الإلكترونية:

100. إبراهيم العبيدي: مفهوم الكتاب، متوفر على: <https://hyatok.com>.

101. خالد حسين أبو عمشة: المنهج مفهومه وأساسه العامة، شبكة الألوكة: <https://www.alukah.net/social/0/88813>.

102. عباس كنعان: أهمية ودور الكتاب التعليمي في العملية التعليمية، مركز الأبحاث والدراسات التربوي: <https://esrc.org.lb/article.php?id=4428&cid=248&catidval>.

فهارس

1. فهرس الجداول

2. فهرس المحتويات

1. فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
01	يمثل موارد بناء الكفاءات في المنهاج	34
02	يمثل الجزء الأول من فهرس الكتاب	50
03	يمثل الجزء الثاني من فهرس الكتاب	50
04	يمثل التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي	63
05	يمثل التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي	67
06	يمثل التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي محور القيم الإنسانية	71
07	يمثل التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي. محور القيم الإنسانية	71
08	يمثل التدرج السنوي لتعلمات اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي. محور القيم الإنسانية	72
09	يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الأولى ابتدائي	74
10	يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي	75
11	يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي	76
12	يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي	77
13	يمثل تدرج حصص اللغة العربية في السنة الثالثة ابتدائي	81
14	يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س1	86
15	مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية س1	89
16	يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س2	91
17	يوضح مفردات القيم الإنسانية في كتابي في اللغة العربية س2	95
18	يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س3	99
19	يوضح مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية س3	101
20	يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س4	104
21	يوضح مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية س4	106

109	يوضح المعلومات العامة في كتاب اللغة العربية س 5	22
112	يوضح مفردات القيم الإنسانية في كتاب اللغة العربية س5	23

2. فهرس المحتويات

03	إهداء
04	مقدمة
10	الفصل الأول: المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي
11	تمهيد
11	1. المنهاج الدراسي
11	1.1. تعريف المنهاج
11	1.1.1. لغة
12	1.1.ب. اصطلاحا
15	2.1. أسس بناء المنهاج الدراسي
15	2.1.أ. الأساس الفلسفي
16	2.1.ب. الأساس النفسي
16	2.1.ج. الأساس الثقافي
17	2.1.د. الأساس الاجتماعي
18	2.1.هـ. الأساس المعرفي
19	3.1. عناصر المنهاج الدراسي
19	3.1.أ. الأهداف
21	3.1.ب. المحتوى
22	3.1.ج. طرائق التدريس
25	3.1.د. الوسائل التعليمية
26	3.1.هـ. الأنشطة التعليمية
27	3.1.و. التقويم
28	3.1.ز. العناصر غير المباشرة

29	4.1. بناء موارد الكفاءات في المنهاج الدراسي الجزائري
29	4.1.أ. تعريف الكفاءة
29	4.1.ب. المقاربة
30	4.1.ج. المقاربة بالكفاءات
31	4.1.د. مستويات الكفاءة
32	4.1.هـ. الكفاءة الشاملة ومخطط الموارد
39	2.الكتاب المدرسي
39	2.1. تعريف الكتاب
39	2.1.أ. لغة
40	2.1.ب. اصطلاحا
41	2.1.ج. الكتاب المدرسي
42	2.2. أهمية الكتاب المدرسي
43	2.2.أ. أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم
44	2.2.ب. أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم
45	3.2. بناء الكتاب المدرسي
46	3.2.أ. مقدمة الكتاب (كلمة المؤلفين)
47	3.2.ب. الأهداف التعليمية
47	3.2.ج. المحتويات والأنشطة والتمارين
48	3.2.د. أساليب التقويم
49	3.2.هـ. قائمة المحتويات (الفهارس)
50	4.2.و. الإخراج أو صناعة الكتاب
52	4.2. معايير اختيار المحتوى في الكتاب المدرسي
52	4.2.أ. معايير الترتيب
53	4.2.ب. معايير الاختيار
54	5.2. تقويم الكتاب المدرسي
55	5.2.أ. من حيث إخراج الكتاب

56	5.2.ب. من حيث لغة الكتاب
56	5.2.ج. من حيث المادة العلمية
57	5.2.د. قائمة المراجع
57	خلاصة
58	الفصل الثاني: تدرج وأثر المحتوى اللغوي الإفرادي في محور (القيم الإنسانية) في كتب اللغة العربية
59	تمهيد
59	1. تدرج المحتويات اللغوية في المخططات السنوية
59	1.1. ماهية التدرج وأنواعه
61	2.1. بناء تدرجات تعلمات اللغة العربية في المخططات السنوية
63	2.1.أ. السنة الأولى (كل المحاور)
66	2.1.ب. السنة الثانية (كل المحاور)
70	2.1.ج. السنة الثالثة (محور القيم الإنسانية)
71	2.1.د. السنة الرابعة (محور القيم الإنسانية)
72	2.1.هـ. السنة الخامسة (محور القيم الإنسانية)
74	3.1. تدرج أنشطة (حصص) اللغة العربية خلال أسبوع حسب الميادين
74	3.1.أ. في السنة الأولى
75	3.1.ب. في السنة الثانية
76	3.1.ج. في السنة الثالثة
77	3.1.د. في السنة الرابعة
78	3.1.هـ. في السنة الخامسة
81	4.1. تدرج كفاءات اللغة العربية عبر السنوات الدراسية
83	5.1. وسائل تعليم اللغة العربية
83	5.1.أ. تعريف الوسائل التعليمية
84	5.1.ب. أصناف الوسائل التعليمية
85	2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي في كتاب السنة

	الأولى
85	1.2. في كتاب السنة الأولى
85	1.1.2. أ وصف الكتاب الموحد للسنة الأولى الابتدائي
88	1.2.ب. توزيع مفردات القيم الإنسانية على أنشطة الكتاب الموحد
91	2.2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي في كتاب السنة الثانية
91	2.2.أ. وصف الكتاب الموحد للسنة الثانية الابتدائي
93	2.2.ب. توزيع مفردات القيم الإنسانية على أنشطة الكتاب الموحد
99	3.2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي في كتاب السنة الثالثة
99	3.2.أ. وصف كتاب سنة الثالثة الابتدائي
101	3.2.ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية)
104	4.2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي في كتاب السنة الرابعة
104	4.2.أ. وصف كتاب سنة الرابعة الابتدائي
105	4.2.ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية)
109	5.2. حضور (القيم الإنسانية) من خلال المفردات وأثرها التحصيلي في كتاب السنة الخامسة
109	5.2.أ. وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة الابتدائي
111	5.2.ب. صورة المفردات اللغوية من خلال نصوص محور (القيم الإنسانية)
114	خلاصة
116	خاتمة
119	المصادر والمراجع
120	1- المصادر
121	2- المراجع
121	1.2- المؤلفات والدراسات العربية

125	2.2. المؤلفات المترجمة
125	3.2. القواميس والمعاجم
126	4.2. الرسائل الجامعية
126	5.2. الدوريات والمؤتمرات
127	6.2. المواقع الإلكترونية
128	فهارس
129	3. فهرس الجداول
130	4. فهرس المحتويات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

إشراف الدكتور:
يوسف عمر

إعداد الطالبتين
* أميرة جبري
* لينا سرود

خلاصة مذكرة ماستر بعنوان :

تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي وأثره التحصيلي في التعليم الابتدائي
- محور القيم الإنسانية في كتب اللغة العربية- أنموذجا-

الملخص:

الكتاب المدرسي يعد الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية والتي تعتبر من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، ومن خلال دراستنا لموضوع بحثنا والذي حمل عنوان: " تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي وأثره التحصيلي في التعليم الابتدائي- محور القيم الإنسانية في كتب اللغة العربية- أنموذجا-".

هدفت هذه الدراسة إلى إحصاء تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي وأثره التحصيلي في كتب اللغة العربية مرحلة الابتدائية قصد التعرف على القيم الإنسانية المتضمنة فيها، ومدى تأثيرها في المتلقي الصغير لترسيخها من خلال المضامين اللغوية المحققة في المنهاج الدراسي.

وهذا ما يدفعنا من خلال هذه الأوراق البحثية إلى الكشف عن دور المفردات في النمو اللغوي للمتعلم واستكشاف تمثيل الرصيد اللغوي المعبر عنه في كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وحصره في نصوص محور القيم الإنسانية لاستخراج المفردات الجديدة التي ينبغي أن تضاف إلى الرصيد اللغوي للمتعلم في هذه المرحلة؛ لمعرفة الكيفية التي تم فيها تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي في محور القيم الإنسانية وكيف تم اختيارها وما نوع تلك المفردات الجديدة في الكتاب المدرسي، وهل تواترت بصيغة تسمح لها بأن تبقى في ذاكرة المتعلم بحيث يجدها متى احتاج إلى توظيفها في مواقف تواصلية وإلى أي مدى توافق المادة اللغوية الإفرادية مع مبدأ ترسيخ القيم الإنسانية في كل أبعادها، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الكتاب

المدرسي، وتحليل الموضوعات والجداول المستعملة والنتائج التي توصلنا إليها، محاولة منا إلى تقديم دراسة إحصائية حول المحتوى اللغوي الإفرادي الخاص بمتعلم المرحلة الابتدائية في محور القيم الإنسانية والكشف عن التطور اللغوي في مناهج التدريس، وآثار تدرج المحتوى اللغوي الإفرادي على رصيد متعلم المرحلة الابتدائية، وهل كانت ملائمة مع قدرة المتعلمين بصفة تدريجية حسب المستوى المدروس فيه لتنمية معارف وأفكار التلميذ، وما مدى تحقيق المحتوى الإفرادي لمعاني القيم الإنسانية المدرجة في جميع كتب الطور الابتدائي، وقد أكدنا ذلك من خلال النتائج.

Summery :

The textbook is the container that contains the educational material, which is one of the important means to achieve the objectives of the educational curriculum, and through our study of the subject of our research, which was entitled: "The gradation of individual linguistic content and its impact on achievement in primary education - the axis of human values in Arabic language books - as a model."

This study aimed to count the gradation of individual linguistic content and its impact on achievement in Arabic language books at the primary stage in order to identify the human values contained in them, and the extent of their impact on the young recipient to consolidate them through the linguistic contents achieved in the curriculum.

This is what prompts us through these research papers to reveal the role of vocabulary in the linguistic development of the learner and explore the representation of the linguistic balance expressed in the Arabic language books at the primary stage, and limit it to the texts of the axis of human values to extract new vocabulary that should be added to the linguistic balance of the learner at this stage; To know how the individual linguistic content was graded in the axis of human values, how it was chosen, what kind of new vocabulary in the textbook, whether it was repeated in a format that allows it to remain in the learner's memory so that he finds it whenever he needs to employ it in communicative situations, and to what extent the individual linguistic material is compatible with the principle of consolidating human values in all its dimensions, relying on the descriptive analytical approach through the description of the textbook, And the analysis of the topics and tables used and our findings, in an attempt to provide a statistical study on the individual linguistic content of the primary school learner in the axis of human values and the detection of linguistic development in teaching curricula, and the effects of the gradation of individual linguistic content on the balance of the primary school learner, Was it appropriate with the learners' ability gradually according to the level studied in it to develop the student's knowledge and ideas, and to what extent did the individual content achieve the meanings of human values included in all primary school textbooks, and we have confirmed this through the results.